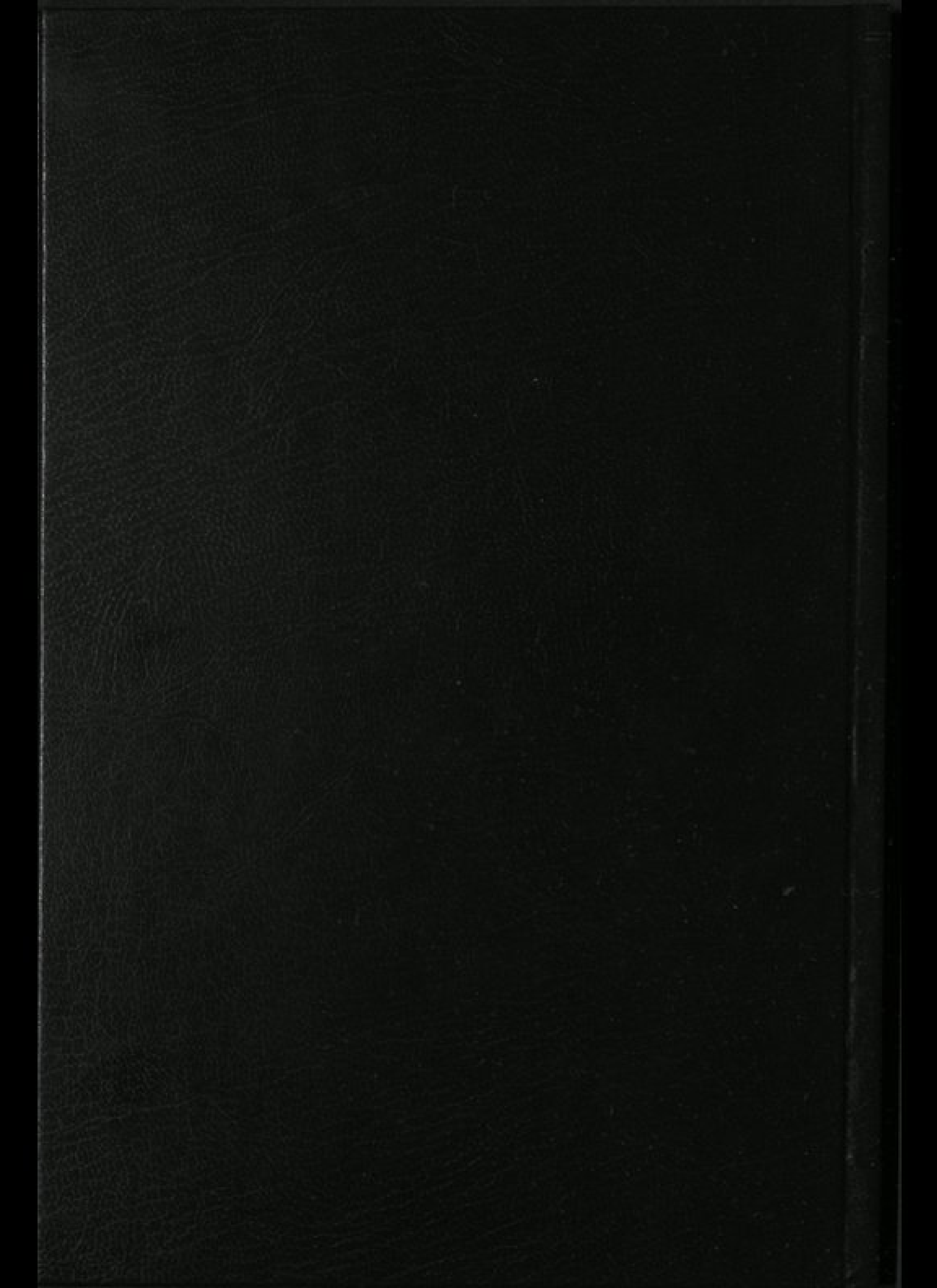


كتاب شرح المعلقات السبع للامام العالم العلامة ابى عبدالله الحسين بن احمد ابن الحسين الزوزنى رحمه الله تعالى ونفعنا به وبعلومه آمين

م

الزوزنى هو احمد بن ابراهيم ابو عمرو الفقيه ذكره الحافظ ابو سعيد عبدالكريم فقال تفقه على مذهب ابى حنيفة وسكن باب عزرة سنين ثم تحول الى الزوزن ومات بها فى سنة (٢٧٥) والزوزنى بسكون الواو بين الزاءين المعجمتين وفى آخرها النون نسبة الى الزوزن بلدة كبيرة بين هراة ونيسابور اه

من الجواهر المضيئة

(فائدة) انما سميت المعلقات لان العرب فى الجاهلية كان يقول الرجل منهم الشعر فى اقصى الارض فلا يعبأ به ولا ينشده احدا حتى يأتى مكة فيعرضه على قريش فان استحسنوه روى وكان فخرا لقائله وان لم يستحسنوه طرح ولم يعبأ به قال ابو عمرو بن العلاء وكانت العرب تجتمع فى كل عام بمكة وكانت تعرض اشعارها على هذا الحى من قريش قال ابن الكلبى فاول شعر علق فى الجاهلية شعر امرئ القيس علق على ركن من اركان الكعبة ايام الموسم حتى نظر اليه ثم أحدر فعلقت الشعراء ذلك بعده وكان ذلك فخرا للعرب فى الجاهلية وعدد من علق شعره سبعة نفر الا ان عبدالملك طرح شعر اربعة منهم واثبت مكانهم اربعة (وروى) آخرون ان بعض امراء بنى امية امر من اختار له سبعة اشعار فسماها المعلقات الثوانى وسنأتى على ذلك اجمع ونذكر اخبار اصحاب القصائد وانسابهم والسبب الذى دعاهم الى ذلك اه

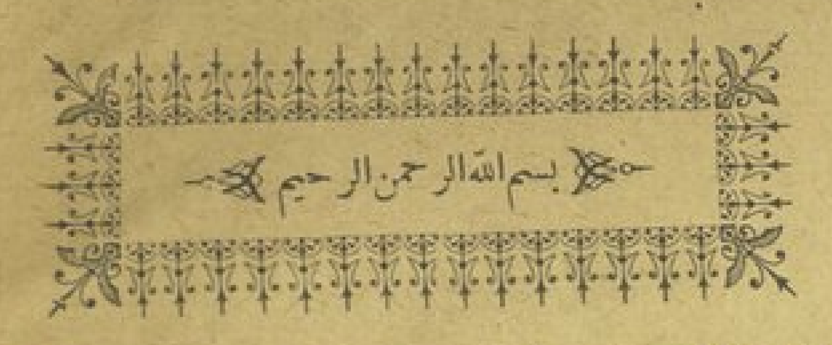


طابع وناشرى



سلطان بايزيدده باقرجيلر جاده‌سندن ٩٥ نومرولى مطبعه‌ده طبع اولنمشدر

سنه ١٣٢٥



﴿قال﴾ القاضى الامام ابو عبد الله الحسين بن احمد بن الحسين الزوزنى هذا شرح القصائد السبع امليته على حد الايجاز والاقتصار على حسب ما اقترح على مستعينا بالله على اتمامه (ذكر) رواة ايام العرب ان امرأ القيس بن حجر بن عمرو الكندى كان يعشق عنيزة ابنة عمه شرحبيل وكان لا يحظى بلقائها ووصالها فانتظر ظعن الحى وتخلف عن الرجال حتى اذا ظعنت النساء سبقهن الى الغدير المسمى دارة جلجل واستخفى ثم اذ علم انهن اذا وردن هذا الماء اغتسلن فلما وردت العذارى اللواتى كانت عنيزة فيهن وتضون ثيابهن وشرعن فى الماء ظهر امرؤ القيس وجمع ثيابهن وجلس عليها ثم حلف ان لا يدفع اليهن ثيابهن الا بعد ان يخرجن اليه عاريات فخاصمنه زمانا طويلا من النهار فابى الا ابرار قسمه فخرجت اليه اوقحهن فرمى بثيابها اليها ثم تتابعن حتى بقيت عنيزة واقسمت عليه فقال يا ابنة الكرام لا بد لك من ان تفعلى مثل ما فعلن فخرجت اليه فرآها مقبلة ومدبرة فلما لبسن ثيابهن اخذن فى عذله وقلن قد جوعتنا واخرتنا عن الحى فقال لهن لو عقرت راحلتى لكن اتأكلن قلن نعم فعقر راحلته ونحرها وجمعت الاماء الحطب وجعلن يشوين اللحم الى ان شبعن وكانت معه زكرة فيها خمر فسقاهن منها فلما ارتحلن قسمن أمتعته فبقى هو فقال لعنيزة يا ابنة الكرام لا بد لك من ان تحمليني وألحت عليها صواحبها ان تحمله على مقدم هودجها فحملته فجعل يدخل رأسه فى الهودج يقبلها ويشمها وذكر هذه القصة فى اثناء القصيدة

﴿قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل * بسقط اللوى بين الدخول فحومل﴾

قيل خاطب صاحبيه وقيل بل خاطب واحدا واخرج الكلام مخرج الخطاب مع الاثنين لان العرب من عادتهم اجراء خطاب الاثنين على الواحد والجمع فمن ذلك قول الشاعر

فان تزجرانى يا ابن عفان انزجر * وان ترعيانى احم عرضا ممنعا

خاطب الواحد خطاب الاثنين وانما فعلت العرب ذلك لان الرجل يكون ادنى اعوانه اثنين راعى ابله وراعى غنمه وكذلك الرفقة ادنى ما تكون ثلاثة فجرى خطاب الاثنين على الواحد لمرور ألسنتهم عليه ويجوز ان يكون المراد به قف قف فالحق الالف امارة دالة على ان المراد تكرير اللفظ كما قال ابو عثمان المازنى فى قوله تعالى [قال رب ارجعون] المراد منه ارجعنى ارجعنى ارجعنى فجعلت الواو علما مشعرا بان المعنى تكرير اللفظ مرارا وقيل اراد قفن على جهة

التأكيد فقلب النون الفا فى حال الوصل لان هذه النون تقلب الفا فى حال الوقف فحمل الوصل على الوقف ألا ترى انك لو وقفت على قوله تعالى [لنسفعا] ومنه قول الاعشى

وصل على حين العشيات والضحى * ولا تحمد المثرين والله فاحمدا

اراد فاحمدن فقلب نون التأكيد الفا يقال بكى يبكى بكاء وبكى ممدودا ومقصورا انشد ابن الانبارى لحسان بن ثابت شاهدا له

بكت عينى وحق لها بكاها * وما يغنى البكاء ولا العويل

فجمع بين اللغتين السقط منقطع الرمل حيث يستدق من طرفه والسقط ايضا ما يتطاير من النار والسقط ايضا المولود لغير تمام وفيه ثلاث لغات سقط وسقط وسقط فى هذه المعانى الثلاثة واللوى رمل يعوج ويلتوى والدخول وحومل موضعان (يقول) قفا واسعدانى واعينانى اوقف واسعدنى على البكاء عند تذكرى حبيبا فارقته ومنزلا خرجت منه وذلك المنزل اوذلك الحبيب اوذلك البكاء بمنقطع الرمل المعوج بين هذين الموضعين

﴿فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها * لما نسجتها من جنوب وشمال﴾

توضح والمقراة موضعان وسقط اللوى بين هذى المواضع الاربعة (قوله لم يعف رسمها) اى لم يمح اثرها والرسم ما لصق بالارض من آثار الدار مثل البعر والرماد وغيرهما والجمع ارسم ورسوم * وقوله وشمال فيها ست لغات شمال وشمأل وشامل وشمول وشمل وشمل ونسج الريحين اختلافهما عليها وستر احداهما اياها بالتراب وكشف الاخرى التراب عنها (يقول) لم يمح ولم يذهب اثرها لانه اذا غطتها احدى الريحين بالتراب كشفت الاخرى التراب عنها وقيل بل معناه لم يقتصر سبب محوها على نسج الريحين بل كان له اسباب منها هذا السبب ومر السنين وترادف الامطار وغيرها وقيل بل معناه لم يعف رسم حبها من قلبى وان نسجتها الريحان والمعنيان الاولان اظهر من الثالث وقد ذكرها كلها ابو بكر ابن الانبارى

﴿وقوفا بها صحبى على مطيهم * يقولون لا تهلك اسى وتجمل﴾

نصب وقوفا على الحال يريد قفا نبك فى حال وقف اصحابى مطيهم على • والوقوف جمع واقف بمنزلة الشهود والركوع فى جمع شاهد وراكع • والصحب جمع صاحب ويجمع الصاحب على الاصحاب والصحب والصحاب والصحابة والصحبة والصحبان ثم يجمع الاصحاب على الاصاحب ايضا ثم يخفف فيقال الاصاحب والمطى المراكب واحدتها مطية وتجمع المطية على المطايا والمطى والمطايات وسميت مطية لانه يركب مطاها اى ظهرها وقيل بل هى مشتقة من المطو وهو المد فى السير يقال مطاه يمطوه فسميت به لانها تمد فى السير ونصب اسى لانه مفعول له (يقول) قد وقفوا على اى لاجلى اوعلى رأسى وانا قاعد وا احلهم ومراكبهم يقولون لى لا تهلك من فرط الحزن وشدة الجزع وتجمل بالصبر وتلخيص المعنى انهم وقفوا عليه رواحلهم يأمرونه بالصبر وينهونه عن الجزع

﴿وان شفائى عبرة مهراقة * فهل عند رسم دارس من معول﴾

المهراق والمراق المصبوب وقد ارقت الماء وهرقته واهرقته اى صببته المعول المبكى وقد اعول الرجل وعول اذا بكى رافعا صوته به والمعول المعتمد والمتكل عليه ايضا والعبرة الدمع وجمعها عبرات وحكى ثعلب فى جمعها العبر مثل بدرة وبدر (يقول) وان برئى من دائى ومما أصابنى وتخلصى مما دهمنى يكون بدمع اصبه ثم قال وهل من معتمد ومفزع عند رسم قد درس اوهل موضع بكاء عند رسم دارس وهذا استفهام يتضمن معنى الانكار والمعنى عند التحقيق ولا طائل فى البكاء فى هذا الموضع لانه لا يرد حبيبا ولا يجدى على صاحبه بخير اولا احد يعول عليه ويفزع اليه فى مثل هذا الموضع * وتلخيص المعنى وان مخلصى مما بى بكائى ثم قال ولا ينفع البكاء عند رسم دارس او ولا معتمد عند رسم دارس

«كدأبك من ام الحويرث قبلها * وجارتها ام الرباب بمأسل»

الدأب والدأب العادة واصلها متابعة العمل والجد فى السعى يقال دأب يدأب دأبا ودئابا ودؤبا وادأبت السير تابعته مأسل بفتح السين جبل بعينه ومأسل بكسر السين ماء بعينه والرواية فتح السين (يقول) عادتك فى حب هذه كعادتك من تينك اى قلة حظك من وصال هذه ومعاناتك الوجد بها كقلة حظك من وصالهما ومعاناتك الوجد بهما (قوله قبلها) اى قبل هذه التى شغفت بها الآن

«اذا قامتا تضوع المسك منهما * نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل»

ضاع الطيب وتضوع اذا انتشرت رائحته والريا الرائحة الطيبة (يقول) اذا قامت ام الحويرث وام الرباب فاحت ريح المسك منهما كنسيم الصبا اذا جاءت بعرف القرنفل ونشره شبه طيب رياها بطيب نسيم هب على قرنفل واتى برياه ثم لما وصفهما بالجمال وطيب النشر وصف حاله بعد بعدها فقال

«ففاضت دموع العين منى صبابة * على النحر حتى بل دمعى محملى»

الصبابة رقة الشوق وقد صب الرجل يصب صبابة فهو صب والاصل صبب فسكنت العين وادغمت فى اللام والمحمل حمالة السيف والجمع المحامل والحمائل جمع الحمالة (يقول) فسالت دموع عينى من فرط وجدى بهما وشدة حنينى اليهما حتى بل دمعى حمالة سيفى ونصب صبابة على انه مفعول له كقولك زرتك طمعا فى برك قال الله تعالى [من الصواعق حذر الموت] اى لحذر الموت وكذلك زرتك للطمع فى برك وفاضت دموع العين منى للصبابة

«ألا رب يوم لك منهن صالح * ولا سيما يوم بدارة جلجل»

فى رب لغات وهى رب ورب ورب ورب ثم تلحق التاء فتقول ربة وربت وربت ورب موضوع فى كلام العرب للتقليل وكم موضوع للتكثير ثم ربما حملت رب على كم فى المعنى فيراد بها التكثير وربما حملت كم على رب فى المعنى فيراد بها التقليل * ويروى «ألا رب يوم كان منهن صالح» والسى المثل يقال هما سيان اى مثلان ويجوز فى يوم الرفع والجر فمن رفع جعل ما موصولة بمعنى الذى والتقدير ولا سى اليوم الذى هو بدارة جلجل ومن خفض جعل ما زائدة وخفضه

باضافتهى اليه فكأنه قال ولاسى يوم اى ولا مثل يوم ودارة جلجل غدير بعينه (يقول) رب يوم فزت فيه بوصال النساء وظفرت بعيش صالح ناعم منهن ولا يوم من تلك الايام مثل يوم دارة جلجل يريد ان ذلك اليوم كان احسن الايام واتمها فأفادت لاسيما التفضيل والتخصيص

﴿ ويوم عقرت للعذارى مطيتي * فياعجبا من كورها المتحمل ﴾

العذراء من النساء البكر التى لم تفتض والجمع العذارى والكور الرحل باداته والجمع الاكوار والكيران ويروى من رحلها المتحمل والتحمل الحمل وفتح يوم مع كونه معطوفا على مجرور اومرفوع وهو يوم اويوم بدارة جلجل لانه بناء على الفتح لما اضافه الى مبنى وهو الفعل الماضى وذلك قوله عقرت وقد يبنى المعرب اذا اضيف الى مبنى ومنه قوله تعالى [انه لحق مثل ما انكم تنطقون] فبنى مثل على الفتح مع كونه نعتا لمرفوع لما اضافه الى ما وكانت مبنية ومنه قراءة من قرأ ومن خزى يومئذ بنى يوم على الفتح لما اضافه الى اذ وهى مبنية وان كان مضافا اليه ومثله قول النابغة الذبيانى

﴿ على حين عاتبت المشيب على الصبا * فقلت ألما تصح والشيب وازع ﴾

بنى حين على الفتح لما اضافه الى الفعل الماضى فضل يوم ادارة جلجل ويوم عقر مطيته للابكار على سائر الايام الصالحة التى فاز بهامن حبائبه ثم تعجب من حملهن رحل مطيته واداته بعد عقرها واقتسامهن متاعه بعد ذلك (قوله فياعجبا) الالف فيه بدل من ياء الاضافة وكان الاصل فياعجبى وياء الاضافة يجوز قلبها ألفا فى النداء نحو ياغلاما فى ياغلامى فان قيل كيف نادى العجب وليس مما يعقل قيل فى جوابه ان المنادى محذوف والتقدير ياهؤلاء اوياقوم اشهدوا عجبى من كورها المتحمل فتعجبوا منه فانه قد جاوز المدى والغاية القصوى وقيل بل نادى العجب اتساعا ومجازا فكأنه قال ياعجبى تعال واحضر فان هذا اوان اتيانك وحضورك

﴿ فظل العذارى يرتمين بلحمها * وشحم كهداب الدمقس المفتل ﴾

يقال ظل زيد قائما اذا اتى عليه النهار وهو قائم وبات زيد نائما اذا اتى عليه الليل وهو نائم وطفق زيد يقرأ القرآن اذا اخذ فيه ليلا ونهارا والهداب والهدب اسمان لما استرسل من الشئ نحو ما استرسل من الاشفار من الشعر ومن اطراف الاثواب الواحدة هدابة وهدبة ويجمع الهدب على الاهداب والدمقس والمدقس الابريسم وقيل هو الابيض منه خاصة (يقول) فجعلن يلقى بعضهن الى بعض شواء المطية استطابة او توسعا فيه طول نهارهن وشبه شحمها بالابريسم الذى اجيد فتله وبولغ فيه وقيل هو القز والشحم السمن

﴿ ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة * فقالت لك الويلات انك مرجلى ﴾

الخدر الهودج والجمع الخدور ويستعار للستر والحجلة وغيرها ومنه قولهم خدرت الجارية وجارية مخدرة اى مقصورة فى خدرها لاتبرز منه ومنه قولهم خدر الاسد يخدر خدرا واخدر اخدارا اذا لزم عرينه ومنه قول ليلى الاخيلية

فتى كان احيى من فتاة حيية * واشجع من ليث بخفان خادر

وقول الشاعر كالاسد الورد غدا من مخدره * والمراد بالخدر فى البيت الهودج وعنيزة اسم عشيقته وهى ابنة عمه وقيل هو لقب لها واسمها فاطمة وقيل بل اسمها عنيزة وفاطمة غيرها (قوله فقالت لك الويلات) اكثر الناس على ان هذا دعاء منها عليه والويلات جمع ويلة والويلة والويل شدة العذاب وزعم بعضهم انه دعاء منها له فى معرض الدعاء عليه والعرب تفعل ذلك صرفا لعين الكمال عن المدعو عليه ومنه قولهم قاتله الله ما افصحه ومنه قول جميل

رمى الله فى عينى بثينة بالقذى * وفى الغر من انيابها بالقوادح

ويقال رجل الرجل يرجل رجلا فهو راجل وارجلته انا صيرته راجلا وخدر عنيزة بدل من الخدر الاول (والمعنى) ويوم دخلت خدر عنيزة وهذا مثل قوله [تعالى لعلى ابلغ الاسباب اسباب السموات] ومنه قول الشاعر

ياتيم تيم عدى لا ابا لكمو * لا يلقينكمو فى سوءة عمر

وصرف عنيزة لضرورة الشعر وهى لا تنصرف فى غير الشعر للتأنيث والتعريف (يقول) ويوم دخلت هودج عنيزة فدعت على اودعت لى فى معرض الدعاء على وقالت انك تصيرنى راجلة لعقرك ظهر بعيرى يريد ان هذا اليوم كان من محاسن الايام الصالحة التى نلتها منهن ايضا

« تقول وقد مال الغبيط بنا معا * عقرت بعيرى يا امرأ القيس فانزل »

الغبيط ضرب من الرحال وقيل بل ضرب من الهودج والباء فى قوله بنا للتعدية وقد امالنا الغبيط جميعا عقرت بعيرى اى ادبرت ظهره من قولهم سرج معقر وعقر وعقرة بمعقر الظهر ومنه قولهم كلب عقور ولا يقال فى ذى الروح الا عقور (يقول) كانت هذه المرأة تقول لى فى حال امالة الهودج او الرحل ايانا قد ادبرت ظهر بعيرى فانزل عن البعير

« فقلت لها سيرى وارخى زمامه * ولا تبعدينى من جناك المعلل »

جعل العشيقة بمنزلة الشجرة وجعل ما نال من عناقها وتقبيلها وشمها بمنزلة الثمرة ليتناسب الكلام والمعلل المكرر من قولهم عله يعله ويعله اذا كرر سقيه وعلله للتكثير والتكرير والمعلل الملهى من قولك عللت الصبى بفاكهة اى الهيته بها وقد روى فى البيت بكسر اللام وفتحها (والمعنى) على ما ذكرنا يقول فقلت للعشيقة بعد امرها اياى بالنزول سيرى وارخى زمام البعير ولا تبعدينى مما انال من عناقك وشمك وتقبيلك الذى يلهينى او الذى اكرره ويقال لمن على الدابة سار يسير كما يقال للماشى كذلك قال سيرى وهى راكبة والجنى اسم لما يجتنى من الشجر والجنى المصدر يقال جنيت الثمرة واجتنيتها

« فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع * فالهيتها عن ذى تمائم محول »

خفض فمثلك باضمار رب اراد فرب امرأة حبلى والطروق الاتيان ليلا والفعل طرق يطرق والمرضع التى لها ولد رضيع اذا بنيت على الفعل انثت فقيل ارضعت فهى مرضعة واذا حملوها على انها بمعنى ذات ارضاع او ذات رضيع لم تلحقها تاء التأنيث ومثلها حائض وطالق وحامل لا فصل بين هذه الاسماء فيما ذكرنا اذا حملت على انها من المنسوبات لم يلحقها علامة التأنيث واذا

حملت على الفعل لحقها علامة التأنيث ومعنى المنسوب فى هذا الباب ان يكون الاسم بمعنى ذى كذا أو ذات كذا والاسم اذا كان من هذا القبيل عرته العرب من علامة التأنيث كما قالوا امرأة لابن وتامر أى ذات لبن وذات تمر ورجل لابن وتامر أى ذو لبن وذو تمر ومنه قوله تعالى [السماء منفطر به] نص الخليل على ان المعنى السماء ذات انفطار به لذلك تجرد منفطر عن علامة التأنيث وقوله تعالى [لا فارض ولا بكر عوان] اى لا ذات فرض وتقول العرب جمل ضامر وناقة ضامر وجمل شائل وناقة شائل ومنه قول الاعشى

عهدى بها فى الحى قد سربلت * بيضاء مثل المهرة الضامر

اى ذات الضمور وقول الآخر

وغررتنى وزعمت انك لابن فى الصيف تامر

اى ذات لبن وذات تمر وقول الآخر

ورابعتنى تحت ليل ضارب * بساعد فعم وكف خاضب

اى ذات خضاب وقال ايضا

ياليت ام العمر كانت صاحبى * مكان من امسى على الركائب

اى ذات صحبتى وانشد النحويون

وقد اتخذت رحلى لدى جنب غرزها * نسيفا كأفحوص القطاة المطرق

اى ذات التطريق والمعول فى هذا الباب على السماع اذ هو غير منقاد للقياس لهيت عن الشئ الهى عنه لهيا اذا شغلت عنه وسلوت وألهيته الهاه اذا شغلته والتميمة العوذة والجمع التمائم ويقول احول الصبى اذا تم له حول فهو محول ويروى عن ذى تمائم مغيل يقال غالت المرأة ولدها تغيل غيلا واغالت تغيل اغيالا اذا ارضعته وهى حبلى ويروى ومرضع بالعطف على حبلى ويروى ومرضعا على تقدير طرقتها ومرضعا تكون معطوفة على ضمير المفعول يقول فرب امرأة حبلى قد اتيتها ليلا ورب امرأة ذات رضيع اتيتها ليلا فاشغلتها عن ولدها الذى علقت عليه العوذة وقد اتى عليه حول كامل او قد حبلت امه بغيره فهى ترضعه على حبلها وانما خص الحبلى والمرضع لانهما ازهد النساء فى الرجال واقلهن شغفا بهم وحرصا عليهم فقال خدعت مثلهما مع اشتغالهما بانفسهما فكيف تخلصين منى (قوله فمثلك) يريد به فرب امرأة مثل عنيزة فى ميلها اليها وحبه لها الان عنيزة فى هذا الوقت كانت عذراء غير حبلى ولا مرضع

﴿ اذا ما بكى من خلفها انصرفت له * بشق وتحتى شقها لم يحول ﴾

شق الشئ نصفه (يقول) اذا ما بكى الصبى من خلف المرضع انصرفت اليه بنصفها الاعلى فارضعته وارضته وتحتى نصفها الاسفل لم تحوله عنى وصف غاية ميلها اليه وكلفها به حيث لم يشغلها عن مرامه مايشغل الامهات عن كل شئ

﴿ ويوما على ظهر الكثيب تعذرت * على وآلت حلفة لم تحلل ﴾

الكثيب رمل كثير والجمع اكثبة وكثب وكثبان والتعذر التشدد والالتواء والايلاء والائتلاء والتألى الحلف يقال آلى وائتلى وتألى اذا حلف واسم اليمين الالية والالوة والالوة ماو الحلف

المصدر والحلف بكسر اللام الاسم والحلفة المرة والتحلل فى اليمين الاستثناء نصب حلفة لانها حلت محل الايلاء كأنه قال و آلت ايلاء والفعل يعمل فيما وافق مصدره فى المعنى كعمله فى مصدره نحو قولهم انى لاشنؤه بغضا وانى لابغضه كراهية (يقول) وقد تشددت العشيقة والتوت وساءت عشرتها يوما على ظهر الكثيب المعروف وحلفت حلفا لم تستثن فيه انها تصارمنى و تهاجرنى هذا يحتمل ان يكون صفة حال اتفقت له مع عنيزة و يحتمل انها اتفقت مع المرضع التى وصفها

﴿ افاطم مهلا بعض هذا التدلل * وان كنت قد ازمعت صرمى فأجملى ﴾

مهلا اى رفقا والادلال والتدلل ان يثق الانسان بحب غيره اياه فيؤذيه على حسب ثقته به و الاسم الدالة والدال والدلال ازمعت الامر وازمعت عليه وطنت نفسى عليه (يقول) يا فاطمة دعى بعض دلالك وان كنت وطنت نفسك على فراقى فاجملى فى الهجران يصب بعض لان مهلا ينوب مناب دع والصرم المصدر يقال صرمت الرجل أصرمه صرما اذا قطعت كلامه والصرم الاسم وفاطمة اسم المرضع او اسم عنيزة وعنيزة لقب لها فيما قيل

﴿ اغرك منى ان حبك قاتلى * وأنك مهما تأمرى القلب يفعل ﴾

يقول قد غرك منى كون حبك قاتلى وكون قلبى منقادا لك بحيث مهما امرته بشئ فعله والالف الاستفهام دخلت على هذا القول للتقرير لا للاستفهام والاستخبار ومنه قول جرير

ألستم خير من ركب المطايا * وأندى العالمين بطون راح

يريد انهم خير هؤلاء. وقيل بل معناه قد غرك منى انك علمت ان حبك مذللى والقتل التذليل وانك متملكين فؤادك فمهما امرت قلبك بشئ اسرع الى مرادك فتحسبين انى املك عنان قلبى كما ملكت عنان قلبك حتى سهل على فراقك كما سهل عليك فراقى. ومن الناس من حمله على مقتضى الظاهر وقال معنى البيت أتوهمت وحسبت ان حبك يقتلنى او انك مهما امرت قلبى بشئ فعله (قال) يريد ان الامر ليس على ما خيل اليك فانى مالك زمام قلبى والوجه الامثل هو الوجه الاول وهذا القول ارذل الاقوال لان مثل هذا الكلام لا يستحسن فى النسيب بالحبيب

﴿ وان تك قد ساءتك منى خليقة * فسلى ثيابى عن ثيابك تنسل ﴾

من الناس من جعل الثياب فى هذا البيت بمعنى القلب كما حملت الثياب على القلب فى قول عنترة

فشككت بالرمح الاصم ثيابه * ليس الكريم على القنا بمحرم

وقد حملت الثياب فى قوله تعالى [وثيابك فطهر] على ان المراد به القلب فالمعنى على هذا القول ان ساءك خلق من اخلاقى وكرهت خصلة من خصالى فردى على قلبى أفارقك (والمعنى) على هذا القول استخرجى قلبى من قلبك يفارقه والنسول سقوط الريش والوبر والصوف والشعر يقال نسل ريش الطائر ينسل وينسل نسولا واسم ما سقط النسيل والنسال ومنهم من رواه تنسلى وجعل الانسلاء بمعنى التسلى والرواية الاولى اولاهما بالصواب ومن الناس من حمل الثياب فى البيت على الثياب الملبوسة وقال كنى بتباين الثياب وتباعدها عن تباعدهما وقال ان ساءك شئ من أخلاقى فاستخرجى ثيابى من ثيابك اى ففارقينى وصارمينى كما تحبين وانى لا اوثر الا ما آثرت

ولا أختار الا ما اخترت لانقيادى اليك وميلى اليك فاذا آثرت فراقى آثرته وان كان سبب هلاكى وجالب موتى

﴿ وماذرفت عيناك الا لتضربى ＊ بسهميك فى اعشار قلب مقتل ﴾

ذرف الدمع يذرف ذريفا وذرفانا وتذرافا اذا سال ثم يقال ذرفت كما يقال دمعت عينه وللائمة فى البيت قولان قال الاكثرون استعار للحظ عينيها ودمعهما اسم السهم لتأثيرهما فى القلوب وجرحهما اياها كما ان السهام تجرح الاجسام وتؤثر فيها والاعشار من قولهم برمة اعشار اذا كانت قطعا ولا واحد لها من لفظها والمقتل المذلل غاية التذليل والقتل فى الكلام التذليل ومنه قولهم قتلت الشراب اذا قللت غرب سورته بالمزاج ومنه قول الاخطل

فقلت اقتلوها عنكمو بمزاجها ＊ وحب بها مقتولة حين تقتل

وقال حسان ان التى ناولتنى فرددتها ＊ قتلت قتلت فهاتها لم تقتل

ومنه قتلت أرض جاهلها وقتل ارضا عالمها ومنه قوله تعالى [وما قتلوه يقينا] عند اكثر الائمة أى ما ذللوا قولهم بالعلم اليقين (وتلخيص المعنى) على هذا القول وما دمعت عيناك وما بكيت الا لتصيدى قلبى بسهمى دمع عينيك وتجرحى قطع قلبى الذى ذللته بعشقك غاية التذليل اى نكايتهما فى قلبى نكاية السهم فى المرمى وقال آخرون اراد بالسهمين المعلى والرقيب من سهام الميسر والجزور يقسم على عشرة اجزاء فالمعلى سبعة أجزاء وللرقيب ثلاثة اجزاء فمن فاز بهذين القدحين فقد فاز بجميع الاجزاء وظفر بالجزور (وتلخيص المعنى) على هذا القول وما بكيت الا لتملكى قلبى كله وتفوزى بجميع اعشاره وتذهبى بكله والاعشار على هذا القول جمع عشر لان أجزاء الجزور عشرة والله أعلم

﴿ وبيضة خدر لا يرام خباؤها ＊ تمتعت من لهو بها غير معجل ﴾

اى ورب بيضة خدر يعنى ورب امرأة لزمت خدرها ثم شبهها بالبيض والنساء يشبهن بالبيض من ثلاثة اوجه احدها بالصحة والسلامة عن الطمث ومنه قول الفرزدق

خرجن الى لم يطمثن قبلى ＊ وهن اصح من بيض النعام

ويروى دفعن الى ويروى برزن الى والثانى فى الصيانة والستر لان الطائر يصون بيضه ويحضنه والثالث فى صفاء اللون ونقائه لان البيض يكون صافى اللون نقيه اذا كان تحت الطائر وربما شبهت النساء ببيض النعام واريد أنهن بيض تشوب الوانهن صفرة يسيرة وكذلك لون بيض النعام ومنه قول ذى الرمة ＊ كأنها فضة قد مسها ذهب ＊ والروم الطلب والفعل منه يروم والخباء البيت اذا كان من قطن او وبر اوصوف اوشعر والجمع الاخبية والتمتع الانتفاع وغير يروى بالنصب والجر فالجر على صفة لهو والنصب على الحال من التاء فى تمتعت (يقول) ورب امرأة كالبيض فى سلامتها من الافتضاض اوفى الصون والستر اوفى صفاء اللون ونقائه اوبياضها المشوب بصفرة يسيرة ملازمة خدرها غير خراجة ولاجة انتفعت باللهو فيها على تمكث وتلبث لم اعجل عنها ولم اشغل عنها بغيرها

﴿ تجاوزت احراسا اليها ومعشرا ＊ علىّ حراسا لو يسرون مقتلى ﴾

الاحراس يجوز ان يكون جمع حارس بمنزلة صاحب واصحاب وناصر وانصار وشاهد واشهاد ويجوز ان يكون جمع حرس بمنزلة جبل واجبال وحجر واحجار ثم يكون الحرس جمع حارس بمنزلة خادم وخدم وغائب وغيب وطالب وطلب وعابد وعبد والمعشر القوم والجمع المعاشر والحراص جمع حريص مثل ظراف وكرام ولئام فى جمع ظريف وكريم ولئيم والاسرار الاظهار والاضمار جميعا وهو من الاضداد (وروى) لو يشرون مقتلى بالشين المعجمة وهو الاظهار لاغير (يقول) تجاوزت فى ذهابى اليها وزيارتى اياها اهوالا كثيرة وقوما يحرسونها وقوما حراصا على قتلى لو قدروا عليه فى خفية لانهم لايجترؤن على قتلى جهارا او حراصا على قتلى لو امكنهم قتلى ظاهرا لينزجر ويرتدع غيرى عن مثل صنيعى وحمله على الاول اولى لانه كان ملكا والملوك لايقدر على قتلهم علانية

﴿ اذا ما الثريا فى السماء تعرضت ＊ تعرض اثناء الوشاح المفصل ﴾

التعرض الاستقبال والتعرض ابداء العرض وهو الناحية والتعرض الاخذ فى الذهاب عرضا والاثناء النواحى والاثناء الاوساط واحدها ثنى مثل عصى وثنى مثل معى وثنى بوزن فعل مثل نحى وكذلك الآناء بمعنى الاوقات والآلاء بمعنى النعم فى واحدها هذه اللغات الثلاث ذكرها كلها ابن الانبارى والمفصل الذى فصل بين خرزه بالذهب او غيره (يقول) تجاوزت اليها فى وقت ابداء الثريا عرضها فى السماء كابداء الوشاح الذى فصل بين جواهره وخرزه بالذهب او غيره عرضة (يقول) اتيتها عند رؤية نواحى كواكب الثريا فى الافق الشرقى ثم شبه نواحيها بنواحى جواهر الوشاح هذا احسن الاقوال فى تفسير البيت ومنهم من قال شبه كواكب الثريا بجواهر الوشاح لان الثريا تأخذ وسط السماء كما ان الوشاح يأخذ وسط المرأة المتوشحة ومنهم من زعم انه اراد الجوزاء فغلط وقال الثريا لان التعرض للجوزاء دون الثريا وهذا قول محمد بن سلام الجمحى وقال بعضهم تعرض الثريا انها اذا بلغت كبد السماء اخذت فى العرض ذاهبة ساعة كما ان الوشاح يقع مائلا الى احد شقى المتوشحة به

﴿ فجئت وقد نضت لنوم ثيابها ＊ لدى الستر الا لبسة المتفضل ﴾

نضا الثياب ينضوها نضوا اذا خلعها ونضاها ينضيها اذا ارادوا المبالغة واللبسة حالة اللابس وهيئة لبسة الثياب بمنزلة الجلسة والقعدة والركبة والردية والازرة والمتفضل اللابس ثوبا واحدا اذا اراد الخفة فى العمل والفضلة والفضل اسمان لذلك (يقول) اتيتها وقد خلعت ثيابها عند النوم غير ثوب واحد تنام فيه وقد وقفت عند الستر مترقبة ومنتظرة الىّ وانما خلعت الثياب لترى اهلها انها تريد النوم

﴿ فقالت يمين الله مالك حيلة ＊ وما ان ارى عنك الغواية تنجلى ﴾

اليمين الحلف والغواية والغى الضلالة والفعل غوى يغوى غواية وروى العماية وهى العمى والانجلاء الانكشاف وجلوته كشفته فتجلى والحيلة اصلها حولة فابدلت الواو ياء

لسكونها وانكسار ماقبلها وان فى قوله ومان زائدة وهى تزاد مع النافية ومنه قول الشاعر

وما ان طبنا جبن ولكن * منايانا ودولة آخرينا

(يقول) فقالت الحبيبة احلف بالله مالك حيلة اى مالى لدفعك عنى حيلة وقيل بل معناه مالك حجة فى ان تفضحنى بطروقك اياى وزيارتك ليلا يقال ماله حيلة اى ماله عذر وحجة وما ارى ضلال العشق وعماه منكشفا عنك وتحرير المعنى انها قالت مالى سبيل الى دفعك اومالك عذر فى زيارتى ومااراك نازعا عن هواك وغيك ونصب يمين الله كقولهم الله لاقومن على اضمار الفعل وقال الرواة هذا اغنج بيت فى الشعر

﴿خرجت بها امشى تجر وراءنا * على اثرينا ذيل مرط مرحل﴾

خرجت بها افادت الباء تعدى الفعل والمعنى اخرجتها من خدرها والاثر والاثر واحد واما الاثر بفتح الهمزة وسكون الثاء فهو فرند السيف ويروى على اثرنا اذيال والذيل يجمع على الاذيال والذيول والمرط عند العرب كساء من خز او مرعزى اومن صوف وقد تسمى الملاءة مرطا ايضا والجمع المروط المرحل المنقش بنقوش تشبه رحال الابل يقال ثوب مرحل وفى هذا الثوب ترحيل (يقول) فاخرجتها من خدرها وهى تمشى وتجر مرطها على اثرنا لتعفى به آثار اقدامنا والمرط كان موشيا بامثال الرحال ويروى نير مرط والنير علم الثوب

﴿فلما اجزنا ساحة الحى وانتحى * بنا بطن خبت ذى حقاف عقنقل﴾

يقال اجزت المكان وجزته اذا قطعته اجازة وجوازا والساحة تجمع على الساحات والساح والسوح مثل قارة وقارات وقار وقور والقارة الجبل الصغير والحى القبيلة والجمع الاحياء وقد تسمى الحلة حيا والانتحاء والتنحى والنحو الاعتماد على شئ ذكره ابن الاعرابى والبطن مكان مطمئن حوله اماكن مرتفعة والجمع ابطن وبطون وبطنان والخبت ارض مطمئنة والحقف رمل مشرف معوج والجمع احقاف وحقاف (ويروى) ذى قفاف وهى جمع قف وهو ماغلظ وارتفع من الارض ولم يبلغ ان يكون جبلا والعقنقل الرمل المنعقد المتلبد واصله من العقل وهو الشد وزعم ابو عبيدة واكثر الكوفيين ان الواو فى انتحى مقحمة زائدة وهو عندهم جواب لما وكذلك قولهم فى الواو فى قوله تعالى [ونادیناه ان یا ابراهیم] والواو لا تقحم زائدة فى جواب لما عند البصريين والجواب يكون محذوفا فى مثل هذا الموضع تقديره فى البيت فلما كان كذا وكذا تنعمت وتمتعت بها او الجواب قوله هصرت وفى الآية فازا وظفرا بما احبا وحذف جواب لما كثير فى التنزيل وكلام العرب (يقول) فلما جاوزنا ساحة الحلة وخرجنا من بين البيوت وصرنا الى ارض مطمئنة بين حقاف يريد مكانا مطمئنا احاطت به حقاف اوقفاف منعقدة والعقنقل من صفة الخبت لذلك لم يؤنثه ومنهم من جعله من صفة الحقاف واحله محل الاسماء واعطاه من علامة التأنيث لذلك (وقوله وانتحى بنا بطن خبت) اسند الفعل الى بطن خبت والفعل عند التحقيق لهما ولكنه ضرب من الاتساع فى الكلام والمعنى صرنا الى مثل هذا المكان (وتلخيص المعنى) فلما خرجنا من مجمع بيوت القبيلة

وصرنا الى مثل هذا الموضع طاب حالنا وراق عيشنا

﴿ هصرت بفودى رأسها فتمايلت * على هضيم الكشح ريا المخلخل ﴾

الهصر الجذب والفعل هصر يهصر والفودان جانبا الرأس تمايلت اى مالت (ويروى) بغصنى دومة والدوم شجر المقل واحدتها دومة شبهها بشجرة وشبه ذؤابتيها بغصنين وجعل ما نال منها كالثمر الذى يجتنى من الشجر (ويروى) اذا قلت هاتى نولينى تمايلت والنول والانالة والتنويل الاعطاء ومنه قيل للعطية نوال وهضيم الكشح ضامر الكشح والكشح منقطع الاضلاع والجمع كشوح واصل الهضم الكسر والفعل هضم يهضم وانما قيل لضامر البطن هضيم الكشح لانه يدق ذلك الموضع من جسده فكأنه هضيم عن قرار الردف والجنبين والوركين ريا تأنيث الريان والمخلخل موضع الخلخال من الساق والمسور موضع السوار من الذراع والمقلد موضع القلادة من العنق والمقرط موضع القرط من الاذن عبر عن كثرة لحم الساقين وامتلائهما بالرى هصرت جواب لما من البيت الاول عند البصريين واما الرواية الثالثة وهى اذا قلت فان الجواب مضمر محذوف على تلك الرواية على ما مر ذكره فى البيت الذى قبله (يقول) لما خرجنا من الحلة وامنا الرقباء جذبت ذؤابتيها الى فطاوعتنى فيما رمت منها ومالت على مسعفة بطلبتى فى حال ضمر كشحيها وامتلاء ساقيها باللحم والتفسير على الرواية الثالثة اذا طلبت منها ما احببت وقلت اعطينى سؤلى كان ما ذكرنا ونصب هضيم الكشح على الحال ولم يقل هضيمة الكشح لان فعيلا اذا كان بمعنى مفعول لم تلحقه علامة التأنيث للفصل بين فعيل اذا كان لا بمعنى المفعول ومنه قوله تعالى [ان رحمة الله قريب من المحسنين]

﴿ مهفهفة بيضاء غير مفاضة * ترائبها مصقولة كالسجنجل ﴾

المهفهفة المطيفة الخصر الضامرة البطن والمفاضة المرأة العظيمة البطن المسترخية اللحم والترائب جمع التريبة وهى موضع القلادة من الصدر والسقل والصقل بالسين والصاد ازالة الصدء او الدنس وغيرهما والفعل منه سقل يسقل وصقل يصقل والسجنجل المرآة لغة رومية عربتها العرب وقيل بل هو قطع الذهب والفضة (يقول) هى امرأة دقيقة الخصر ضامرة البطن غير عظيمة البطن ولا مسترخيته وصدرها براق اللون متلألئ الصفاء تلألؤ المرآة

﴿ كبكر المقاناة البياض بصفرة * غذاها نمير الماء غير محلل ﴾

البكر من كل صنف ما لم يسبقه مثله والمقاناة الخلط يقال قانيت بين الشيئين اذا خلطت احدهما بالآخر والمقاناة فى البيت مصوغة للمفعول دون المصدر والنمير الماء النامى فى الجسد والمحلل ذكر انه من الحلول وذكر انه من الحل ثم ان للائمة فى تفسير البيت ثلاثة اقوال احدها ان المعنى كبكر البيض التى قرن بياضها بصفرة يعنى بيض النعام وهى بيض تخالط بياضها صفرة يسيرة شبه لون العشيقة بلون بيض النعام فى ان فى كل منهما بياضا خالطته صفرة ثم رجع الى صفتها فقال غذاها ماء نمير عذب لم يكثر حلول الناس عليه فيكدره ذلك يريد انه عذب صاف وانما شرط هذا لان الماء من اكثر الاشياء تأثيرا فى الغذاء لفرط الحاجة اليه

فاذا عذب وصفا حسن موقعه فى غذاء شاربه (وتلخيص المعنى) على هذا القول انها بيضاء تشوب بياضها صفرة وقد غذاها ماء نمير عذب صاف والبياض الذى شابته صفرة احسن الوان النساء عند العرب * والثانى ان المعنى كبكر الصدفة التى خولط بياضها بصفرة واراد بكرها درتها التى لم ير مثلها ثم قال قد غذا هذه الدرة ماء نمير وهى غير محالة لمن رامها لانها فى قعر البحر لا تصل اليها الايدى (وتلخيص المعنى) على هذا القول انه شبهها فى صفاء اللون ونقائه بدرة فريدة تضمنتها صدفة بيضاء شابت بياضها صفرة وكذلك لون الصدفة ثم ذكر ان الدرة التى اشبهتها حصلت فى ماء نمير لا تصل اليها ايدى طلابها وانما شرط النمير والدر لا يكون الا فى الماء الملح لان الملح له بمنزلة العذب لنا اذ صار سبب نمائه كما صار العذب سبب نمائنا * والثالث انه اراد كبكر البردى التى شاب بياضها صفرة وقد غذا البردى ماء نمير لم يكثر حاول الناس عليه وشرط ذلك ليسلم الماء عن الكدر واذا كان كذلك لم يغير لون البردى والتشبيه من حيث ان بياض العشيقة خالطته صفرة كما خالطت بياض البردى (ويروى) البيت بنصب البياض وخفضه وهما جيدان بمنزلة قولهم زيد الحسن الوجه والحسن الوجه الخفض على الاضافة والنصب على التشبيه كقولهم زيد الضارب الرجل

﴿ تصد وتبدى عن اسيل وتتقى * بناظرة من وحش وجرة مطفل ﴾

الصد والصدود الاعراض والصد ايضا الصرف والدفع والفعل منه صد يصد والاصداد الصرف ايضا والابداء الاظهار والاسالة امتداد وطول فى الخد وقد اسل اسالة فهو اسيل والاتقاء الحجز بين الشيئين يقال اتقيته بترس اى جعلت الترس حاجزا بينى وبينه ووجرة موضع والمطفل التى لها طفل والوحش جمع وحشى مثل زنج وزنجى وروم ورومى (يقول) تعرض العشيقة عنا وتظهر خدا اسيلا وتجعل بينى وبينها عينا ناظرة من نواظر وحش هذا الموضع التى لها اطفال شبهها فى حسن عينيها بظبية مطفل او مهاة مطفل (وتلخيص المعنى) انها تعرض عنا فتظهر فى اعراضها خدا اسيلا وتستقبلنا بعين مثل عيون ظباء وجرة اومهاها اللواتى لها اطفال وخصهن لنظرهن الى اولادهن بالعطف والشفقة وهن احسن عيونا فى تلك الحال منهن فى سائر الاحوال (قوله عن اسيل) اى عن خد اسيل فحذف الموصوف لدلالة الصفة عليه كقولك مررت بعاقل اى بانسان عاقل * وقوله من وحش وجرة اى من نواظر وحش وجرة فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه كقوله تعالى [واسأل القرية] اى اهل القرية

﴿ وجيد كجيد الريم ليس بفاحش * اذا هى نصته ولا بمعطل ﴾

الريم الظبى الابيض الخالص البياض والجمع آرام والنص الرفع ومنه سمى ما تجلى عليه العروس منصة ومنه النص فى السير وهو حمل البعير على سير شديد ونصصت الحديث انصه نصا رفعته والفاحش ما جاوز القدر المحمود من كل شئ * يقول وتبدى عن عنق كعنق الظبى غير متجاوز قدره المحمود اذا مارفعت عنقها وهو غير معطل عن الحلى فشبه عنقها بعنق

الظبية في حال رفعها عنقها ثم ذكر انه لايشبه عنق الظبي في التعطل عن الحلى

﴿ وفرع يزين المتن اسود فاحم ۞ اثيث كقنو النخلة المتعثكل ﴾

الفرع الشعر التام والجمع فروع ورجل افرع وامرأة فرعى والفاحم الشديد السواد مشتق من الفحم يقال هو فاحم بين الفحومة والاثيث الكثير والاثاثة الكثرة يقال اث الشعر والنبت والقنو يجمع على الاقناء والقنوات والعثكول والعثكال قديكونان بمعنى القنو وقد يكونان بمعنى قطعة من القنو والنخلة المتعثكلة التي خرجت عناكيلها اى قنوانها يقول وتبدى عن شعر طويل تام يزين ظهرها اذا ارسلته عليه ثم شبه ذوائبها بقنو نخلة خرجت قنوانها والذوائب يشبه بالعناقيد والقنوان يراد به تجعدها واثاثها

﴿ غدائرها مستشزرات الى العلى ۞ تضل العقاص في مثنى ومرسل ﴾

الغدائر جمع الغديرة وهى الخصلة من الشعر والاستشزار الارتفاع والرفع جميعا فيكون الفعل منه مرة لازما ومرة متعديا فمن روى مستشزرات بكسر الزاى جعله من اللازم ومن روى بفتح الزاى جعله من المتعدى والعقيصة الخصلة المجموعة من الشعر والجمع عقص وعقاص وعقائص والفعل من الضلال والضلالة ضل يضل ويضل جميعا يقول ذوائبها وغدائرها مرفوعات اومرتفعات الى فوق يراد به شدها على الرأس بخيوط ثم قال تغيب تقاصيها في شعر بعضه مثنى وبعضه مرسل اراد به وفور شعرها والتقصيب التجعيد

﴿ وكشح لطيف كالجديل مخصر ۞ وساق كانبوب السقى المذلل ﴾

الجديل خطام يتخذ من الادم والجمع جدل والمخصر الدقيق الوسط ومنه نعل مخصرة والانبوب مابين العقدتين من القصب وغيره والجمع الانابيب والسقى ههنا بمعنى المسقى كالجريح بمعنى المجروح والجنى بمعنى المجنى (يقول) وتبدى عن كشح ضامر يحكى فى دقته خطاما متخذا من الادم وعن ساق يحكى فى صفاء لونه انابيب بردى بين نخل قد ذللت بكثرة الحمل فاظلت اغصانها هذا البردى شبه ضمور بطنها بمثل هذا الخطام وشبه صفاء لون ساقها ببردى بين نخيل تظله اغصانها وانما شرط ذلك ليكون اصفى لونا وانقى رونقا وتقدير قوله كانبوب السقى كانبوب النخل المسقى ومنهم من جعل السقى نعتا لبردى ايضا والمعنى على هذا القول كانبوب البردى المسقى المذلل بالارواء

﴿ وتضحى فتيت المسك فوق فراشها ۞ نؤم الضحى لم تنتطق عن تفضل ﴾

الاضحاء مصادفة الضحى وقديكون بمعنى الصيرورة ايضا يقال اضحى زيد غنيا اى صار ولا يراد به انه صادف الضحى على صفة الغنى ومنه قول عدى بن زيد

ثم اضحوا كانهم ورق جف ۞ فالوت به الصبا والدبور

اى صاروا والفتيت والفتات اسم لدقاق الشئ الحاصل بالفت [قوله نؤم الضحى] عطل نؤما عن علامة التانيث لان فعولا اذا كان بمعنى الفاعل يستوى لفظ صفة المذكر والمؤنث فيه يقال رجل ظلوم وامرأة ظلوم ومنه قوله تعالى [توبة نصوحا] (قوله لم تنتطق عن تفضل) اى

بعد تفضل كما يقال استغنى فلان عن فقره اى بعد فقره والتفضل لبس الفضلة وهى ثوب واحد يلبس للخفة فى العمل (يقول) تصادف العشيقة الضحى ودقاق المسك فوق فراشها الذى باتت عليه وهى كثيرة النوم فى وقت الضحى ولا تشد وسطها بنطاق بعد لبسها ثوب المهنة يريد انها مخدومة منعمة تخدم ولا تخدم (وتلخيص المعنى) ان فتات المسك يكثر على فراشها وانها تكفى امورها فلا تباشر عملا بنفسها وصفها بالدعة والنعمة وخفض العيش وان لها من يخدمها ويكفيها امورها

﴿ وتعطو برخص غير شثن كأنه * اساريع ظبي اومساويك اسحل ﴾

العطو التناول والفعل عطا يعطو عطوا والاعطاء المناولة والتعاطى التناول والمعاطات الخدمة والتعطية مثلها والرخص اللين الناعم والشثن الغليظ الكز وقد شثن شثونة و الاسروع واليسروع دود يكون فى البقل والاماكن الندية تشبه انامل النساء به والجمع الاساريع واليساريع وظبي موضع بعينه والمساويك جمع المسواك والاسحل شجر تدق اغصانها فى استواء تشبه الاصابع بها فى الدقة والاستواء (يقول) وتتناول الاشياء ببنان رخص لين ناعم غير غليظ ولا كز كان تلك الانامل تشبه هذا الصنف من الدود او هذا الضرب من المساويك وهو المتخذ من اغصان هذا الشجر المخصوص المعين

﴿ تضيء الظلام بالعشي كأنها * منارة ممسى راهب متبتل ﴾

الاضاءة قد يكون الفعل المشتق منها لازما وقد يكون متعديا تقول اضاء الله الصبح فاضاء والضوء والضوء واحد والفعل ضاء يضوء ضوأ وهو لازم والمنارة المسرجة والجمع المناور والمنابر والممسى بمعنى الامساء والوقت جميعا ومنه قول امية

الحمد لله ممسانا ومصبحنا * بالخير صبحنا ربي ومسانا

والراهب يجمع على الرهبان مثل راكب وركبان وراع ورعيان وقد يكون الرهبان واحدا ويجمع حينئذ على الرهابنة والرهابين كما يجمع السلطان على السلاطنة والسلاطين انشد الفراء

لو ابصرت رهبان دير فى الجبل * لانحدر الرهبان يسعى ويصل

جعل الرهبان واحدا لذلك قال يسعى ولم يقل يسعون والمتبتل المنقطع الى الله تعالى بنيته وعمله والبتل القطع ومنه قيل مريم البتول لانقطاعها عن الرجال واختصاصها بطاعة الله تعالى فالتبتل اذن الانقطاع عن الخلق والاختصاص بطاعة الله تعالى ومنه قوله تعالى [وتبتل اليه تبتيلا] (يقول) تضيء العشيقة بنور وجهها ظلام الليل فكأنها مصباح راهب منقطع عن الناس وخص مصباح الراهب لانه يوقده ليهتدى به الضلال فهو يضيئه اشد الاضاءة يريد ان نور وجهها يغلب ظلام الليل كما ان نوره مصباح الراهب يغلبه

﴿ الى مثلها يرنو الحليم صبابة * اذا ما اسبكرت بين درع ومجول ﴾

الاسبكرار الطول والامتداد والدرع قميص المرأة وهو مذكر ودرع الحديد مؤنثة والجمع ادرع ودروع والمجول ثوب تلبسه الجارية الصغيرة (يقول) الى مثلها ينبغى ان ينظر العاقل

كلفاهما وحنينا اليها اذا طال قدها وامتدت قامتها بين من تلبس الدرع و بين من تلبس المجول اى بين اللواتى ادركن الحلم وبين اللواتى لم يدركن الحلم يريد انها طويلة القد مديدة القامة وهى بعد لم تدرك الحلم وقد ارتفعت عن سن الجوارى الصغائر (قوله بين درع ومجول) تقديره بين لابسة درع ولابسة مجول فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه

﴿ تسلت عمايات الرجال عن الصبا * وليس فؤادى عن هواك بمنسلى ﴾

سلا فلان عن حبيبه يسلو سلوا وسلى يسلى سليا وتسلى تسليا وانسلى انسلاء اى زال حبه من قلبه اوزال حزنه والعماية والعمى واحد والفعل عمى يعمى زعم اكثر الائمة ان فى البيت قلبا تقديره تسلت الرجال عن عمايات الصبا اى خرجوا من ظلماته وليس فؤادى بخارج من هواها وزعم بعضهم ان عن فى البيت بمعنى بعد تقديره انكشفت وبطلت ضلالات الرجال بعد مضى صباهم وفؤادى بعد فى ضلالة هواها (وتلخيص المعنى) انه زعم ان عشق العشاق قد بطل وزال عشقه اياها باق ثابت لا يزول ولا يبطل

﴿ ألا رب خصم فيك الوى رددته * نصيح على تعذاله غير مؤتل ﴾

الخصم لا يثنى ولا يجمع يؤنث فى لغة شطر من العرب ومنه قوله تعالى [وهل اتاك نبأ الخصم اذ تسوروا المحراب] ويثنى ويجمع فى لغة الشطر الآخر من العرب ويجمع على الخصام والخصوم والالوى الشديد الخصومة كأنه يلوى خصمه عن دعواه والنصيح الناصح والتعذال والعذل والعذل اللوم والفعل عذل يعذل والالو والائتلاء التقصير والفعل ألا يالو وائتلى يأتلى (يقول) الا رب خصم شديد الخصومة كان ينصحنى على فرط لومه اياى على هواك غير مقصر فى النصيحة واللوم رددته ولم انزجر عن هواك بعذله ونصحه وتحرير المعنى انه يخبر هابلوغ حبه اياها الغاية القصوى حتى انه لا يرتدع عنه بردع ناصح ولا ينجع فيه لوم لائم وتقدير لفظ البيت ألا رب خصم الوى نصيح على تعذاله غير مؤتل رددته

﴿ وليل كموج البحر ارخى سدوله * على بانواع الهموم ليبتلى ﴾

شبه ظلام الليل فى هوله وصعوبته ونكارة امره بامواج البحر والسدول الستور الواحد منها سدل والارخاء ارسال الستر وغيره والابتلاء الاختبار والهموم جمع الهم بمعنى الحزن وبمعنى الهمة والباء فى قوله بانواع الهموم بمعنى مع (يقول) ورب ليل يحاكى امواج البحر فى توحشه ونكارة امره وقد ارخى على ستور ظلامه مع انواع الاحزان او مع فنون الهم ليختبرنى اأصبر على ضروب الشدائد وفنون النوائب ام اجزع منها * لما امعن فى النسيب من اول القصيدة الى هنا انتقل منه الى التمدح بالصبر والجلد

﴿ فقلت له لما تمطى بصلبه * واردف اعجازا وناء بكلكل ﴾

تمطى اى تمدد ويجوز ان يكون التمطى مأخوذا من المطا وهو الظهر فيكون التمطى مد الظهر ويجوز ان يكون منقولا من التمطط فقلبت احدى الطاءين ياء كما قالوا تظنى تظنيا والاصل تظنن تظننا وقالوا تقضى البازى تقضيا اى تقضض تقضضا والتمطط التفعل من المط وهو المد وفى الصلب ثلاث لغات مشهورة وهى الصلب بضم الصاد وسكون اللام والصلب بضمهما والصلب

بفتحهما ومنه قول العجاج يصف جارية

ريا العظام فخمة المخدم * فى صلب مثل العنان المؤدم

ولغة غريبة وهي الصالب وقال العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم يمدح النبي عليه الصلاة والسلام

تنقل من صالب الى رحم * اذا مضى عالم بدا طبق

والارداف الاتباع والاتباع وهو بمعنى الاول ههنا والاعجاز المآخير الواحد عجز وعجز وعجز وناء مقلوب نأى بمعنى بعد كما قالوا راء بمعنى رأى وشاء بمعنى شاى والكلكل الصدر والجمع كلا كل والباء فى قوله ناء بكلكل للتعدية وكذلك هى فى قوله تمطى بصلبه استعار لليل صلبا واستعار لطوله لفظ التمطى ليلائم الصلب واستعار لأوائله لفظ الكلكل ولمآخيره لفظ الأعجاز (يقول) فقلت لليل لما مد صلبه يعنى لما افرط طوله واردف اعجازا يعنى ازدادت مآخيره امتدادا وتطاولا وناء بكلكل يعنى أبعد صدره اى بعد العهد بأوله (وتلخيص المعنى) قلت لليل لما أفرط طوله ونأت أوائله وازدادت أواخره تطاولا وطول الليل ينبئ من مقاساة الاحزان والشدائد والسهر المتولد منها لان المغموم يستطيل ليله والمسرور يستقصر ليله

﴿ألا أيها الليل الطويل ألا انجلى * بصبح وما الاصباح منك بامثل﴾

الانجلاء الانكشاف يقال جلوته فانجلى اى كشفته فانكشف والامثل الافضل والمثلى الفضلى والاماثل الافاضل (يقول) قلت له الا ايها الليل الطويل انكشف وتنح بصبح اى ليزل ظلامك بضياء من الصبح ثم قال وليس الصبح بافضل منك عندى لانى اقاسى الهموم نهارا كما اعانيها ليلا اولان نهارى اظلم فى عينى لازدحام الهموم على حتى حكى الليل هذا اذا رويت وما الاصباح منك بامثل وان رويت فيك بامثل كان المعنى وما الاصباح فى جنبك اوفى الاضافة اليك افضل منك لما ذكرنا من المعنى * لما ضجر بتطاول ليله خاطبه وسأله الانكشاف وخطابه ما لا يعقل يدل على فرط الوله وشدة التحير وانما يستحسن هذا الضرب فى النسيب والمراثى وما اوجب حزنا وكآبة ووجدا وصبابة

﴿فيالك من ليل كأن نجومه * بامراس كتان الى صم جندل﴾

الامراس جمع مرس وهو الحبل وقد يكون المرس جمع مرسة وهو الحبل ايضا فتكون الامراس حينئذ جمع الجمع وقوله بامراس كتان من اضافة البعض الى الكل أى بامراس من كتان كقولهم باب حديد وخاتم فضة وجبة خز والاصم الصلب وتأنيثه الصماء والجمع الصم والجندل الصخرة والجمع جنادل (يقول) مخاطبا الليل فياعجبا لك من ليل كأن نجومه شدت بحبال من الكتان الى صخور وصلاب وذلك انه استطال الليل فيقول ان نجومه لا تزول من اماكنها ولا تغرب فكأنها مشدودة بحبال الى صخور صلبة وانما استطال الليل لمعاناته الهموم ومقاساته الاحزان فيه وقوله بامراس كتان يعنى فحذف الفعل لدلالة الكلام على حذفه ومنه قول الشاعر

ـ وسنا من الآباء شيأ فكلنا * الى حسب فى قومه غير واضع

يعنى فكلنا يعتزى او ينتمى او ينتسب الى حسب فحذف الفعل لدلالة باقى الكلام عليه

وروى كان نجومه بكل مغار الفتل شدت بيذبل وهذا أعرف الروايتين واشهرهما والاغارة احكام الفتل ويذبل جبل بعينه (يقول) كان نجومه قد شدت الى يذبل بكل حبل محكم الفتل

﴿ وقربة اقوام جعلت عصامها * على كاهل منى ذلول مرحل ﴾

لم يرو جمهور الائمة هذه الابيات الاربعة فى هذه القصيدة وزعموا انها لتأبط شرا اعنى وقربة اقوام الى قوله وقد اغتدى ورواها بعضهم فى هذه القصيدة هنا فالعصام وكاء القربة والجمع العصم والكاهل اعلى الظهر عند مركب العنق فيه والجمع الكواهل والترحيل مبالغة الرحل يقال رحلته اذا كررت رحله (يقول) ورب قربة اقوام جعلت وكاءها على كاهل ذلول قد رحل مرة بعد مرة اخرى منى وفى معنى البيت قولان احدهما انه تمدح بتحمل اثقال الحقوق ونوائب الاقوام من قرى الاضياف واعطاء العفاة والعقل عن القاتلين وغير ذلك وزعم انه قد تعود التحمل للحقوق والنوائب واستعار حمل القربة لتحمل الحقوق ثم ذكر الكاهل لانه موضع القربة من حاملها وعبر بكون الكاهل ذلولا مرحلا عن اعتياده تحمل الحقوق والقول الآخر انه تمدح بخدمته الرفقاء فى السفر وحمله سقاء الماء على كاهل قد مرن عليه

﴿ وواد كجوف العير قفر قطعته * به الذئب يعوى كالخليع المعيل ﴾

الوادى يجمع على الاودية والاوديات والجوف باطن الشئ والجمع اجواف والعير الحمار والجمع الاعيار والقفر المكان الخالى والجمع القفار ويقال اقفر المكان اقفارا اذا خلا ومنه خبز قفار لا ادام معه والذئب يجمع على الذئاب والذئب والذؤبان ومنه قيل ذؤبان العرب للخبثاء المتلصصين وارض مذأبة كثيرة الذئاب وقد تذاءبت الريح وتذاءبت اذا هبت من كل ناحية كالذئب اذا حذر من ناحية اتى من غيرها والخليع الذى قد خلعه اهله لجنايته وكان الرجل منهم يأتى بابنه الى الموسم ويقول الا انى قد خلعت ابنى فان جر لم اضمن وان جر عليه لم اطلب فلا يؤخذ بجرائره وزعم الائمة ان الخليع فى هذا البيت المقامر والمعيل الكثير العيال وقد عيل تعييلا فهو معيل اذا كثر عياله والعواء صوت الذئب وما اشبهه من السباع والفعل عوى يعوى عواء زعم صنف من الائمة انه شبه الوادى فى خلائه عن الانس ببطن العير وهو الحمار الوحشى اذا خلا من العلف وقيل بل شبهه فى قلة الانتفاع به بجوف العير لانه لا يركب ولا يكون له در وزعم صنف منهم انه اراد كجوف الحمار فغير اللفظ الى ما وافقه فى المعنى لاقامة الوزن وزعموا ان حمارا كان رجلا من بقية عاد وكان متمسكا بالتوحيد فسافر بنوه فاصابتهم صاعقة فاهلكتهم فاشرك بالله وكفر بعد التوحيد فأحرق الله امواله وواديه الذى كان يسكن فيه فلم ينبت بعده شيأ فشبه امرؤ القيس هذا الوادى بواديه فى الخلاء من النبات والانس (يقول) ورب واد يشبه وادى الحمار فى الخلاء من النبات والانس او يشبه بطن الحمار فيما ذكرنا طويته سيرا وقطعته وكان الذئب يعوى فيه من فرط الجوع كالمقامر الذى كثر عياله ويطالبه عياله بالنفقة وهو يصيح بهم

ويخاصمهم اذ لايجد ما يرضيهم به

﴿ فقلت له لما عوى ان شاننا * قليل الغنى ان كنت لما تمول ﴾

قوله ان شاننا قليل الغنى يريد ان شاننا انا قليل الغنى ومن روى طويل الغنى فمعناه طويل طلب الغنى وقد تمول الرجل اذا صار ذا مال ولما بمعنى لم فى البيت كما كانت فى قوله تعالى [ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم] فكذلك (يقول) قلت الذئب لما صاح ان شاننا وامرنا انا يقل غنانا ان كنت غير متمول كما كنت غير متمول واذا روى طويل الغنى فالمعنى قلت له ان شاننا انا نطلب الغنى طويلا ثم لانظفر به ان كنت قليل المال كما كنت قليل المال

﴿ كلانا اذا ما نال شيأ افاته * ومن يحترث حرثى وحرثك يهزل ﴾

اصل الحرث اصلاح الارض والقاء البذر فيها ثم يستعار للسعى والكسب كقوله تعالى [من كان يريد حرث الآخرة] الآية وهو فى البيت مستعار والاحتراث والحرث واحد (يقول) كل واحد منا اذا ظفر بشئ فوته على نفسه اى اذا ملك شيأ انفقه وبذره ثم قال ومن سعى سعيى وسعيك افتقر وعاش مهزول العيش

﴿ وقد اغتدى والطير فى وكناتها * بمنجرد قيد الاوابد هيكل ﴾

غدا يغدو غدوا واغتدى اغتداء واحد والطير جمع طائر مثل الشرب فى جمع شارب والتجر فى جمع تاجر والركب فى جمع راكب ثم يجمع على الطيور مثل بيت وبيوت وشيخ وشيوخ والوكنات مواقع الطير واحدتها وكنة وتقلب الواو همزة فيقال اكنة ثم تجمع الوكنة على الوكنات بضم الفاء والعين وعلى الوكنات بضم الفاء وفتح العين وعلى الوكنات بضم الفاء وسكون العين وتكسر على الوكن وهكذا حكم فعلة نحو ظلمة وظلمات وظلمات وظلمات وظلم والمنجرد الماضى فى السير وقيل بل هو القليل الشعر والاوابد الوحوش وقد ابد الوحش يابد ابودا ومنه تابد الموضع اذا توحش وخلا من القطان ومنه قيل للفذ آبدة لتوحشه عن الطباع والهيكل قال ابن دريد هو الفرس العظيم الجرم والجمع الهياكل (يقول) وقد اغتدى والطير بعد مستقرة على مواقعها التى باتت عليها على فرس ماض فى السير قليل الشعر يقيد الوحوش بسرعة لحاقه اياها عظيم الالواح والجرم وتحرير المعنى انه تمدح بمعاناة دجى الليل واهواله ثم تمدح بتحمل حقوق العفاة والاضياف والزوار ثم تمدح بطى الفيافى والاودية ثم انشأ الآن يتمدح بالفروسية يقول وربما باكرت الصيد قبل نهوض الطير من اوكارها على فرس هذه صفته وقوله قيد الاوابد جعله لسرعة ادراكه الصيد كالقيد لها لانها لا يمكنها الفوت منه كما ان المقيد غير متمكن من الفوت والهرب

﴿ مكر مفر مقبل مدبر معا * كجلمود صخر حطه السيل من عل ﴾

الكر العطف يقال كر فرسه على عدوه اى عطفه عليه والكر والكرور جميعا الرجوع يقال كر على قرنه يكر كرا وكرورا والمكر مفعل من كر يكر ومفعل يتضمن مبالغة كقولهم فلان مسعر حرب وفلان مقول ومصقع وانما جعلوه متضمنا مبالغة لان مفعلا

قديكون من اسماء الادوات نحو المعول والمكتل والمخرز فجعل كأنه اداة الكرور وآلة لسعر الحرب وغير ذلك ومفر مفعل من فر يفر فرارا والكلام فيه نحو الكلام فى مكر والجلمود والجلمد الحجر العظيم الصلب والجمع جلامد وجلاميد والصخر الحجر الواحدة صخرة وصخَرة وجمع الصخر صخور والحط القاء الشئ من علو الى سفل يقال حطه يحطه فانحط وقوله من عل اى من فوق وفيه سبع لغات يقال آتيته من علُ مضمومة اللام ومن علو بفتح الواو وضمها وكسرها ومن علي بياء ساكنة ومن عال مثل قاض ومن معال مثل معاد ولغة ثامنة يقال من علا وانشد الفراء

باتت تنوش الحوض نوشا من علا * نوشابه تقطع اجوان الفلا

وقوله كجلمود صخر من اضافة بعض الشئ الى كله مثل باب حديد وجبة خز اى كجلمود من صخر (يقول) هذا الفرس مكر اذا اريد منه الكر ومفر اذا اريد منه الفر ومقبل اذا اريد منه اقباله ومدبر اذا اريد منه ادباره وقوله معا يعنى ان الكر والفر والاقبال والادبار مجتمعة فى قوته لافى فعله لان فيها تضادا ثم شبهه فى سرعة مره وصلابة خلقه بحجر عظيم القاه السيل من مكان عال الى حضيض

﴿ كميت يزل اللبد عن حال متنه * كما زلت الصفواء بالمتنزل ﴾

زل الشئ يزل زليلا وازلته انا والحال مقعد الفارس من ظهر الفرس والصفواء والصفوان والصفا الحجر الصلب والباء فى قوله بالمتنزل للتعدية (يقول) هذا الفرس الكميت يزل لبده عن متنه لانملاس ظهره واكتناز لحمه وهما محمودان من الفرس كما يزل الحجر الصلب الاملس المطر النازل عليه وقيل بل اراد الانسان النازل عليه والتنزل والنزول واحد والمتنزل فى البيت صفة لمحذوف وتقديره بالمطر المتنزل او بالانسان المتنزل ، وتحرير المعنى انه لاكتناز لحمه وانملاس صلبه يزل لبده عن متنه كما ان الحجر الصلب يزل المطر او الانسان عن نفسه وجر كميتا وماقبله من الاوصاف لانها نعوت المنجرد

﴿ على الذبل جياش كأن اهتزامه * اذا جاش فيه حميه غلى مرجل ﴾

الذبل والذبول واحد والفعل ذبل يذبل والجياش مبالغة جائش وهو فاعل من جاشت القدر تجيش جيشا وجيشانا اذا غلت وجاش البحر جيشا وجيشانا اذا هاجت امواجه والاهتزام التكسر والحمى حرارة الغيظ وغيره والفعل حمى يحمى والمرجل القدر من صفر اوحديد اونحاس اوشبه والجمع المراجل (وروى) ابن الانبارى وابن مجاهد عن ثعلب انه قال كل قدر من حديد اوصفر اوحجر اوخزف اونحاس اوغيرها فهو مرجل تغلى فيه حرارة نشاطه على ذبول خلقه وضمر بطنه وكان تكسر صهيله فى صدره غليان قدر جعله ذكى القلب نشيطا فى السير والعدو على ذبول خلقه وضمر بطنه ثم شبه تكسر صهيله فى صدره بغليان القدر

﴿ مسح اذا ماالسابحات على الونى * اثرن الغبار بالكديد المركل ﴾

سح يسح قد يكون بمعنى صب يصب وقد يكون بمعنى انصب ينصب فيكون مرة لازما ومرة متعديا ومصدره اذا كان متعديا السح واذا كان لازما السح والسحوح تقول سح الماء فسح هو ومسح مفعل من المتعدى وقد قررنا أن مفعلا فى الصفات يقتضى مبالغة فالمعنى أنه يصب الجرى والعدو صبا بعد صب والسابح من الخيل الذى يمد يديه فى عدوه شبه بالسابح فى الماء والونى الفتور والفعل ونى ينى ونيا وونى والكديد الارض الصلبة المطمئنة والمركل من الركل هو الدفع بالرجل والضرب بها والفعل منه ركل يركل ومنه قوله عليه الصلاة والسلام فركلنى جبريل والتركيل التكرير والتشديد والمركل الذى يركل مرة بعد اخرى (يقول) يصب هذا الفرس عدوه وجريه صبا بعد صب اى يجىء به شيأ بعد شىء اذا اثارت جياد الخيل التى تمد ايديها فى عدوها الغبار فى الارض الصلبة التى وطئت بالاقدام والمناسم والحوافر مرة بعد اخرى فى حال فتورها فى السير وكلالها • وتحرير المعنى انه يجىء بجرى بعد جرى اذا كانت الخيل السوابح واعيت واثارت الغبار فى مثل هذا الموضع وجر مسحا لانه صفة الفرس المنجرد ولو رفع لكان صوابا وكان حينئذ خبر مبتدأ محذوف تقديره هو مسح ولو نصب لكان صوابا ايضا وكان انتصابه على المدح والتقدير اذكر مسحا اواعنى مسحا وكذلك القول فيما قبله من الصفات نحو كميت يجوز فى كل هذه الالفاظ الاوجه الثلاثة من الاعراب

﴿ يزل الغلام الخف عن صهواته • ويلوى باثواب العنيف المثقل ﴾

ويروى المرحل الخف الخفيف والصهوة مقعد الفارس من ظهر الفرس والجمع الصهوات وفعلة تجمع على فعلات بفتح العين اذا كانت اسما نحو شعرة وشعرات وضربة وضربات الا اذا كانت عينها واوا او ياء او مدغمة فى اللام فانها تسكن حينئذ نحو بيضة وبيضات وعورة وعورات وحبة وحبات فاذا كانت صفة تجمع على فعلات مسكنة العين ايضا نحو ضخمة وضخمات وخدلة وخدلات الوى بالشئ رمى به والوى به ذهب به والعنيف ضد الرفيق (يقول) ان هذا الفرس يزل ويزلق الغلام الخفيف عن مقعده من ظهره ويرمى بثياب الرجل العنيف الثقيل يريد انه يزلق عن ظهره من لم يكن جيد الفروسية عالما بها ويرمى باثواب الماهر الحاذق فى الفروسية لشدة عدوه وفرط مرحه فى جريه وانما عبر بصهواته ولا يكون له الا صهوة واحدة لانه لا لبس فيه فجرى الجمع والتوحيد مجرى واحدا عند الاتساع لان اضافتها الى ضمير الواحد تزيل اللبس كما قال رجل عظيم المناكب وغليظ المشافر ولا يكون له الا منكبان وشفتان ورجل شديد مجامع الكتفين ولا يكون له الا مجمع واحد ويروى يطير الغلام اى يطيره ويروى يزل الغلام الخف بفتح الياء من زل ورفع الغلام فيكون فاعلا لازما

﴿ درير كخذروف الوليد امره • تتابع كفيه بخيط موصل ﴾

الدرير من در يدر وقد يكون در لازما ومتعديا يقال درت الناقة اللبن فدر اللبن ثم الدرير

ههنا يجوز ان يكون بمعنى الدار من در اذا كان متعديا والفعيل يكثر مجيئه بمعنى الفاعل نحو قادر وقدير وعالم وعليم ويجوز ان يكون بمعنى الدر من الادرار وهو جعل الشئ دارا وقد يكثر الفعيل بمعنى المفعل كالحكيم بمعنى المحكم والسميع بمعنى المسمع ومنه قول عمرو ابن معديكرب

امن ريحانة الداعي السميع * يؤرقني واصحابي هجوع

اى المسمع والخذروف حصاة مثقوبة يجعل الصبيان فيها خيطا فيديرها الصبي على رأسه شبه سرعة هذا الفرس بسرعة دوران الحصاة على رأس الصبي والوليد الصبي والجمع الولدان وجمع خذروف خذاريف والوليدة الصبية وقد تستعار للامة والجمع الولائد والامرار احكام الفتل (يقول) هو يدر العدو والجرى اى يديمهما ويواصلهما ويتابعهما ويسرع فيهما اسراع خذروف الصبي اذا احكم فتل خيطه وتتابعت كفاه فى فتله وادارته بخيط قد انقطع ثم وصل وذلك اشد لدورانه لانملاسه ومرونه على ذلك * وتحرير المعنى انه مديم السير والعدو متابع لهما ثم شبهه فى سرعة مره وشدة عدوه بالخذروف فى دورانه اذا بولغ فى فتل خيطه وكان الخيط موصلا ويسوغ فى اعراب درير ماساغ فى اعراب مسح من الاوجه الثلاثة

﴿ له ايطلا ظبي وساقا نعامة * وارخاء سرحان وتقريب تتفل ﴾

الايطل والاطل الخاصرة والجمع الاياطل والاطال اجمع البصريون على انه لم يأت على فعل من الاسماء الا ابل ومن الصفات الا بلز وهى الجارية التارة السمينة الضخمة وحكى الكوفيون املا من الاسماء ايضا مثل ابل فقد اتفق الفريقان على انحصار فعل على هذه الثلاثة والظبي يجمع على اظب وظباء والساق على الاسوق والسوق والنعامة تجمع على النعامات والنعام والنعائم والارخاء ضرب من عدو الذئب يشبه خبب الدواب والسرحان الذئب والتقريب وضع الرجلين موضع اليدين فى العدو والتتفل ولد الثعلب شبه خاصرتى هذا الفرس بخاصرتى الظبي فى الضمر وشبه ساقيه بساق النعامة فى الانتصاب والطول وعدوه بارخاء الذئب وتقريبه بتقريب ولد الثعلب فجمع اربعة تشبيهات فى هذا البيت

﴿ ضليع اذا استدبرته سد فرجه * بضاف فويق الارض ليس باعزل ﴾

الضليع العظيم الاضلاع المنتفخ الجنبين والجمع الضلعاء والمصدر الضلاعة والفعل ضلع يضلع والاستدبار النظر الى دبر الشئ وهو مؤخره وتتبع دبر الشئ والفرج الفضاء بين اليدين والرجلين والجمع الفروج والضفو السبوغ والتمام والفعل ضفا يضفو واراد بذنب ضاف فحذف الموصوف اجتزاء بدلالة الصفة عليه كقولهم مررت بكريم اى بانسان كريم وفويق تصغير فوق وهو تصغير التقريب مثل قبيل وبعيد فى تصغير قبل وبعد والاعزل الذى يميل عظم ذنبه الى احد الشقين (يقول) هذا الفرس عظيم الاضلاع

منتفخ الجنبين اذا نظرت اليه من خلفه رأيته قد سد الفضاء الذى بين رجليه بذنبه السابغ التام الذى قرب من الارض وهو غير مائل الى احد الشقين فسبوغ ذنبه من دلائل عتقه وكرمه وشرط كونه فويق الارض لانه اذا بلغ الارض وطئه برجليه وذلك عيب لانه ربما عثر به واستواء عسيب ذنبه ايضا من دلائل العتق والكرم

﴿ كان على المتنين منه اذا انتحى * مداك عروس او صلاية حنظل ﴾

المتنان تثنية متن وهما ما عن يمين الفقار وشماله والانتحاء الاعتماد والقصد والمداك الحجر الذى يسحق به الطيب وغيره والذى يسحق عليه ايضا مداك والدوك السحق والفعل منه داك يدوك دوكا والصلاية الحجر الاملس الذى يسحق عليه شئ كالهبيد وهو حب الحنظل (ويروى) كان سراته لدى البيت قائما والسراة اعلى الظهر والجمع السروات ويستعار لعلية الناس وسراة النهار اعلى مداه والسرو الارتفاع فى المجد والشرف والفعل منه سرا يسرو وسرى يسرى وسرو يسرو ونصب قائما على الحال شبه املاس ظهره واكتنازه باللحم بالحجر اى الذى تسحق العروس به او عليه الطيب او بالحجر الذى يكسر عليه الحنظل ويستخرج حبه وخص مداك العروس لحدثان عهدها بالسحق الطيب

﴿ كان دماء الهاديات بنحره * عصارة حناء بشيب مرجل ﴾

الدم يثنى بالدمان والدميان ومنه قول الشاعر

فلو انا على حجر ذبحنا * جرى الدميان بالخبر اليقين

الجمع دماء ودمى والتصغير دمى القطعة منه دمة حكاها الليث وقد دمى الشئ يدمى اذا تلطخ بالدم وادميته انا ودميته والهاديات المتقدمات والاوائل وسمى المتقدم هاديا لان هادى القوم يتقدمهم ومنه قيل لعنق الفرس هاد لانه يتقدم على سائر جسده وعصارة الشئ ما خرج منه عند عصره والترجيل تسريح الشعر والمرجل المسرح بالمشط (يقول) كان دماء اوائل الصيد والوحش على نحر هذا الفرس عصارة حناء خضب بها شيب مسرح شبه الدم الجامد على نحره من دماء الصيد بما جف من عصار الحناء على شعر الاشيب واتى بالمرجل لاقامة القافية

﴿ فعن لنا سرب كان نعاجه * عذارى دوار فى ملاء مذيل ﴾

عن اى عرض وظهر والسرب القطيع من الظباء او النساء او القطا او المها او البقر او الخيل والجمع الاسراب والنعاج اسم لاناث الضأن وبقر الوحش وشاء الجبال الواحدة نعجة وجمع التصحيح نعجات والمراد بالنعاج فى هذا البيت اناث بقر الوحش وبالسرب القطيع منها والعذراء البكر التى لم تمس والجمع عذارى والدوار حجر كان اهل الجاهلية ينصبونه ويطوفون حوله تشبها بالطائفين حول الكعبة اذا نأوا عن الكعبة والملاء جمع ملاءة وانما تسمى ملاءة اذا كانت لفقين والمذيل الذى الميل ذيله وارخى (يقول) فعرض لنا وظهر قطيع من بقر الوحش كان اناث ذلك القطيع نساء عذارى يطفن حول حجر

منصوب بطاف حوله فى ملاء طويل ذيولها وشبه المها فى بياض ألوانها بالعذارى لانهن مصونات فى الخدور لايغير ألوانهن حر الشمس وغيره وشبه طول أذيالها وسبوغ شعرها بالملاء المذيل وشبه حسن مشيها بحسن تبختر العذارى فى مشيهن

﴿ فادبرن كالجزع المفصل بينه * بجيد معم فى العشيرة مخول ﴾

الجزع الخرز اليمانى والجيد العنق والجمع الاجياد ورجل أجيد طويل العنق وجمعه جيد والمعم الكريم الاعمام والمخول الكريم الاخوال وقد اعم واخول اذا كرم اعمامه واخواله وهذان من الشواذ لان القياس من افعل فهو مفعل وهما افعل فهو مفعل (يقول) فادبرت النعاج كالخرز اليمانى الذى فصل بينه بغيره من الجواهر فى عنق صبى كرم اعمامه واخواله شبه بقر الوحش بالخرز اليمانى لانه يسود طرفه وسائره ابيض وكذلك بقر الوحش تسود اكارعها وخدودها وسائرها ابيض وشرط كونه فى جيد معم مخول لان جواهر قلادة مثل هذا الصبى اعظم من جوهر قلادة غيره وشرط كونه مفصلا لتفرقهن عند رؤيته

﴿ فالحقنا بالهاديات ودونه * جواحرها فى صرة لم تزيل ﴾

الهاديات الاوائل المتقدمات والجواحر المتخلفات وقد جحر اى تخلف والصرة الجماعة والصرة الصيحة ومنه صرير القلم وغيره والزيل والتزييل التفريق والتزيل والانزيال التفرق (يقول) فالحقنا هذا الفرس باوائل الوحش ومتقدماته وجاوزبنا متخلفاته فهى دونه اى اقرب منه فى جماعة لم تتفرق اوفى صيحة (وتلخيص المعنى) انه يلحقنا باوائل الوحش ويدع متخلفاته ثقة بشدة جريه وقوة عدوه فيدرك اوائلها واواخرها مجتمعة لم تفرق بعد يريد انه يدرك اوائلها قبل تفرق جماعتها يصفه بشدة عدوه

﴿ فعادى عداء بين ثور ونعجة * دراكا ولم ينضح بماء فيغسل ﴾

المعاداة والعداء الموالاة والثور يجمع على الثيران والثيرة والثورة والثيرات والاثوار والثيار والدراك المتابعة (يقول) فوالى بين ثور ونعجة من بقر الوحش فى طلق واحد ولم يعرق عرقا مفرطا يغسل جسده يريد انه ادركهما وقتلهما فى طلق واحد قبل ان يعرق عرقا مفرطا أى أدركهما دون معاناة مشقة ومقاساة شدة نسب فعل الفارس الى الفرس لانه حامله وموصله الى مرامه (يقول) صاد هذا الفرس ثورا ونعجة فى طلق واحد ودراكا اى مداركة

﴿ فظل طهاة اللحم من بين منضج * صفيف شواء او قدير معجل ﴾

الطهو والطهى الانضاج والفعل منهما يطهو وطهى يطهى والطهاة جمع طاه كالقضاة جمع قاض والكفاة جمع كاف والانضاج يشتمل على طبخ اللحم وشيه والصفيف المصفوف على الحجارة لينضج والقدير اللحم المطبوخ فى القدر (يقول) ظل المنضجون اللحم وهم صنفان صنف ينضجون شواء مصفوفا على الحجارة فى النار وصنف يطبخون اللحم فى القدر يقول كثر الصيد فاخصب القوم فطبخوا واشتووا ومن فى قوله من بين منضج للتفصيل والتفسير كقولهم هم من بين عالم وزاهد يريد انهم لايعدون الصنفين كذلك اراد

لم يرد طهارة اللحم الشاوين والطابخين

﴿ورحنا يكاد الطرف يقصر دونه ❊ متى ماترق العين فيه تسفل﴾

الطرف اسم لما يتحرك من اشفار العين واصله التحرك والفعل منه طرف يطرف والقصور العجز والفعل قصر يقصر والترق والارتقاء والرق واحد والفعل من الرقى رقى يرقى والمارق يرقى فهو من الرقية وقد رقيته انا أى حملته على الرقى (يقول) ثم امسينا وتكاد عيوننا تعجز عن ضبط حسنه واستقصاء محاسن خلقه ومتى ماترقت العين فى اعالى خلقه وشخصه نظرت الى قوائمه (وتلخيص المعنى) انه كامل الحسن رائع الصورة وتكاد العيون تقصر عن كنه حسنه ومهما نظرت العيون الى اعالى خلقه اشتهت النظر الى اسافله

﴿فبات عليه سرجه ولجامه ❊ وبات بعينى قائما غير مرسل﴾

(يقول) بات مسرجا ملجما قائما بين يدى غير مرسل الى المرعى

﴿اصاح ترى برقا اريك وميضه ❊ كلمع اليدين فى حبى مكلل﴾

اصاح اراد اصاحب اى ياصاحب فرخم كما تقول فى ترخيم حارث ياحار وفى ترخيم مالك يامال ومنه قراءة من قرأ [ونادوا يامال ليقض علينا ربك] ومنه قول زهير

ياحار لا ارمين منكم بداهية ❊ لم يلقها سوقة قبلى ولا ملك

اراد ياحارث والالف نداء للقريب دون البعيد تقول ازيد اذا كان زيد حاضرا قريبا منك وياء نداء البعيد والقريب واى وايا وهيا لنداء البعيد دون القريب والوميض والايماض اللمعان تقول ومض البرق يمض واومض اذا لمع وتلألأ والمع التحريك والتحرك جميعا والحبى السحاب المتراكم سمى بذلك لانه حبا بعضه الى بعض فتراكم وجعله مكللا لانه صار أعلاه كالاكليل لاسفله ومنه قولهم كلل الرجل اذا توجه وكللت الجفنة بقطعات اللحم اذا جعلته كالاكليل لها (ويروى) مكلل بكسر اللام وقد كلل تكليلا وانكل انكلالا اذا تبسم (يقول) ياصاحبى هل ترى برقا اريك لمعانه وتلألؤه وتألقه فى سحاب متراكم صار أعلاه كالاكليل لاسفله او فى سحاب متبسم بالبرق يشبه برقه تحريك اليدين اراد انه يتحرك تحركهما وتقدير البيت اريك وميضه فى حبى مكلل كلمع اليدين شبه لمعان البرق وتحركه بتحرك اليدين ❊ فرغ من وصف الفرس والآن قد اخذ فى وصف المطر فقال

﴿يضئ سناه او مصابيح راهب ❊ أمال السليط بالذبال المفتل﴾

السنا الضوء والسناء الرفعة والسليط الزيت ودهن السمسم سليط ايضا وانما سميا سليطا لاضاءتهما السراج ومنه السلطان لوضوح امره والذبال جمع ذبالة وهى الفتيلة وقد يثقل فيقال ذبال (يقول) هذا البرق يتلألأ ضوءه فهو يشبه فى تحركه لمع اليدين او مصابيح الرهبان اميلت فتائلها بصب الزيت عليها فى الاضاءة يريد ان تحرك البرق يحكى تحرك اليدين وضوءه يحكى ضوء مصباح الراهب اذا افعم صب الزيت عليه فيضيء وزعم اكثر الناس ان قوله امال السليط بالذبال المفتل من القلوب وتقديره امال الذبال بالسليط اذا

صبه عليه وقال بعضهم ان تقديره أمال السليط مع الذبال المفتل يريد انه يميل المصباح الى جانب فيكون اشد اضاءة لتلك الناحية من غيرها

﴿ قعدت له وصحبتي بين ضارج * وبين العذيب بعدما متأملي ﴾

ضارج والعذيب موضعان وبعدما اصله بعدما فخففه فقال بعد ومازائدة وتقديره بعد متأملي (يقول) قعدت واصحابي لننظر الى السحاب بين هذين الموضعين بعد متأملي وهو المنظور اليه اى بعد السحاب الذى كنت انظر اليه وارقب مطره واشيم برقه يريد انه نظر الى هذا السحاب من مكان بعيد فتعجب بعد نظره وقال بعضهم ان ما فى البيت بمعنى الذى وتقديره بعد ما هو متأملي فحذف المبتدأ الذى هو وتقديره على هذا القول بعد السحاب الذى هو متأملي

﴿ على قطن بالشيم ايمن صوبه * وايسره على الستار فيذبل ﴾

(ويروى) علا قطنا من علا يعلو علوا اى هذا السحاب القطن وقطن جبل وكذلك الستار ويذبل جبلان وبينهما وبين قطن مسافة بعيدة والصوب المطر واصله مصدر صاب يصوب صوبا اى نزل من علو الى سفل والشيم النظر الى البرق مع ترقب المطر يقول ايمن هذا السحاب على قطن وايسره على الستار ويذبل يصف عظم السحاب وغزارته وعموم جوده وقوله بالشيم اراد انى انما احكم به حدسا وتقديرا لانه لا يرى ستار ولا يذبل وقطن معا

﴿ فاضحى يسح الماء حول كتيفة * يكب على الاذقان دوح الكنهبل ﴾

الكب القاء الشئ على وجهه والفعل كب يكب واما الاكباب فهو خرور الشئ على وجهه هذا من النوادر لان اصله متعد الى المفعول به ثم لما نقل بالهمزة الى باب الافعال قصر عن الوصول الى المفعول به وهذا عكس القياس المطرد لان ما لم يتعد الى المفعول فى الاصل يتعدى اليه عند النقل بالهمزة الى باب الافعال نحو قعد واقعدته وقام واقمته وجلس واجلسته ونظيركب واكب عرض واعرض لان عرض متعد الى المفعول به لان معناه اظهر واعرض لازم لان معناه ظهر ولاح ومنه قول عمرو بن كلثوم

فاعرضت اليمامة واشمخرت * كاسياف بايدى مصلتينا

والذقن مجتمع اللحيين والجمع الاذقان والاذقان مستعار فى البيت للشجر والدوحة الشجرة العظيمة والجمع دوح والكنهبل بضم الباء وفتحها ضرب من شجر البادية (يقول) فاضحى هذا الغيث او السحاب يصب الماء فوق هذا الموضع المسمى بكتيفة ويلقى الاشجار العظام من هذا الضرب الذى يسمى كنهبلا على رؤسها (وتلخيص المعنى) ان سيل هذا الغيث ينصب من الجبال والآكام فيقلع الشجر العظام (ويروى) يسح الماء من كل فيقة اى بعد كل فيقة والفيقة من الفواق وهو مقدار ما بين الحلبتين ثم استعاره لما بين الدفعتين من المطر

﴿ ومر على القنان من نفيانه * فانزل منه العصم من كل منزل ﴾

القنان اسم جبل لبنى اسد والنفيان ما يتطاير من قطر المطر وقطر الدلو ومن الرمل عند الوطء ومن الصوف عند النفش وغير ذلك والعصم جمع اعصم وهو الذى فى احدى يديه بياض من الاوعال وغيرها والمنزل موضع الانزال (يقول) ومر على هذا الجبل مما تطاير وانتشر وتناثر من رشاش هذا الغيث فانزل الاوعال العصم من كل موضع من هذا الجبل لهولها من وقع قطره على الجبل وفرط انصبابه

﴿ وتيماء لم يترك بها جذع نخلة ＊ ولا اطما الا مشيدا بجندل ﴾

تيماء قرية عادية فى بلاد العرب والجذع يجمع على الاجذاع والجذوع والنخلة على النخلات والنخل والنخيل والاطم القصر والاطم الازج والجمع الآطام والشيد الجص والشيد الرفع وعلو البنيان والفعل منه شاد يشيد والجندل الصخر والجمع الجنادل (يقول) لم يترك هذا الغيث شيأ من جذوع النخل بقرية تيماء ولا شيأ من القصور والابنية الا ما كان منها مرفوعا بالصخور او مجصصا يعنى انه قلع الاشجار وهدم الابنية الا ما كان منها مرفوعا بالحجارة والجص

﴿ كان ثبيرا فى عرانين وبله ＊ كبير اناس فى بجاد مزمل ﴾

الثبير جبل بعينه والعرنين الانف وقال جمهور الائمة هو معظم الانف والجمع العرانين ثم استعار العرانين لاوائل المطر لان الانوف تتقدم الوجوه والبجاد كساء مخطط والجمع البجد والتزميل التلفيف بالثياب وقد زملته بثياب فتزمل بها اى لففته فتلفف بها وجر مزملا على جوار بجاد والا فالقياس يقتضى رفع لانه وصف كبير اناس ٭ ومثله ما حكى عن العرب من قولهم جحر ضب خرب. جر خرب بمجاورة ضب ومنه قول الاخطل

جزى الله عنى الاعورين ملامة ＊ وفروة ثفر الثورة المتضاجم

جر المتضاجم على جوار الثورة والقياس نصبه لانه صفة ثفر ونظائرها كثيرة والوبل جمع وابل وهو المطر الغزير العظيم القطر ومثله شارب وشرب وراكب وركب وغيرهما والوبل ايضا مصدر وبلت السماء تبل وبلا اذا اتت بوابل (يقول) كان ثبيرا فى اوائل مطر هذا السحاب سيد اناس قد تلفف بكساء مخطط شبه تغطيته بالغثاء بتغطى هذا الرجل بالكساء

﴿ كان ذرى رأس المجيمر غدوة ＊ من السيل والغثاء فلكة مغزل ﴾

الذروة اعلى الشئ والجمع الذرى والمجيمر اكمة بعينها والغثاء ما جاء به السيل من الحشيش والشجر والكلاء والتراب وغير ذلك والجمع الاغثاء والمنزل بضم الميم وفتحها وكسرها معروف والجمع المغازل وفلكة مفتوحة الفاء (يقول) كان هذه الاكمة غدوة مما احاط بها من اغثاء السيل فلكة مغزل شبه استدارة هذه الاكمة بما احاط بها من الاغثاء باستدارة فلكة المغزل واحاطتها بها باحاطة المغزل

﴿والقى بصحراء الغبيط بعاعه ۞ نزول اليمانى ذى العياب المحمل﴾

الصحراء تجمع على الصحارى والصحارى معا والغبيط هنا اكمة قد انخفض وسطها وارتفع طرفاها وسميت غبيطا تشبيها بغبيط البعير والبعاع الثقل ۞ قوله نزول اليمانى اى نزول التاجر اليمانى والعياب جمع عيبة الثياب (يقول) القى هذا الحى ثقله بصحراء الغبيط فانبت الكلاء وضروب الازهار والوان النبات فصار نزول المطر به كنزول التاجر اليمانى صاحب العياب المحمل من الثياب حين نشر ثيابه يعرضها على المشترين شبه نزول هذا المطر بنزول التاجر وشبه ضروب النبات الناشئة من هذا المطر بصنوف الثياب التى نشرها التاجر عند عرضها على البيع وتقدير البيت والقى ثقله بصحراء الغبيط نزل به نزولا مثل نزول التاجر اليمانى صاحب العياب من الثياب

﴿كان مكاكى الجواء غدية ۞ صبحن سلافا من رحيق مفلفل﴾

المكاء ضرب من الطير والجمع المكاكى والجواء الوادى والجمع الجوء وغدية تصغير غدوة او غداة والصبح سق الصبوح والاصطباح والتصبح شرب الصبوح والسلاف اجود الخمر وهو ما انعصر من العنب من غير عصر والمفلفل الذى القى فيه الفلفل يقال فلفلت الشراب افلفله فلفلة فانا مفلفل والشراب مفلفل (يقول) كان هذا الضرب من الطير سق هذا الضرب من الخمر صباحا فى هذه الاودية وانما جعلها كذلك لحدة ألسنتها وتتابع اصواتها ونشاطها فى تغريدها لان الشراب المفلفل يحذى اللسان ويسكر فجعل نشاط الطير كالسكر وتغريدها محدة ألسنتها من حذى الشراب المفلفل اياها

﴿كان السباع فيه غرقى عشية ۞ بارجائه القصوى انابيش عنصل﴾

الغرقى جمع غريق مثل مرضى ومريض وجرحى وجريح والعشى والعشية ما بعد الزوال الى طلوع الفجر وكذلك العشاء والارجاء النواحى الواحد رجا مقصور والتثنية رجوان والقصوى والقصيا تأنيث الاقصى وهو الابعد والياء لغة نجد والواو لغة سائر العرب والانابيش اصول النبت سميت بذلك لانها ينبش عنها واحدتها انبوشة والعنصل البصل البرى (يقول) كأن السباع حين غرقت فى سيول هذا المطر عشيا اصول البصل البرى شبه تلطخها بالطين والماء الكدر باصول البصل البرى لانها متلطخة بالطين والتراب ﴿تمت﴾ قصيدة امرئ القيس وهى الاولى من القصائد السبع بشرح الزوزنى رحمه الله تعالى

حدث المفضل بن محمد بن يعلى الضبى ان طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك ابن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن افصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان كان فى حسب كريم وعدد كثير وكان شاعرا جريا على الشعر وكانت أخته عند عبد عمرو بن بشر بن عمرو بن مرثد بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس وكان عبد عمرو سيد أهل زمانه وكان من اكرم

الناس على عمرو بن هند الملك فشكت اخت طرفة شيأ من امر زوجها الى طرفة فعاب عبد عمرو وهجاه وكان من هجائه اياه ان قال

ولاخير فيه غير ان له غنى * وان له كشحا اذا قام اهضما

تظل نساء الحى يعكفن حوله * يقلن عسيب من سراة ملهما

يعكفن اى يطفن والعسيب اغصان النخل وسراة الوادى قرارته وانعمه واجوده نبتا والملهم قرية باليمامة فبلغ ذلك عمرو بن هند الملك ماروواه فخرج يتصيد ومعه عبد عمرو فرمى حمارا فعقره فقال لعبد عمرو انزل فاذبحه فعالجه فاعياه فضحك الملك وقال لقد أبصرك طرفة حيث يقول وانشد ولاخير فيه وكان طرفة هجا قبل ذلك عمرو بن هند فقال فيه

فليت لنا مكان الملك عمرو * رغوثا حول قبتنا تخور

من الزمرات اسبل قادماها * وضرتها مركنة درور

لعمرك ان قابوس بن هند * ليخلط ملكه نوك كثير

قسمت الدهر فى زمن رخى * كذاك الحكم يقصد او يجور

فلما قال عمرو بن هند لعبد عمرو ماقال طرفة قال ابيت اللعن ماقال فيك اشد مما قال فى فانشده الابيات فقال عمرو بن هند اوقد بلغ من امره ان يقول فى مثل هذا الشعر فأمر عمرو فكتب الى رجل من عبد القيس بالبحرين وهو المعلى ليقتله فقال له بعض جلسائه انك ان قتلت طرفة هجاك المتلمس رجل مسن مجرب وكان حليف طرفة وكان من بنى ضبيعة فارسل عمرو الى طرفة والمتلمس فأتياه فكتب لهما الى عامله بالبحرين ليقتلهما واعطاهما هدية من عنده وحملهما وقال قد كتبت لكما بحباء فاقبلا حتى نزلا الحيرة فقال المتلمس لطرفة تعلمن والله ان ارتياح عمرو لى ولك لامر عندى مريب وانى انطلاقى بصحيفة لاادرى مافيها فقال طرفة انك لتسئ الظن وما نخاف من صحيفة ان كان فيها الذى وعدنا والارجعنا فلم نترك منه شيأ فأبى ان يجيبه الى النظر فيها ففك المتلمس ختمها ثم جاء الى غلام من اهل الحيرة فقال له أتقرأ ياغلام فقال نعم فاعطاه الصحيفة فقرأها فقال الغلام انت المتلمس قال نعم قال النجاء فقد امر بقتلك فأخذ الصحيفة فقذفها فى البحيرة ثم انشأ يقول

والقيتها بالثنى من جنب كافر * كذلك يلقى كل قط مضلل

رضيت لها بالماء لما رأيتها * يجول بها التيار فى كل جدول

فقال المتلمس لطرفة تعلمن والله ان الذى فى كتابك مثل الذى فى كتابى فقال طرفة لئن كان اجترأ عليك كان بالذى يجترئ على وابى ان يعطيه فسار المتلمس من فوره ذلك حتى اتى الشام فقال فى ذلك

من مبلغ الشعراء عن اخويهم * انى تصدقهم بذاك الانفس

أودى الذى علق الصحيفة منهما * ونجا حذار حباته المتلمس

التي صحيفته ونجت كوره * وجنا محمرة المناسم عرمس
عيرانة طبخ الهواجر لحمها * فكأن نقبتها اديم املس

وخرج طرفة حتى اتى صاحب البحرين بكتابه فقال له صاحب البحرين انك فى حسب كريم وبيني وبين اهلك اخاء قديم وقد امرت بقتلك فاهرب اذا خرجت من عندى فان كتابك ان قرئ لم اجد بدا من ان اقتلك فأبى طرفة ان يفعل فجعل شبان عبد القيس يدعونه ويسقونه الخمر حتى قتل وقد كان قال فى ذلك قصيدته التى اولها * لخولة اطلال * انقضى حديث طرفة برواية المفضل * وذكر العتبي سببا آخر فى قتله وذلك انه كان ينادم عمرو بن هند يوما فاشرفت اخته فرأى طرفة ظلها فى الجام الذى فى يده فقال

الا يا ثاني الظبي الذي يبرق شنفاه * ولولا الملك القاعد قد الثمني فاه

فحقد ذلك قال ويقال ان اسمه عمرو وسمي طرفة ببيت قاله ولعبد وردة وكان من احدث الشعراء سنا واقلهم عمرا قتل وهو ابن عشرين سنة فيقال له ابن العشرين * ورأيت انا مكتوبا فى قصته فى موضع آخر انه لما قرأ العامل الصحيفة عرض عليه فقال اختر قتلة اقتلك بها فقال اسقني خمرا فاذا ثملت فافصدا كحلي ففعل حتى مات فقبره بالبحرين وكان له اخ يقال له معبد بن العبد فطالب بديته فاخذها من الحوافر

(قال) طرفة بن العبد البكرى رحمه الله تعالى

﴿ لخولة اطلال ببرقة ثهمد * تلوح كباقي الوشم فى ظاهر اليد ﴾

خولة اسم امرأة كلبية ذكر ذلك هشام بن الكلبي والطلل ما شخص من رسوم الدار والجمع الطلال واطلال والبرقة والابرق والبرقاء مكان اختلط ترابه بحجارة او حصى والجمع الابارق والبرق والبرق اذا حمل على معنى البقعة او الارض قيل البرقاء واذا حمل على المكان او الموضع قيل الابرق وثهمد موضع تلوح تلمع واللوح اللمعان والوشم غرز ظاهر اليد وغيره بالابرة وحشو المغارز بالكحل او النقش بالنيلج والفعل منه وشم يشم وشما ثم جعل اسما لتلك النقوش ويجمع بالوشام والوشوم ومنه قوله عليه الصلاة والسلام لعن الله الواشمة والمستوشمة فالواشمة هى التى تشم اليد والمستوشمة هى التى يفعل بها ذلك ثم تبالغ فتقول وشم يوشم توشيما اذا تكرر ذلك منه وكثر (يقول) لهذه المرأة اطلال ديار بالموضع الذى يخالط ارضه حجارة وحصى من ثهمد فتلمع تلك الاطلال لمعان بقايا الوشم فى ظهر الكف شبه لمعان آثار ديارها ووضوحها بلمعان آثار الوشم فى ظاهر الكف

﴿ وقوفا بها صحبي على مطيهم * يقولون لا تهلك اسى وتجلد ﴾

تفسير البيت هنا كتفسيره فى قصيدة امرئ القيس والتجلد تكلف الجلادة وهو الصبر

﴿ كان حدوج المالكية غدوة * خلايا سفين بالنواصف من دد ﴾

الحدج مركب من مراكب النساء والجمع حدوج واحداج والحداجة مثله وجمعها

حدائج والمالكية منسوبة الى بنى مالك قبيلة من كلب والخلايا جمع الخلية وهى السفينة العظيمة والسفين جمع سفينة ثم يجمع السفين على السفن وقد يكون السفين واحدا وتجمع السفينة على السفائن والنواصف جمع الناصفة وهى اماكن تتسع من نواحى الاودية مثال السكك وغيرها ودد قيل هو اسم واد فى هذا البيت وقيل دد مثل يد وددا مثل عصا وددن مثل بدن وهذه الثلاثة بمعنى اللهو واللعب (يقول) كان مراكب العشيقة المالكية غدوة فراقها بنواحى وادى دد سفن عظام شبه الابل وعليها الهوادج بالسفن العظام وقيل بل حسبها سفنا عظاما من فرط لهوه ووله وهذا اذا حملت ددا على اللهو وان حملته على انه واد بعينه فمعناه على القول الاول

﴿عدولية اومن سفين ابن يامن * يجور بها الملاح طورا ويهتدى﴾

عدولى قبيلة من اهل البحرين وابن يامن رجل من أهلها وروى ابو عبيدة بن نبتل وهو رجل آخر منها والجور العدول عن الطريق والباء ههنا للتعدية والطور التارة والجمع الاطوار (يقول) هذه السفن التى تشبهها هذه الابل من هذه القبيلة اومن سفن هذا الرجل والملاح يجريها مرة على استواء واهتداء وتارة يعدل بها فيميلها عن سنن الاستواء وكذلك الحداة تارة يسوقون هذه الابل على سمت الطريق وتارة يميلونها عن الطريق ليختصروا المسافة وخص سفن هذه القبيلة وهذا الرجل لعظمها وضخمها ثم شبه سوق الابل تارة على الطريق وتارة على غير الطريق باجراء الملاح السفينة مرة على سمت الطريق ومرة عادلا عن ذلك السمت

﴿يشق حباب الماء حيزومها بها * كما قسم الترب المفايل باليد﴾

حباب الماء امواجه الواحدة حبابة والحيزوم الصدر والجمع الحيازيم والترب والتراب والترباء والتورب والتيرب والتيراب والتوراب واحد ثم يجمع التراب على اتربة وتربان وتربات والترباء على الترب ذكر هذا كله ابن الانبارى والفيال ضرب من اللعب وهو ان يجمع التراب فيدفن فيه شئ ثم يقسم التراب نصفين ويسأل عن الدفين فى ايهما هو فمن اصاب قمر ومن اخطأ قمر يقال فايل هذا الرجل يفايل مفايلة وفيالا اذا لعب بهذا الضرب من اللعب شبه شق السفن الماء بشق المفايل التراب المجموع بيده

﴿وفى الحى احوى ينفض المرد شادن * مظاهر سمطى لؤلؤ وزبرجد﴾

الاحوى الذى فى شفتيه سمرة والانثى الحواء والجمع الحو وايضا الاحوى ظبى فى لونه حمرة والشادن احوى لشدة سواد جثمانه ومقلتيه قال الاصمعى الحوة حمرة تضرب الى السواد يقال حوى الفرس مال الى السواد فعلى هذا شادن صفة احوى وقيل بدل من احوى وينفض المرد صفة احوى والشادن الغزال الذى قوى واستغنى عن امه والمظاهر الذى لبس ثوبا فوق ثوب اودرعا فوق درع اوعقدا فوق عقد والسمط الخيط الذى نظمت فيه الجواهر والجمع سموط (يقول) وفى الحى حبيب يشبه ظبيا احوى فى كحل العينين وسمرة

الشفتين فى حال نفض الظبي ثمر الاراك لانه يمد عنقه فى تلك الحال ثم صرح بانه يريد انسانا وقال قد لبس عقدين احدهما من اللؤلؤ والآخر من الزبرجد شبهه بالظبي فى ثلاثة اشياء فى كحل العينين وحوة الشفتين وحسن الجيد ثم اخبر انه متحل بعقدين من لؤلؤ وزبرجد

﴿ خذول تراعى ربربا بخميلة * تناول اطراف البرير وترتدى ﴾

خذول اى قد خذلت اولادها وتراعى ربربا اى ترعى معه والربرب القطيع من الظباء وبقر الوحش والخميلة رملة منبتة وقال الاصمعى هى ارض ذات شجر والجمع الخمائل والبرير ثمر الاراك المدرك البالغ الواحدة بريرة والارتداء والتردى لبس الرداء (يقول) هذه الظبية التى اشبهها الحبيب ظبية خذلت اولادها وذهبت مع صواحبها فى قطيع من الظباء ترعى معها فى ارض ذات شجر او ذات رملة منبتة تتناول اطراف الاراك وترتدى باغصانه وانما خص تلك الحال لمدها عنقها الى ثمر الشجرة شبه طول عنق الحبيب وحسنه بذلك

﴿ وتبسم عن ألمى كان منورا * تخلل حر الرمل دعص له ندى ﴾

الالمى الذى يضرب لون شفتيه الى السواد والانثى لمياء والجمع لمى والمصدر اللمى والفعل لمى يلمى والبسم والتبسم والابتسام واحد كان منورا يعنى اقحوانا منورا فحذف الموصوف اجتزاء بدلالة الصفة عليه نور النبت اذا خرج نوره فهو منور وحر كل شئ خالصه والدعص الكثيب من الرمل والجمع الادعاص والندى يكون دون الابتلال والفعل ندى يندى ندى ونديته تندية (يقول) وتبسم الحبيبة عن ثغر ألمى الشفتين كأنه اقحوان خرج نوره فى دعص ند يكون ذلك الدعص فيما بين رمل خالص لا يخالطه تراب وانما جعله نديا ليكون الاقحوان غضا ناضرا شبه به ثغرها وشرط لمى الشفتين ليكون ابلغ فى بريق الثغر وشرط كون الاقحوان فى دعص ند لما ذكرنا وتقدير الكلام كان به اقحوانا منورا تخلل دعصا له ند حر الرمل ثغرها فحذف الخبر

﴿ سقته اياة الشمس الا لثاته * اسف ولم تكدم عليه باثمد ﴾

اياة الشمس واياها شعاعها واللثة مغرز الاسنان والجمع اللثات والاسفاف افعال من سففت الشئ اسفه سفا والاثمد الكحل والكدم العض ثم وصف ثغرها فقال سقاه شعاع الشمس اى كأن الشمس اعارته ضوءها ثم قال الا لثاته يستثنى اللثات لانه لا يستحب بريقها ثم قال اسف عليه الاثمد اى ذر الاثمد على اللثة ولم تكدم باسنانها على شئ يؤثر فيها وتقديره اسف باثمد ولم تكدم عليه بشئ ونساء العرب تذر الاثمد على الشفاه واللثات فيكون ذلك اشد للمعان الاسنان

﴿ ووجه كأن الشمس القت رداءها * عليه نقى اللون لم يتخدد ﴾

التخدد التشنج والتغضن (يقول) وتبسم عن وجه كأن الشمس كسته ضياءها وجمالها فاستعار لضياء الشمس اسم الرداء ثم ذكر ان وجهها نقى اللون غير متشنج متغضن وصف وجهها بكمال الضياء والنقاء والنضارة وجر الوجه عطفا على ألمى

﴿ وانى لامضى الهم عند احتضاره * بعوجاء مرقال تروح وتغتدى ﴾

الاحتضار والحضور واحد والعوجاء الناقة التى لاتستقيم فى سيرها لفرط نشاطها والمرقال مبالغة مرقل من الارقال وهو بين السير والعدو (يقول) وانى لامضى همى وانفذ ارادتى عند حضورها بناقة نشيطة فى سيرها تخب خببا وتذمل ذميلا فى رواحها واغتدائها يريد انها تصل سير الليل بسير النهار وسير النهار بسير الليل (يقول) وانى لانفذ همى عند حضورها باتعاب ناقة مسرعة فى سيرها

﴿ امون كالواح الاران نصأتها * على لاحب كأنه ظهر برجد ﴾

الامون الذى يؤمن عثارها والاران التابوت العظيم نصأتها بالصاد زجرتها ونسأتها بالسين اى ضربتها بالمنسأة وهى العصا واللاحب الطريق الواضح والبرجد كساء مخطط (يقول) هذه الناقة الموثقة الخلق يؤمن عثارها فى سيرها وعدوها وعظامها كالواح التابوت العظيم ضربتها بالمنسأة على طريق واضح كأنه كساء مخطط فى عرضه يريد انه يمضى همه بناقة موثقة الخلق يؤمن عثارها ثم شبه عرض عظامها بالواح التابوت ثم ذكر سوقه اياها بالعصا ثم شبه الطريق بالكساء المخطط لان فيه امثال الخطوط العجيبة

﴿ جمالية وجناء تردى كأنها * سفنجة تبرى لازعر اربد ﴾

الجمالية الناقة التى تشبه الجمل فى وثاقة الخلق والوجناء المكتنزة اللحم اخذت من الوجين وهى الارض الصلبة والوجناء العظيمة الوجنات ايضا والرديان عدو الحمار بين متمرغه واريه هذا هو الاصل ثم يستعار للعدو والفعل ردى يردى والسفنجة النعامة تبرى تعرض والبرى والانبراء واحد وكذلك التبرى والازعر القليل الشعر والاربد الذى لونه لون الرماد (يقول) امضى همى بناقة تشبه الجمل فى وثاقة الخلق مكتنزة اللحم تعدو كأنها نعامة تعرض لظليم قليل الشعر يضرب لونه الى لون الرماد شبه عدوها بعدو النعامة فى هذه الحال

﴿ تبارى عتاقا ناجيات واتبعت * وظيفا وظيفا فوق مور معبد ﴾

باريت الرجل فعلت مثل فعله مغالبا له والعتاق جمع عتيق وهو الكريم والناجيات المسرعات فى السير نجا ينجو نجا ونجاء اى اسرع فى السير والوظيف مابين الرسغ الى الركبة وهو وظيف كله والمور الطريق والمعبد المذلل والتعبيد التذليل والتأثير (يقول) هى تبارى ابلا كراما مسرعات فى السير وتتبع وظيف رجلها وظيف يدها فوق طريق مذلل بالسلوك والوطء بالاقدام والحوافر والمناسم فى السير

﴿ تربعت القفين فى الشول ترتعى * حدائق مولى الاسرة اغيد ﴾

التربع رعى الربيع والاقامة بالمكان واتخاذه ربعا والقف ماغلظ من الارض وارتفع ولم يبلغ ان يكون جبلا والجمع قفاف والشول النوق التى خفت ضروعها وقلت البانها الواحدة شائلة بالتاء لاغير واما الشول جمع شائل فمن شال البعير

بذنبه اذا رفعه يشول شولا ويقال ناقة شائل وجمل شائل والشول الارتفاع ويعدى بالباء والاشالة الرفع والارتعاء الرعى اذا اقتصر على مفعول واحد عن الرعى والحدائق جمع حديقة وهى كل روضة ارتفع اطرافها وانخفض وسطها والحديقة البستان ايضا سميت بها لاحداق الحائط بها والاحداق الاحاطة والمولى الذى اصابه الولى وهو المطر الثانى من امطار السنة سمى به لانه يلى الاول والاول الوسمى سمى به لانه يسم الارض بالنبات يقال ولى المكان يولى فهو مولى اذا مطر الولى وسر الوادى وسراته خيره وأفضله كلا والجمع الاسرة والاسرار والاغيد الناعم الخلق وتأنيثه غيداء والجمع الغيد ومصدره الغيد (يقول) قدرعت هذه الناقة أيام الربيع كلا القفين وأرادبهما قفين معينين معروفين بين نوق خفت ضروعها وقلت ألبانها رعى هى حدائق واد قدوليت أسرتها وهو مع ذلك ناعم التربة وصف الناقة برعيها أيام الربيع ليكون ذلك أوفر للحمها وأشد تأثيرا فى سمنها ثم وصفها بانها كانت فى صواحب لها وهى اذارأت صواحبها ترعى كان ذلك أدعى لها الى الرعى ثم وصف مرعاها بانه فى واد اعتادته الامطار وهو مع ذلك طيب التربة وقوله حدائق مولى الاسرة تقديره حدائق واد مولى الاسرة فحذف الموصوف ثقة بدلالة الصفة عليه

﴿ تريع الى صوت المهيب وتتقى * بذى خصل روعات أكلف ملبد ﴾

الريع الرجوع والفعل راع يريع والاهابة رعاء الابل وغيرها يقال أهاب بناقته اذا دعاها والاتقاء الحجز بين شيئين يقال اتقى قرنه بترسه اذا جعل حاجزا بينه وبينه وقوله بذى خصل أراد بذنب ذى خصل فحذف الموصوف اكتفاء بدلالة الصفة عليه والخصل جمع خصلة من الشعر وهى قطعة منه والروع الافزاع والروعة فعلة منه وجمعها الروعات والاكلف الاحمر الذى يضرب الى السواد والملبد ذو وبر متلبد من البول والثلط وغيره روعات واكلف أى روعات فحل أكلف فحذف الموصوف (يقول) هى ذكية القلب ترجع الى راعيها وتجعل ذنبها حاجزا بينها وبين فحل تضرب حمرته الى السواد متلبد الوبر يريد أنها لاتمكنه من ضرابها واذا لم يصل الفحل الى ضرابها لم تلقح واذا لم تلقح كانت مجتمعة القوى وافرة اللحم قوية على السير والعدو

﴿ كان جناحى مضرحى تكنفا * حفافيه شكا فى العسيب بمسرد ﴾

المضرحى الابيض من النسور وقيل هو العظيم منها والتكنف الكون فى كنف الشئ وهو ناحيته والحفاف الجانب والجمع الاحفة والشك الغرز والعسيب عظم الذنب والجمع العسب والمسرد والمسراد الاشفى والجمع المسارد والمساريد (يقول) كان جناحى نسر أبيض غرزا باشفى فى عظم ذنبها فصارا فى ناحية شبه شعر ذنبها بجناحى نسر أبيض فى البياض

﴿ فطورا به خلف الزميل وتارة * على حشف كالشن ذاو مجدد ﴾

قوله فطورا به يعنى فطورا تضرب بالذنب والزميل الرديف والحشف الاخلاف التى جف لبنها فتشنجت والواحدة حشفة وهو مستعار من حشف التمر أو من الحشف وهو الثوب الخلق والشن القربة الخلق والجمع الشنان والذوى الذبول والفعل ذوى يذوى وذوى يذوى لغة أيضا والمجدد الذى جدلبنه أى قطع (يقول) تارة تضرب هذه الناقة ذنبها على عجزها خلف رديف راكبها وتارة تضرب على اخلاف متشنجة خلقة كقربة بالية وقد انقطع لبنها

﴿ لهافخذان أكمل النحض فيهما * كأنهما بابامنيف ممرد ﴾

النحض اللحم وقوله بابامنيف أى بابا قصر منيف فحذف الموصوف والمنيف العالى والانافة العلو والممرد المملس من قولهم وجه أمرد وغلام أمرد لاشعر عليه وشجرة مرداء لاورق لها والممرد المطول أيضا وقد أول قوله تعالى [صرح ممرد من قوارير] بهما (يقول) لهذه الناقة فخذان أكمل لحمهما فشابهاما مصراعى باب قصر عال مملس أو مطول فى العرض

﴿ وطى محال كالحنى خلوفه * وأجرنة لزت بدأى منضد ﴾

الطى طى البئر والمحال فقار الظهر والواحدة محالة وفقارة والحنى القسى والواحدة حنية وتجمع أيضا على حنايا والخلوف الاضلاع الواحد خلف والاجرنة جمع جران وهو باطن العنق واللز الضم والدأى خرز الظهر والعنق والواحدة دأية وتجمع أيضا على الدأيات والتنضيد مبالغة النضد وهو وضع الشئ على الشئ والمنضد أشد من المنضود (يقول) ولها فقار مطوية مترصفة متداخلة كأن الاضلاع المتصلة بها قسى ولها باطن عنق ضم وقرن الى خرز عنق قد نضد بعضه على بعض

﴿ كأن كناسى ضالة يكنفانها * وأطرقسى تحت صلب مؤيد ﴾

الكناس بيت تخذه الوحشى فى أصل شجرة والجمع الكنس وقد كنس الوحشى يكنس كنسا وكنوسا دخل كناسه والضال ضرب من الشجر وهو السدر البرى الواحدة ضالة كنفت الشئ صرت فى ناحيته أكنفه كنفا والكنف الناحية والجمع الاكناف والاطر العطف والانأطار الانعطاف والمؤيد المقوى والتأييد التقوية من الايد والأدوهما القوة شبه ابطيها فى السعة بيتين من بيوت الوحش فى أصل شجرة وشبه أضلاعها بقسى معطوفة (يقول) كأن بيتين من بيوت الوحش فى اصل ضالة صارا فى ناحيتى هذه الناقة وقسيا معطوفة تحت صلب مقوى وسعة الابط أبعد لها من العثار لذلك مدحها بها

﴿ لها مرفقان أفتلان كأنها * تمر بسلمى دالج متشدد ﴾

الافتل القوى الشديد وتأنيثه فتلاء والسلم الدلو لها عروة واحدة مثل دلاء السقايين والدالج الذى يأخذ الدلو من البئر فيفرغها فى الحوض والتشدد والاشتداد والشدة واحد يقال شديشدشدة اذا قوى والباء فى قوله تمر بسلمى للتعدية ويجوز ان تكون

بمعنى مع ايضا (يقول) لهذه الناقة مرفقان قويان شديد ان باثنان عن جنبيها فكانها تمر مع دلوين من دلاء الدالجين الاقوياء شبهها بسقاء حمل دلوين احداهما بيمناه والاخرى بيسراه فبانت بداه عن جنبيه شبه بعد مرفقيها عن جنبيها بعدهاتين الدلوين عن جنبى حاملهما القوى الشديد

﴿ كقنطرة الرومى اقسم ربها ٭ لتكتنفن حتى تشاد بقرمد ﴾

القرمد الآجر وقيل هو الصاروج والواحد قرمدة والاكتناف الكون فى اكناف الشئ وهى نواحيه شبه الناقة فى تراصف عظامها وتداخل اعضائها بقنطرة تبنى لرجل رومى قد حلف صاحبها ليحاطن بها حتى ترفع او تجصص بالصاروج او بالآجر والشيد الرفع والطلى بالشيد وهو الجص ٭ قوله كقنطرة الرومى اى كقنطرة الرجل الرومى وقوله لتكتنفن اى والله لتكتنفن

﴿ صهابية العثنون موجدة القرا ٭ بعيدة وخد الرجل موارة اليد ﴾

العثنون شعرات تحت لحيها الاسفل (يقول) فيها صهبة اى حمرة والقرى الظهر والجمع الاقراء والموجدة المقواة والايجاد التقوية ومنه قولهم بعير اجداى شديد الخلق قوى والوخد والوخدان والوخيد الزميل والفعل وخد يخد والمور الذهاب والمجئ والموارة مبالغة المائرة وقد مارت تمور مورا فهى مائرة (يقول) فى عثنونها صهبة وفى ظهرها قوة وشدة وبعد ذميل رجليها ومور يديها فى السير ويجوز جر صهابية العثنون على الصفة للعوجاء ويجوز رفعها على انه خبر مبتدأ محذوف تقديره هى صهابية العثنون

﴿ امرت يداها فتل شذر واجنحت ٭ لها عضداها فى سقيف مسند ﴾

الامرار احكام الفتل والفتل الشزر ما ادير عن الصدر والنظر الشزر والطعن الشزر وما كان فى احد الشقين والاجناح الامالة والجنوح الميل والسقف والسقيف واحد والجمع السقف والمسند الذى اسند بعضه الى بعض (يقول) افتلت يداها فتلا بعدبه عن كركرتها واميلت عضداها تحت جنبين كانهما سقف اسند بعض لبنه الى بعض

﴿ جنوح دفاق عندل ثم افرعت ٭ لها كتفاها فى معالى مصعد ﴾

الجنوح مبالغة الجانحة وهو الذى تميل فى احد الشقين لنشاطها فى السير والدفاق المتدفقة فى سيرها اى المسرعة غاية الاسراع والعندل العظيمة الرأس والافراع التعلية يقال فرعت الجبل افرعه فرعا اذا علوته وتفرعته ايضا وافرعته غيرى اى جعلته يعلوه والمعالاة والاعلاء والتعلية واحد والتصعيد مثلها (يقول) هذه الناقة شديد الميلان عن سمت الطريق لفرط نشاطها فى السير مسرعة غاية الاسراع عظيمة الرأس وقد علت كتفاها فى خلق معلى مصعد وقوله فى معالى يريد فى خلق معالى او ظهره معالى فحذف الموصوف اجتزاء بدلالة الصفة عليه ويجوز فى الجنوح الرفع والجر على ما مر

﴿ كان علوب النسع فى دأياتها ٭ موارد من خلقاء فى ظهر قردد ﴾

العلب الأثر والجمع العلوب وقد علبت الشئ علبا اذا أثرت فيه والنسع سير كهيئة العنان تشدبه الاحمال وكذلك النسعة والجمع الانساع والنسوع والنسع والموارد جمع المورد وهو الماء الذى يورد والخلقاء الملساء والاخلق الاملس واراد من خلقاء اى من صخرة خلقاء فحذف الموصوف والقردد الارض الغليظة الصلبة التى فيها وهاد ونجاد (يقول) كأن آثار النسع فى ظهر هذه الناقة وجنبيها نقر فيها ماء من صخرة ملساء فى ارض غليظة متعادية فيها وهاد ونجاد شبه آثار النسع او الانساع بالنقر التى فيها الماء فى بياضها وجعل جنبيها صلبا كالصخرة الملساء وجعل خلقها فى الشدة والصلابة كالارض الغليظة

﴿ وأتلع نهاض اذا صعدت به * كسكان بوصى بدجلة مصعد ﴾

الاتلع الطويل العنق والنهاض مبالغة الناهض والبوصى ضرب من السفن والسكان ذنب السفينة (يقول) هى طويلة العنق فاذا رفعت عنقها اشبه ذنب سفينة فى دجلة تصعد * قوله اذا صعدت به اى بالعنق والباء للتعدية جعل عنقها طويلا سريع النهوض ثم شبه فى الارتفاع والانتصاب بسكان السفينة فى حال جريها فى الماء

﴿ وجمجمة مثل العلاة كأنما * وعى الملتقى منها الى حرف مبرد ﴾

الوعى الحفظ والاجتماع والانضمام وهو فى البيت على المعنى الثانى والحرف الناحية والجمع الاحرف والحروف (يقول) ولها جمجمة تشبه العلاة فى الصلابة فكأنما انضم طرفها الى حد عظيم يشبه المبرد فى الحدة والصلابة والملتقى موضع الالتقاء وهو طرف الجمجمة لانه يلتقى به فراش الرأس

﴿ وخد كقرطاس الشآمى ومشفر * كسبت اليمانى قده لم يجرد ﴾

قوله كقرطاس الشآمى يعنى كقرطاس الرجل الشآمى فحذف الموصوف اكتفاء بدلالة الصفة عليه والمشفر للبعير بمنزلة الشفة للانسان والجمع المشافر والسبت جلود البقر المدبوغة بالقرظ وقوله كسبت اليمانى يريد كسبت الرجل اليمانى والتجريد اضطراب القطاع وتفاوته شبه خدها فى الاملاس بالقرطاس ومشفرها بالسبت فى اللين واستقامة القطع

﴿ وعينان كالماويتين استكنتا * بكهفى حجاجى صخرة قلت مورد ﴾

الماوية المرآة والاستكنان طلب الكن والكهف الغار والحجاج العظم المشرف على العين الذى هو منبت شعر الحاجب والجمع الاحجة والقلت النقرة فى الجبل يستنقع فيها الماء والجمع القلات والمورد الماء هنا (يقول) لها عينان تشبهان مرآتين فى الصفاء والنقاء والبريق وتشبهان ماء فى القلة فى الصفاء وشبه عينيها بكهفين فى غورها وحجاجيها بالصخرة فى الصلابة قوله حجاجى صخرة اى حجاجين من صخرة كقولهم باب حديد اى باب من حديد

﴿ طحوران عوار القذى فتراهما * كمكحولتى مذعورة أم فرقد ﴾

الطرح والطحر والدحر واحد والطحور مبالغة الطاحر والفعل طحر يطحر والعوار والقذى واحد والجمع العواوير اراد بالمكحولتين العينين ولا تكحل بقر الوحش ولكن

العين محل الكحل على الاطلاق والذعر الاخافة والفرقد ولد البقرة الوحشية والجمع الفراقد (يقول) عيناها تطرحان وتبعدان القذى عن انفسهما ثم شبههما بعيني بقرة وحشية لها ولد وقد افزعها صائد أو غيره وعين الوحشية في هذه الحالة احسن ماتكون

﴿وصادقتا سمع التوجس للسرى * لهجس خفي أو لصوت مندد﴾

التوجس التسمع والسرى سير الليل والهجس الحركة والتنديد رفع الصوت (يقول) ولها اذنان صادقتا الاستماع في حال سير الليل لايخفى عليهما السر الخفي ولا الصوت الرفيع

﴿مؤللتان تعرف العتق فيهما * كسامعتي شاة بحومل مفرد﴾

التأليل التحديد والتدقيق من الآلة وهي الحربة وجمعها آل والال وقد اله يؤله ألا اذا طعنه بالآلة والدقة والحدة تحمدان في آذان الابل والعتق الكرم والنجابة والسامعتان الاذنان والشاة الثور الوحشي وحومل موضع بعينه (يقول) لها اذنان محددتان تحديد الالة تعرف نجابتها فيهما وهما كاذني ثور وحشي منفرد في الموضع المعين وخص المنفرد لانه اشد فزعا وتيقظا واحترازا

﴿واروع نباض أحذململم * كمرداة صخر في صفيح مصمد﴾

الاروع الذي يرتاع لكل شئ لفرط ذكائه والنباض الكثير الحركة مبالغة النابض من نبض ينبض نبضانا والاحذ الخفيف السريع والململم المجتمع الخلق الشديد الصلب والمرداة الصخرة التي تكسر بها الصخور والصفيحة الحجر العريض والجمع الصفائح والصفيح والمصمد المحكم الموثق (يقول) لها قلب يرتاع لادنى شئ لفرط ذكائه سريع الحركة خفيف صلب مجتمع الخلق يشبه صخرة يكسر بها الصخور في الصلابة فيما بين ضلاع تشبه حجارة عراضا موثقة محكمة شبه القلب بين الاضلاع بحجر صلب بين حجارة عراض وقوله كمرداة صخر أي كمرداة من صخر مثل قولهم هذا ثوب خز وقوله في صفيح اى فيما بين صفيح والمصمد نعت الصفيح على لفظه دون معناه

﴿وأعلم مخروت من الانف مارن * عتيق متى ترجم به الارض تزدد﴾

الاعلم المشقوق الشفة العليا والمخروت المثقوب والخرت الثقب والمارن مالان من الانف (يقول) ولها مشفر مشقوق ومارن أنفها مثقوب وهي متى ترم الارض بانفها ورأسها ازدادت في سيرها

﴿وان شئت لم ترقل وان شئت أرقلت * مخافة ملوى من القد محصد﴾

الارقال دون العدو وفوق السير والاحصاد الاحكام والتوثيق (يقول) هي مذللة مروضة فان شئت أسرعت في سيرها وان شئت لم تسرع مخافة سوط ملوى من القد موثق

﴿وان شئت سامى واسط الكور رأسها * وعامت بضبعيها نجاء الخفيدد﴾

المساماة المباراة في السمو وهو العلو والكور الرحل باداته والجمع الاكوار والكيران وواسطة كالقربوس للسرج والعوم السباحة والفعل عام يعوم عوما والضبع العضد

والنجاء الاسراع والخفيدد الظليم (يقول) وان شئت جعلت رأسها موازيا لواسطة رحلها في العلو من فرط نشاطها وجذبي زمامها الي وأسرعت في سيرها حتى كانها تسبح بعضديها اسرعا مثل اسراع الظليم

﴿ على مثلها امضى اذا قال صاحبي * ألاليتني افديك منها وافتدي ﴾

(يقول) على مثل هذه الناقة امضي في اسفاري حين بلغ الامر غاية يقول صاحبي ألاليتني افديك من مشقة هذه الشقة وخلصتك منها ونجيت نفسي

﴿ وجاشت اليه النفس خوفا وخاله * مصابا ولو امسى على غير مرصد ﴾

خاله اي ظنه والخيلولة الظن والمرصد الطريق والجمع المراصد وكذلك المرصاد (يقول) وارتفعت نفسه اي زال قلبه عن مستقره لفرط خوفه فظنه هالكاوان امسى على غير الطريق (يقول) صعوبة هذه الفلوات جعلته يظن انه هالك وان لم يكن على طريق يخاف قطاع الطريق

﴿ اذا القوم قالوا من فتى خلت انني * عنيت فلم أكسل ولم أتبلد ﴾

(يقول) اذا القوم قالوا من فتى يكفي مهما اويدفع شرا خلت انني المراد بقولهم فلم اكسل في كفاية المهم اودفع الشر ولم اتبلد فيهما وعنيت من قولهم عنى يعني عنيا بمعنى اراد ومنه قولهم يعني كذا اي يريده وايش تعني بهذا اي ايش تريد بهذا ومنه المعنى وهو المراد والجمع المعاني

﴿ احلت عليها بالقطيع فاجذمت * وقد خب آل الامعز المتوقد ﴾

الاحالة الاقبال هنا والقطيع السوط والاجذام اسراع في السير والآل ما يرى شبه السراب طرفي النهار والسراب ما كان نصف النهار والامعز مكان يخالط ترابه حجارة وحصى واذا حمل على الارض اوالبقعة قيل المعزاء والجمع الاماعز (يقول) اقبلت على الناقة اضربها بالسوط فاسرعت في السير في حال خبب آل الاماكن التي اختلطت تربها بالحجارة والحصى

﴿ فذالت كما ذالت وليدة مجلس * ترى ربها اذيال سحل ممدد ﴾

الذيل التبختر والفعل ذال يذيل والوليدة الصبية والجارية وهي في البيت بمعنى الجارية والسحل الثوب الابيض من القطن وغيره (يقول) فتبخترت هذه الناقة كما تبختر جارية ترقص بين يدي سيدها فتريه ذيل ثوبها الابيض الطويل في رقصها شبه تبخترها في السير بتبختر الجارية في الرقص وشبه طول ذنبها بطول ذيلها

﴿ ولست بحلال التلاع مخافة * ولكن متى يسترفد القوم ارفد ﴾

الحلال مبالغة الحال من الحلول والتلعة ما ارتفع من مسيل الماء وانخفض عن الجبال اوقرار الارض والجمع التلعات والتلاع والرفد والارفاد الاعانة والاسترفاد الاستعانة (يقول) انا لا احل التلاع مخافة حلول الاضياف بي اوغزو الاعداء اياي ولكني

اعين القوم اذا استعانوا بي امانى قرى الاضياف وامانى قتال الاعداء والحساد

﴿ فان تبغنى فى حلقة القوم تلقنى * وان تلتمسنى فى الحوانيت تصطد ﴾

البغاء الطلب والفعل بغى يبغى والحلقة تجمع على الحلق بفتح اللام والحاء وهذا من الشواذ وقد تجمع على الحلق مثل بدرة وبدر وثلة وثلل والحانوت بيت الخمار والجمع الحوانيت والاصطياد الاقتناص (يقول) وان تطلبنى فى محل القوم وجدتنى هناك وان تطلبنى فى بيوت الخمارين صدتنى هناك يريد انه يجمع بين الجد والهزل

﴿ وان يلتقى الحى الجميع تلاقنى * الى ذروة البيت الشريف المصمد ﴾

الصمد القصد والفعل صمد يصمد والتصميد مبالغة الصمد (يقول) وان اجتمع الحى للافتخار تلاقنى انمى واعتزى الى ذروة البيت الشريف اى الى اعلى الشرف المقصد يريد انه اوفاهم حظا من الحسب واعلاهم سهما من النسب * قوله تلاقنى الى يريد اعتزى الى فحذف الفعل لدلالة الحرف عليه

﴿ نداماى بيض كالنجوم وقينة * تروح الينا بين برد ومجسد ﴾

الندامى جمع الندمان وهو النديم وجمع النديم ندام وندماء وصفهم بالبياض تلويحا الى انهم احرار ولدتهم حرائر ولم تعرف الاماء فيهم فتورثهم الوانهن او وصفهم بالبياض لاشراق الوانهم وتلألؤ غررهم فى الاندية والمقامات اذ لم يلحقهم عار يعيرون به فتتغير الوانهم لذلك او وصفهم بالبياض لنقائهم من العيوب لان البياض يكون نقيا من الدرن والوسخ اولاشتهارهم لان الفرس الاغر مشهور فيما بين الخيل والمدح بالبياض فى كلام العرب لايخرج من هذه الوجوه والقينة الجارية المغنية والجمع القينات والقيان والمجسد الثوب المصبوغ بالجساد وهو الزعفران ويقال بل هو الثوب الذى اشبع صبغه فيكاد يقوم من اشباع صبغه والمجسد لغة فيه وقال جماعة من الائمة بل المجسد الثوب الذى يلى الجسد والمجسد ماذكرنا والجمع المجاسد (يقول) نداماى احرار كرام تتلألأ الوانهم وتشرق وجوههم ومغنية تأتينا رواحا لابسة بردا اوثوبا مصبوغا بالزعفران اوثوبا مشبع الصبغ

﴿ رحيب قطاب الجيب منها رفيقة * بجس الندامى بضة المتجرد ﴾

الرحب والرحيب واحد والفعل رحب رحبا ورحابة ورحبا وقطاب الجيب مخرج الرأس منه والغضاضة والبضاضة نعومة البدن ورقة الجلد والفعل غض يغض وبض يبض والمتجرد حيث تجرد اى تعرى (يقول) هذه القينة واسعة الجيب لادخال الندامى ايديهم فى جيبها للمسها ثم قال هى رفيقة على جس الندامى اياها ومايعرى من جسدها ناعم اللحم رقيق الجلد صافى اللون والجس اللمس والفعل جس يجس جسا

﴿ اذا نحن قلنا اسمعينا انبرت لنا * على رسلها مطروقة لم تشدد ﴾

اسمعينا اى غنينا والبرى والانبراء والتبارى الاعتراض للشئ والاخذ فيه على رسلها اى على

تؤدتها وقارها والمطروقة التي بها ضعف ويروى مطروفة وهي التي اصيب طرفها بشيء اى كانها اصيب طرفها لفتور نظرها (يقول) اذا سألناها الغناء عرضت تغنينا متئدة في غنائها على ضعف نغمتها لاتشدد فيها اراد لم تتشدد فحذف احدى التاءين استثقالا لهما في صدر الكلمة ومثله [تنزل الملائكة . ونارا تلظى . وانت عنه تلهى] وماشبه ذلك

﴿ اذا رجعت في صوتها خلت صوتها ٭ تجاوب اظآر على ربع ردى ﴾

الترجيع ترديد الصوت وتغريده والظئر التي لهـا ولد والجمع الأظآر والربع من ولد الابل ماولد في اول النتاج والردى الاهلاك والفعل ردى يردى والارداء الاهلاك والتردى مثل الردى (يقول) اذاطربت في صوتها ورددت نغمتها حسبت صوتها اصوات نوق تصيح عند جؤارها على هالك ٭ شبه صوتها بصوتهن في التحزين ويجوز ان يكون الأظآر النساء والربع مستعار لولد الانسان فشبه صوتها في التحزين والترقيق باصوات النوادب والنوائح على صبي هالك

﴿ ومازال تشرابي الخمور ولذتي ٭ وبيعي وانفاقي طريفي ومتلدي ﴾

التشراب الشرب وتفعال من اوزان المصادر مثل التقتال بمعنى القتل والتنقاد والنقد والطريف والطارف المال الحديث والتليد والتلاد والمتلد المال القديم المورث (يقول) لم ازل اشرب الخمر واشتغل باللذات وبيع الاعلاق النفيسة واتلافها حتى كان هذه الاشياء على منزلة المال المستحدث والمال المورث يريد انه التزم القيام بهذه الاشياء لزوم غيره القيام باقتنائه المال واصلاحه

﴿ الى ان تحامتني العشيرة كلها ٭ وافردت افراد البعير المعبد ﴾

التحامي التجنب والاعتزال والبعير المعبد المذال المطلى بالقطران والبعير يستلذ ذلك فيذلله (يقول) فتجنبتني عشائري كما تجنب البعير المطلى بالقطران وافردتني لما رأت اني لا اكف عن اتلاف المال والاشتغال باللذات

﴿ رأيت بني غبراء لاينكرونني ٭ ولا اهل هذاك الطراف الممدد ﴾

الغبراء صفة الارض جعلت كالاسم لها والطراف البيت من الادم والجمع الطروف وكنى بتمديده عن عظمه (يقول) لما افردتني العشيرة رأيت الفقراء الذين لصقوا بالارض من شدة الفقر لاينكرون احساني وانعامي عليهم ورأيت الاغنياء الذين لهم بيوت الادم لاينكرونني لاستطابتهم صحبتي ومنادمتي (يقول) ان هجرتني الاقارب وصلتني الاباعد وهم الفقراء والاغنياء فهؤلاء لطلب المعروف وهؤلاء لطلب العلاء

﴿ ألا ايهذا اللائمي احضر الوغى ٭ وان احضر اللذات هل انت مخلدي ﴾

الوغى اصله صوت الابطال في الحرب ثم جعل اسما للحرب والخلود البقاء والفعل خلد يخلد والاخلاد والتخليد الابقاء (يقول) ألا ايها الانسان الذي يلومني على حضور الحرب وحضور اللذات هل تخلدني ان كففت عنها

﴿ فان كنت لا تستطيع دفع منيتي * فدعني ابادرها بما ملكت يدي ﴾

استطاع يستطيع لغة في استطاع (يقول) فان انت لا تستطيع ان تدفع موتي عني فدعني ابادر الموت بانفاق املاكي يريد ان الموت لابد منه فلا معنى للبخل بالمال وترك اللذات وامتناع الذوق

﴿ ولولا ثلاث هن من عيشة الفتى * وجدك لم احفل متى قام عودي ﴾

الجد الحظ والبخت والجمع الجدود وقد جد الرجل يجد جدا فهو جديد وجد يجد جدا فهو مجدود اذا كان ذا جد وقد اجده الله اجدادا جعله ذا جد وقوله وجدك قسم والحفل المبالاة والعود جمع عائد من العيادة (يقول) فلولا حبي ثلاث خصال هن من لذة الفتى الكريم لم ابال متى قام عودي من عندي آيسين من حياتي اي لم ابال متى مت

﴿ فمنهن سبق العاذلات بشربة * كميت متى ما تعل بالماء تزبد ﴾

(يقول) احدى تلك الخلال اني اسبق العواذل بشرب من شربة الخمر كميت اللون متى صب الماء عليها ازبدت يريد انه باكر شرب الخمر قبل انتباه العواذل

﴿ وكري اذا نادى المضاف محنبا * كسيد الغضا نبهته المتورد ﴾

الكر العطف والكرور الانعطاف والمضاف الخائف والمذعور والمضاف الملجا والجنب الذي في يده انحناء وكذلك الجنب وقد جنب جنبا والجنب الذي في رجله انحناء وقد جنب جنبا والسيد الذئب والجمع السيدان والغضا شجر والورود والتورد واحد (يقول) والخصلة الثانية عطفي اذا ناداني الملجا الي والخائف عدوه مستغيثا اياي فرسا في يده انحناء يسرع في عدوه اسراع ذئب يسكن فيما بين الغضا اذا نبهته وهو يريد الماء جعل الخصلة الثانية اغاثه المستغيث واعانة اللاجئ اليه فقال اعطف في اغاثته فرسي الذي في يده انحناء وهو محمود في الفرس اذا لم يفرط ثم شبه فرسه بذئب اجتمع له ثلاث خلال احدها كونه فيما بين الغضا وذئب الغضا من اخبث الذئاب والثانية اثارة الانسان اياه والثالثة وروده الماء وهما يزيدان في شدة العدو

﴿ وتقصير يوم الدجن والدجن معجب * ببهكنة تحت الخباء المعمد ﴾

قصرت الشئ جعلته قصيرا والدجن الباس الغيم آفاق السماء والبهكنة المرأة الحسنة الخلق السمينة الناعمة والمعمد المرفوع بالعمد (يقول) والخصلة الثالثة اني اقصر يوم الغيم بالتمتع بامرأة ناعمة حسنة الخلق تحت بيت مرفوع بالعمد جعل الخصلة الثالثة استمتاعه بحبابه وشرط تقصير اليوم لان اوقات اللهو والطرب افضل الاوقات ومنه قول الشاعر

شهور ينقضين وما شعرنا * بانصاف لهن ولا سرار

وقوله والدجن معجب اي يعجب الانسان

﴿ كان البرين والدماليج علقت * على عشر أو خروع لم يخضد ﴾

البرة حلقة من صفر اوشبهه اوغيرها تجعل في انف الناقة والجمع البرى والبرات والبرون

فى الرفع والبرين فى النصب والجر استعارها للاسورة والخلاخيل والدملج والدملوج المعضد والجمع الدماليج والدماج والعثر والخروع ضربان من الشجر والتخضيد التشذيب من الاغصان والاوراق والعثر وصف البهكنة (يقول) كأن خلاخيلها واسورتها ومعاضدها معلقة على احد هذين الضربين من الشجر وجعله غير مخضد ليكون اغلظ شبه ساعديها اوساقيها باحد هذين الشجرين فى الامتلاء والنعمة والضخامة

﴿ كريم يروى نفسه فى حياته * ستعلم ان متنا غدا اينا الصدى ﴾

(يقول) انا كريم يروى نفسه ايام حياته بالخمر ستعلم ان متنا غدا اينا العطشان يريد انه يموت ريان وعاذله يموت عطشان

﴿ ارى قبر نحام بخيل بماله * كقبر غوى فى البطالة مفسد ﴾

النحام الحريص على الجمع والمنع والغاوى الغاوى الضال والغى والغواية الضلالة وقد غوى يغوى (يقول) لافرق بين البخيل والجواد بعد الوفاة فلم البخل بالاعلاق فقال ارى قبر البخيل والحريص بماله كقبر الضال فى بطالته المفسد ماله

﴿ ترى جثوتين من تراب عليهما * صفائح صم من صفيح منضد ﴾

الجثوة الكومة من التراب وغيره والجمع الجثى والتنضيد مبالغة النضد (يقول) ارى قبرى البخيل والجواد كومتين من تراب عليهما حجارة عراض صلاب فيما بين قبور عليها حجارة عراض قد انضدت

﴿ ارى الموت يعتام الكرام ويصطفى * عقيلة مال الفاحش المتشدد ﴾

الاعتيام الاختيار والعقائل كرائم المال والنساء الواحدة عقيلة والفاحش البخيل (يقول) ارى الموت يختار الكرام بالافناء ويصطفى كريمة مال البخيل المتشدد بالابقاء وقيل ان معناه ان الموت يعم الاجواد والبخلاء فيصطفى الكرام وكرائم اموال البخلاء يريد انه لاتخلص منه لواحد من الصنفين فلا يجدى البخل على صاحبه بخير فالجود أحرى لانه أحمد

﴿ أرى العيش كنزا ناقصا كل ليلة * وماتنقص الايام والدهر ينفد ﴾

شبه البقاء بكنز ينقص كل ليلة ومالايزال ينقص فان مآله الى النفاد فقال وما تنقصه الايام والدهر ينفد لامحالة فكذلك العيش صائر الى النفاد لامحالة والنفاد والنفود الفناء والفعل نفد ينفد والانفاد الافناء

﴿ لعمرك ان الموت ما اخطأ الفتى * لكالطول المرخى وثنياه باليد ﴾

العمر والعمر والعمر بمعنى ولايستعمل فى القسم الافتح العين وقوله مااخطأ الفتى مامع الفعل هنا بمنزلة مصدر حل محل الزمان نحو قولهم آتيك خفوق النجم ومقدم الحاج اى وقت خفوق النجم ووقت مقدم الحاج والطول الحبل الذى يطول للدابة فترعى فيه والارخاء الارسال والثنى الطرف والجمع الاثناء (يقول) اقسم بحياتك ان الموت فى مدة اخطائه الفتى اى مجاوزته اياه بمنزلة حبل طول للدابة ترعى فيه وطرفاه

بيد صاحبه يريد انه لا يخلص منه كما ان الدابة لا تفلت مادام صاحبها آخذا بطرفي طولها لما جعل الموت بمنزلة صاحب الدابة التي ارخى طولها قال متى ماشاء الموت قاد الفتى لهلاكه ومن كان في حبل الموت انقاد لقوده

﴿ يلوم ومادرى علام يلومني * كما لامني في الحي قرط بن معبد ﴾

اي يلومني مالك ومادرى ماالسبب الداعي الى لومه اياي كالامني هذا الرجل في القبيلة يريد ان لومه اياه ظلم صراح كما كان لوم قرط اياه كذلك

﴿ فمالى اراني وابن عمي مالكا * متى ادن منه ينأ عني ويبعد ﴾

النأي والبعد واحد فجمع بينهما للتأكيد واثبات القافية كقول الشاعر * وهندانى من دونها النأي والبعد * (يقول) فمالي اراني وابن عمي متى تقربت منه تباعد عني يستغرب هجرانه اياه مع تقربه منه

﴿ وآيسني من كل خير طلبته * كانا وضعناه الى رمس ملحد ﴾

الرمس القبر واصله الدفن والحدت الرجل جعلت له لحدا (يقول) قنطني مالك من كل خير رجوته منه حتى كانا وضعنا ذلك الطلب الى قبر رجل مدفون في اللحد يريد انه آيسه من كل خير طلبه كما ان الميت لا يرجى خيره

﴿ على غير شيء قلته غير انني * نشدت ولم اغفل حمولة معبد ﴾

النشدان طلب المفقود والاغفال الترك والحمولة الابل التي تطيق ان يحمل عليها ومعبد اخوه (يقول) يلومني على غير شيء قلته وجناية جنيتها ولكنني طلبت ابل اخي ولم اتركها فنقم ذلك مني وجعل يلومني وقوله غير انني استثناء منقطع تقديره ولكنني

﴿ وقربت بالقربى وجدك انه * متى يك امر للنكيثة اشهد ﴾

القربى جمع قربة وقيل هو اسم من القرب والقرابة وهو اصح القولين والنكيثة المبالغة في الجهد واقصى الطاقة يقال بلغت نكيثة البعير اي اقصى مايطيق من السير (يقول) وقربت نفسي بالقرابة التي ضمنا حبلها ونظمنا خيطها واقسم بحظك وبختك انه متى حدث له امر يبلغ فيه غاية الطاقة ويبذل فيه المجهود احضره وانصره

﴿ وان ادع للجلى اكن من حماتها * وان يأتك الاعداء بالجهد اجهد ﴾

الجلى تأنيث الاجل وهي الخطة العظيمة والجلاء بفتح الجيم والمد لغة فيها والحماة جمع الحامي من الحماية (يقول) وان دعوتني للامر العظيم والخطب الجسيم اكن من الذين يحمون حريمك وان يأتك الاعداء لقتالك اجهد في دفعهم عنك غاية الجهد والباء في قوله بالجهد زائدة

﴿ وان يقذفوا بالقذع عرضك اسقهم * بشرب حياض الموت قبل التهدد ﴾

القذع والقذع الفحش والعرض موضع المدح والذم من الانسان قاله ابن دريد وقد يفسر بالحسب والعرض النفس ومنه قول حسان

فان ابي ووالده وعرضي • لعرض محمد منكم وقاء

اى نفسى فداء والعرض العرق وموضع العرق والجمع الاعراض فى جميع الوجوه والتهدد والتهديد واحد والقذف السب (يقول) وأن اساء الاعداء القول فيك واخشوا الكلام اوردتهم حياض الموت قبل ان اهددهم يريدانه يبيدهم قبل تهديدهم اى لايشتغل بتهديدهم بل يشتغل باهلاكهم ومن روى بشرب فهو النصيب من الماء والشرب بضم الشين مصدر شرب يريد اسقهم شرب حياض الموت فالباء زائدة والمصدر بمعنى المفعول والاضافة بتقدير من

﴿ بلا حدث احدثته وكمحدث • هجائي وقذفي بالشكاة ومطردي ﴾

(يقول) اجفى واهجر واضام من غيرحدث اساءة احدثته ثم اهجى واشكى واطارد كايهجى من احدث اساءة وجرجريرة وجنى جناية ويشكي ويطرد والشكاية والشكوى والشكية والشكاة واحد والمطرد بمعنى الاطراد واطردته صيرته طريدا

﴿ فلوكان مولاى امرأ هوغيره • لفرج كربى اولانظرنى غدى ﴾

يقول فلوكان ابن عمى غيرمالك لفرج كربى اولامهلنى زمانافرجت الامر وفرجته كشفته والفرج انكشاف المكروه كربه الغم اذاملأ صدره والكربة اسم منه والجمع كرب والانظار الامهال والنظرة اسم بمعنى الانظار

﴿ ولكن مولاى امرؤهوخانقى • على الشكر والتسآل اوأنامفتدى ﴾

خنقت الرجل خنقا عصرت حلقه والتسآل السؤال (يقول) ولكن ابن عمى رجل يضيق الامرعلى حتى كانه يأخذ على متنفسى على حال شكرى اياه وسؤالى عوارفه وعفوه اوكنت فى حال افتدائى نفسى منه (يقول) هو لايزال يضيق الامر على سواء شكرته على آلائه اوسألته بره وعطفه اوطلبت تخليص نفسى منه

﴿ وظلم ذوى القربى اشد مضاضة • على المرء من وقع الحسام المهند ﴾

مضنى الامروامضنى بلغ من قلبى واثرفى نفسى تهييج الحزن والغضب (يقول) ظلم الاقارب اشد تأثيرا فى تهييج نار الحزن والغضب من وقع السيف القاطع المحدد اوالمطبوع بالهند والحسام فعال من الحسم وهو القطع

﴿ فذرنى وخلقى انى لك شاكر • ولوحل بيتى نائيا عند ضرغد ﴾

ضرغد جبل (يقول) خل مابينى وبين خلق وكلنى الى سجيتى فانى شاكر لك وان بعدت غاية البعد حتى نزل بيتى عند هذا الجبل الذى سمى بضرغد وبينهم و بين ضرغد مسافة بعيدة وشقة شاقة وبينونة بليغة

﴿ فلوشاء ربي كنت قيس بن خالد • ولوشاء ربي كنت عمرو بن مرثد ﴾

هذان سيدان من سادات العرب مذكوران بوفور المال ونجابة الاولاد وشرف النسب وعظم الحسب (يقول) لوشاء الله بلغنى منزلتهما وقدرهما

﴿فاصبحت ذامال كثير وزارني * بنون كرام سادة لمسود﴾
(يقول) فصرت حينئذ صاحب مال كثير وزارني بنون موصوفون بالكرم والسودد لرجل مسود يعني بنفسه والتسويد مصدر سودته فساد يقول لو بلغني الله منزلتهما لصرت وافر المال كريم العقب وهو الولد

﴿انا الرجل الضرب الذي تعرفونه * خشاش كرأس الحية المتوقد﴾
الضرب الرجل الخفيف اللحم (يقول) انا الضرب الذي عرفتموه والعرب تمدح بخفة اللحم لان كثرته داعية الى الكسل والثقل وهما يمنعان من الاسراع في دفع الملمات وكشف المهمات ثم قال وانا دخال في الامور بخفة وسرعة وشبه تيقظه وذكاء ذهنه بسرعة حركة رأس الحية وشدة توقده

﴿فآليت لاينفك كشحي بطانة * لعضب رقيق الشفرتين مهند﴾
لاينفك لايزال وما انفك مازال والبطانة نقيض الظهارة والعضب السيف القاطع وشفرتا السيف حداه والجمع الشفرات والشفار (يقول) ولقد حلفت ان لايزال كشحي لسيف قاطع رقيق الحدين طبعته الهند بمنزلة البطانة للظهارة

﴿حسام اذا ماقمت منتصرا به * كفى العود منه البدء ليس بمعضد﴾
الانتصار الانتقام والمعضد سيف يقطع به الشجر والعضد قطع الشجر والفعل عضد يعضد (يقول) لايزال كشحي بطانة لسيف قاطع اذا ماقمت منتقما به من الاعداء كفى الضربة الاولى به الضربة الثانية فيغني البدء عن العود وليس سيفا يقطع به الشجر نفى ذلك لانه من اردأ السيوف

﴿اخي ثقة لاينثني عن ضريبة * اذا قيل مهلا قال حاجزه قدي﴾
اخي ثقة يوثق به اي صاحب ثقة والثنى الصرف والفعل ثنى يثنى والانثناء الانصراف والضريبة مايضرب بالسيف والرمية مايرمى بالسهم والجمع الضرائب والرمايا مهلا اي كف قدي وقدني اي حسبي وقد جمعهما الراجز في قوله
* قدني من نصر الخبيبين قدي * يقول هذا السيف سيف يوثق بمضائه كالاخ الذي يوثق باخائه لاينصرف عن ضريبة اي لاينبو عما ضرب به اذا قيل لصاحبه كف عن ضرب عدوك قال مانع السيف وهو صاحبه حسبي فاني قد بلغت ماأردت من قتل عدوي يريد انه ماض لاينبو عن الضرائب فاذا ضرب به صاحبه اغنته الضربة الاولى عن غيرها

﴿اذا ابتدر القوم السلاح وجدتني * منيعا اذا بلت بقائمه يدي﴾
ابتدر القوم السلاح استبقوه والمنيع الذي لايقهر ولايغلب بل بالشيء يبل به بلا اذا ظفر به (يقول) اذا استبق القوم اسلحتهم وجدتني منيعا لااقهر ولااغلب اذا ظفرت يدي بقائم هذا السيف

﴿وبرك هجود قد اثارت مخافتي * بوادیها امشي بعضب مجرد﴾

البرك الابل الكثيرة الباركة والهجود جمع هاجد وهو النائم وقد هجد يهجد هجودا مخافتي مصدر مضاف الى المفعول بواديها اوائلها وسوابقها (يقول) ورب ابل كثيرة باركة قد اثارتها عن مباركها مخافتها اياى فى حال مشيي مع سيف قاطع مسلول من غمده يريد انه اراد ان ينحر بعيرا منها فنفرت منه لتعودها ذلك منه

﴿ فمرت كهاة ذات خيف جلالة * عقيلة شيخ كالوبيل يلندد ﴾

الكهاة والجلالة الناقة الضخمة السمينة والخيف جلد الضرع وجمعه اخياف والعقيلة كريمة المال والنساء والجمع العقائل والوبيل العصا الضخمة واليلندد والالندد والالد الشديد الخصومة وقدلد الرجل يلدلدا صار شديد الخصومة وقدلددته الدملدا غلبته بالخصومة (يقول) فمرت بى فى حال اثارة مخافتى اياها ناقة ضخمة لها جلد الضرع وهى كريمة مال شيخ قديبس جلده ونحل جسمه من الكبر حتى صار كالعصا الضخمة يبسا ونحولا وهو شديد الخصومة قيل اراد به اباه يريد انه نحر كرائم مال ابيه لندمائه وقيل بل اراد غيره ممن يغير هو على ماله والقول الاول احراهما بالصواب

﴿ يقول وقد تر الوظيف وساقها * الست ترى ان قد اتيت بمؤيد ﴾

ترأى سقط والمؤيد الداهية العظيمة الشديدة (يقول) قال هذا الشيخ فى حال عقرى هذه الناقة الكريمة وسقوط وظيفها وساقها عند ضربى اياها بالسيف ألم تر انك اتيت بداهية شديدة بعقرك مثل هذه الناقة الكريمة النجيبة

﴿ وقال الا ماذا ترون بشارب * شديد علينا بغيه متعمد ﴾

(يقول) قال هذا الشيخ للحاضرين أى شئ ترون ان نفعل بشارب خمر اشتد بغيه علينا عن تعمد وقصد يريد انه استشار اصحابه فى شأنى وقال ماذا نحتال فى دفع هذا الشارب الذى يشرب الخمر ويبغى علينا بعقر كرائم اموالنا ونحرها متعمدا قاصدا ترون من الرأى والباء فى قوله بشارب صلة محذوف تقديره ان نفعل ونحوه

﴿ وقال ذروه انما نفعها له * والا تكفوا قاصى البرك يزدد ﴾

ذروه دعوه والماضى منهما غير مستعمل عند جمهور الائمة اجتزاء بترك منهما وكذلك اسم الفاعل والمفعول لاجتزائهم بالتارك والمتروك والكف المنع والامتناع كفه فكف والمضارع منهما يكف (يقول) ثم استقر رأى الشيخ على ان قال دعوا طرفة انما نفع هذه الناقة له اواراد انما نفع هذه الابل له لانه ولدى الذى يرثنى والا تردوا وتمنعوا ما بعد من هذه الابل من الذود يزدد طرفة من عقرها ونحرها اراد انه امرهم بردماند لئلا اعقر غيرما عقرت

﴿ فظل الاماء يمتللن حوارها * ويسعى علينا بالسديف المسرهد ﴾

الاماء جمع امة والامتلال والملل جعل الشئ فى الملة وهى الجمر والرماد الحار والحوار ولد الناقة بمنزلة الولد للانسان يعم الذكر والانثى والسديف السنام وقيل قطع السنام والمسرهد المربى والفعل سرهد يسرهد سرهدة (يقول) فظل الاماء يشوين الولد الذى خرج من بطنها تحت الجمر

والرماد الحار ويدعى الخدم علينا بقطع سنامها المقطع يريد انهم اكلوا اطايبها واباحوا غيرها للخدم وذكر الحوارد الاعلى انها كانت حبلى وهى من انفس الابل عندهم

﴿ فان مت فانعيني بما انا اهله ﴿ وشقي على الجيب يا ابنة معبد ﴾

لما فرغ من تعداد مفاخره اوصى ابنة اخيه ومعبد اخوه فقال اذا هلكت فاشيعي خبر هلاكي بثنائي الذى استحقه واستوجبه وشقي جيبك على بوصيها بالثناء عليه والبكاء والنعي اشاعة خبر الموت والفعل نعى ينعى اهله اى مستحقه كقوله تعالى [وكانوا احق بها واهلها]

﴿ ولا تجعليني كامرئ ليس همه ﴿ كهمي ولا يغني غنائي ومشهدي ﴾

(يقول) ولا تسوى بيني وبين رجل لا يكون همه مطلب المعالى كهمي ولا يكفى المهم والملم كفاتي ولا يشهد الوقائع مشهدي والهم اصله القصد يقال هم بكذا اى قصده ثم يجعل الهم والهمة اسما لداعية النفس الى العلا والغناء الكفاية والمشهد في البيت بمعنى الشهود وهو الحضور اى ولا يغنى غناء مثل غنائي ولا يشهد الوقائع شهودا مثل شهودي (يقول) لا تعدلى بى من لا يساوينى فى هذه الخلال فتجعلى الثناء عليه كالثناء على والبكاء على كالبكاء عليه

﴿ بطيء عن الجلى سريع الى الخنا ﴿ ذلول باجماع الرجال ملهد ﴾ .

البطء ضد العجلة والفعل بطؤ يبطأ والجلى الامر العظيم والخناء الفحش وجمع الكف وجمعها لغتان يقال ضربه بجمع كفه وبجمع كفه اذا ضربه بها مجموعة والجمع الاجماع والتلهيد مبالغة اللهد وهو الدفع بجمع الكف يقال لهده يلهده لهدا والبيت كله من صفة ينهى ابنة اخيه ان تعدل غيره به (يقول) ولا تجعليني كرجل يبطأ عن الامر العظيم ويسرع الى الفحش وكثيرا ما يدفعه الرجال باجماع اكفهم فقد ذل غاية الذل

﴿ فلو كنت وغلا فى الرجال لضرني ﴿ عداوة ذى الاصحاب والمتوحد ﴾

الوغل اصله الضعيف ثم يستعار للئيم (يقول) لو كنت ضعيفا من الرجال لضرني معاداة ذى الاتباع والمنفرد الذى لا اتباع له اياى ولكنني قوى منيع لا يضرني معاداتهما اياى ويروى وغدا وهو اللئيم

﴿ ولكن نفى عنى الرجال جراءتى ﴿ عليهم واقدامى وصدقى ومحتدى ﴾

الجراة والجراءة واحد والفعل جرؤ يجرأ والنعت جرئ وقد جرأه على كذا اى شجعه والمحتد الاصل (يقول) ولكن نفى عنى مباراة الرجال ومجاراتهم شجاعتى واقدامى فى الحروب وصدق صريمتى وكرم اصلى

﴿ لعمرك ما امرى على بغمة ﴿ نهارى ولا ليلى على بسرمد ﴾

الغمة والغم واحد واصل الغم التغطية والفعل غم يغم ومنه الغمام لانه يغم السماء اى يغطيها ومنه الاغم والغماء لان كثرة الشعر تغطى الجبين والقفا (يقول) اقسم

بقائك مايغ امرى رأبى اى مايغطى الغموم رأبى فى نهارى ولايطول على ليلى حتى كأنه صار دائما سرمدا (وتلخيص المعنى) انه تمدح بمضاء الصريمة وذكاء العزيمة (يقول) لاتغمنى النوائب فيطول ليلى ويظلم نهارى

﴿ ويوم حبست النفس عند عراكها * حفاظا على عوراته والتهدد ﴾

العراك والمعاركة القتال واصلهما من العرك وهو الدلك والحفاظ المحافظة على ماتجب المحافظة عليه من حماية الحوزة والذب عن الحريم ودفع الذم عن الاحساب (يقول) ورب يوم حبست نفسى عن القتال والفزعات وتهدد الاقران محافظة على حسبى

﴿ على موطن يخشى الفتى عنده الردى * متى يعترك فيه الفرائص ترعد ﴾

الموطن الموضع والردى الهلاك والفعل ردى يردى والارداء الاهلاك والاعتراك والتعارك واحد والفرائص جمع الفريصة وهى لحمة عند مجمع الكتف ترعد عند الفزع (يقول) حبست نفسى فى موضع من الحرب يخشى الكريم هناك الهلاك ومتى تعترك الفرائص فيه ارعدت من فرط الفزع وهول المقام

﴿ واصفر مضبوح نظرت حواره * على النار واستودعته كف مجمد ﴾

ضبحت الشئ قربته من النار حتى أثرت فيه اضبحه ضبحا والحوار والمحاورة مراجعة الحديث واصله من قولهم حار يحور اذا رجع ومنه قول لبيد

وما المرء الا كالشهاب وضوئه * يحور رمادا بعد اذ هو ساطع

نظرت اى انتظرت والنظر الانتظار ومنه قوله تعالى [انظرونا نقتبس من نوركم] واستودعته واودعته واحد والمجمد الذى لايفوز واصله من الجمود (يقول) ورب قدح اصفر قد قرب من النار حتى اثرت فيه وانما فعل ذلك ليصلب ويصفر انتظرت مراجعته اى انتظرت فوزه واودعت القدح كف رجل معروف بالخيبة وقلة الفوز يفتخر بالميسر وانما افتخرت العرب به لانه لايركب اليه الاسمح جواد ثم كمل المفخرة بايداع قدحه كف مجمد لميل الفوز

﴿ ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا * ويأتيك بالاخبار من لم تزود ﴾

(يقول) ستطلعك الايام على ماتغفل عنه وسينقل اليك الاخبار من لم تزوده

﴿ ويأتيك بالاخبار من لم تبع له * بتاتا ولم تضرب له وقت موعد ﴾

باع قديكون بمعنى اشترى وهو فى البيت بهذا المعنى والبتات كساء المسافر واداته والجمع ابتة ولم تضرب له اى لم تبين له كقوله تعالى [ضرب الله مثلا] اى بين واوضح (يقول) سينقل اليك الاخبار من لم تشتر له متاع المسافر ولم تبين له وقتا لنقل الاخبار اليك

(تمت القصيدة الثانية)

﴿ قال زهير بن ابى سلمى المزنى ﴾

﴿ أمن ام اوفى دمنة لم تكلم * بحومانة الدراج فالمتثلم ﴾

الدمنة ماسود من آثار الدار بالبعر والرماد وغيرها والجمع الدمن والدمنة الحقد

والدمنة السرجين وهى فى البيت بمعنى الاول وحومانة الدراج والمتثلم موضعان وقوله امن ام اوفى يعنى امن منازل الحبيبة المكنية بام اوفى دمنة لاتجيب * وقوله لم تكلم جزم بلم ثم حرك الميم بالكسر لان الساكن اذا حرك كان الاحرى تحريكه بالكسر ولم يكن بدها هنا من تحريكه ليستقيم الوزن ويثبت السجع ثم اشبعت الكسرة بالاطلاق لان القصيدة مطلقة القوافى (يقول) أمن منازل الحبيبة المكنية بام أوفى دمنة لاتجيب سؤالها بهذين الموضعين اخرج الكلام فى معرض الشك ليدل بذلك على انه لبعد عهده بالدمنة وفرط تغيرها لم يعرفها معرفة قطع وتحقيق

﴿ ودارلها بالرقتين كانها * مراجيع وشم فى نواشر معصم ﴾

الرقتان حرتان احداها قريبة من البصرة والاخرى قريبة من المدينة والمراجيع جمع المرجوع من قولهم رجعه رجعا اراد الوشم المجدد والمردد ونواشر المعصم عروقه الواحد ناشر وقيل ناشرة والمعصم موضع السوار من اليد والجمع المعاصم (يقول) أمن منازلها دار بالرقتين يريد انها تحل الموضعين عند الانتجاع ولم يرد انها تسكنهما جميعا لان بينهما مسافة بعيدة ثم شبه رسوم دارها بها بوشم فى المعصم قدردد وجدد بعد امحائه شبه رسوم الدار عند تجديد السيول اياها بكشف التراب عنها بتجديد الوشم (وتلخيص المعنى) انه اخرج الكلام فى معرض الشك فى هذه الدار أهى لها ام لا ثم شبه رسومها بالوشم المجدد فى المعصم * وقوله ودارلها بالرقتين يريد وداران لها بهما فاجتزأ بالواحد عن التثنية لزوال اللبس اذلاريب فى ان الدار الواحدة لاتكون قريبة من البصرة والمدينة * وقوله كانها اراد كان رسومها واطلالها فحذف المضاف

﴿ بها العين والآرام يمشين خلفة * واطلاؤها ينهضن من كل مجثم ﴾

* قوله بها العين اى البقر العين فحذف الموصوف لدلالة الصفة عليه والعين الواسعات العيون والعين سعة العين والآرام جمع ريم وهو الظبى الابيض خالص البياض * وقوله خلفة اى يخلف بعضها بعضا اذمضى قطيع منها جاء قطيع آخر ومنه قوله تعالى [وهو الذى جعل الليل والنهار خلفة] يريد ان كلا منهما يخلف صاحبه فاذا ذهب النهار جاء الليل واذا ذهب الليل جاء النهار والاطلاء جمع الطلا وهو ولد الظبية والبقرة الوحشية ويستعار لولد الانسان ويكون هذا الاسم للولد من حين يولد الى شهر او اكثر منه والجثوم للناس والطير والوحوش بمنزلة البروك للبعير والفعل جثم يجثم والمجثم موضع الجثوم والجثم الجثوم فالمفعل من باب فعل يفعل اذا كان مفتوح العين كان مصدرا واذا كان مكسور العين كان موضعا نحو المضرب والمضرب (يقول) بهذه الدار بقر وحش واسعات العيون وظباء بيض يمشين بها خالفات بعضها بعضا واولادها ينهضن من مرابضها لترضعها امهاتها

﴿ وقفت بها من بعد عشرين حجة * فلأيا عرفت الدار بعد توهم ﴾

الحجة السنة والجمع الحجج واللاى الجهد والمشقة (يقول) وقفت بدار ام اوفى بعد مضى عشرين سنة من بينها وعرفت دارها بعد التوهم بمقاساة جهد ومعاناة مشقة يريد انه لم يثبتها الا بعد جهد ومشقة لبعد العهد بها ودروس اعلامها

﴿ اثافى سفعا فى معرس مرجل ۞ ونؤيا كجذم الحوض لم يتثلم ﴾

الاثفية والاثفية جمعها الاثافى والاثافى بتثقيل الياء وتخفيفها وهى حجارة توضع القدر عليها ثم ان كان من الحديد سمى منصبا والجمع المناصب ولا يسمى اثفية والسفع السود والاسفع مثل الاسود والسفاع مثل السواد والمعرس اصله المنزل من التعريس وهو النزول فى وقت السحر ثم استعير للمكان الذى تنصب فيه القدر والمرجل القدر عند ثعلب من اى صنف كانت من الجواهر والنؤى نهير يحفر حول البيت ليجرى فيه الماء الذى ينصب من البيت عند المطر ولا يدخل البيت والجمع الآناء والنؤى والجذم الاصل ويروى كحوض الجد والجد البئر القريبة من الكلا وقيل بل هى البئر القديمة (يقول) عرفت حجارة سودا تنصب عليها القدر وعرفت نهيرا كان حول بيت ام اوفى بقى غير متثلم كأنه اصل حوض نصب اثافى على البدل من الدار فى قوله عرفت الدار يريد ان هذه الاشياء دلته على انها دار ام اوفى

﴿ فلما عرفت الدار قلت لربعها ۞ الا انعم صباحا ايها الربع واسلم ﴾

كانت العرب تقول فى تحيتها انعم صباحا اى نعمت صباحا اى طاب عيشك فى صباحك من النعمة وهى من طيب العيش وخص الصباح بهذا الدعاء لان الغارات والكرائه تقع صباحا وفيها اربع لغات انعم صباحا بفتح العين من نعم ينعم مثل علم يعلم والثانية انعم بكسر العين من نعم ينعم مثل حسب يحسب ولم يأت على فعل يفعل من الصحيح غيرهما وقد ذكر سيبويه ان بعض العرب انشد قول امرئ القيس

الا انعم صباحا ايها الطلل البالى ۞ وهل ينعمن من كان فى العصر الخالى

بكسر العين من ينعم والثالثة عم صباحا من وعم يعم مثل وضع يضع والرابعة عم صباحا من وعم يعم مثل وعد يعد (يقول) وقفت بدار ام اوفى فقلت لدارها محييا اياها وداعيا لها طاب عيشك فى صباحك وسلمت

﴿ تبصر خليلى هل ترى من ظعائن ۞ تحملن بالعلياء من فوق جرثم ﴾

الظعائن جمع ظعينة لانها تظعن مع زوجها من الظعن والظعن وهما الارتحال بالعلياء اى بالارض العلياء اى المرتفعة وجرثم ماء بعينه (يقول) فقلت لخليلى انظر ياخليلى هل ترى بالارض العالية من فوق هذا الماء نساء فى هوادج على ابل يريد ان الوجد برح به والصبابة الحت عليه حتى ظن المحال لفرط ولهه لان كونهن بحيث يراهن خليله بعد مضى عشرين سنة محال وانتصر النظر والتحمل الترحل

﴿ جعلن القنان عن يمين وحزنه ۞ وكم بالقنان من محل ومحرم ﴾

القنان جبل لبنى اسد عن يمين يريد الظعائن والحزن ماغلظ من الارض وكان مستويا والحزن ماغلظ من الارض وكان مرتفعا من محل ومحرم يقال حل الرجل من احرامه واحل وقال الاصمعى من محل ومحرم يريد من له حرمة ومن لاحرمة له وقال غيره يريد دخل فى اشهر الحل ودخل فى اشهر الحرم (يقول) مررت بهم اشهر الحل واشهر الحرم

﴿ علون بانماط عتاق وكلة * وراد حواشيها مشاكهة الدم ﴾

الباء فى قوله علون بانماط للتعدية ويروى وعالين انماطا ويروى واعلين وهما بمعنى واحد والمعالاة قد تكون بمعنى الاعلاء ومنه قول الشاعر

عاليت انامى وجلب الكور * على سراة رائح ممطور

وانماط جمع نمط وهو مايبسط من صنوف الثياب والعتاق الكرام الواحد عتيق والكلة الستر الرقيق والجمع الكلل والوارد جمع ورد وهو الاحمر والذى يضرب لونه الى الحمرة والمشاكهة المشابهة ويروى وراد الحواشى لونها لون عندم العندم البقم والعندم دم الاخوين (يقول) واعلين انماطا كراما ذات اخطار او سترا رقيقا اى القينها على الهوادج وغشينها بها ثم وصف تلك الثياب بانها حمر الحواشى يشبه الوانها الدم فى شدة الحمرة او البقم اودم الاخوين

﴿ ووركن فى السوبان يعلون متنه * عليهن دل الناعم المتنعم ﴾

السوبان الارض المرتفعة اسم علم لها والتورك ركوب اوراك الدواب والدل والدلال والدالة واحد وقد ادلت المرأة وتدللت والنعمة طيب العيش والتنعم تكلف النعمة (يقول) وركبت هذه النسوة اوراك ركابهن فى حال علوهن متن السوبان وعليهن دلال الانسان الطيب العيش الذى يتكلف ذلك

﴿ بكرن بكورا واستحرن بسحرة * فهن ووادى الرس كاليد للفم ﴾

بكر وابكر وبكر وابكر اى سار بكرة واستحر اى سار سحرا وسحرة اسم للسحر ولا تصرف سحرة وسحر اذا عنيتهما من يومك الذى انت فيه وان عنيت سحرا من الاسحار صرفتهما ووادى الرس واد بعينه (يقول) ابتدأن السير وسرن سحرا وهن قاصدات لوادى الرس لايخطئنه كاليد القاصدة للفم لاتخطئه

﴿ وفيهن ملهى للطيف ومنظر * انيق لعين الناظر المتوسم ﴾

الملهى اللهو وموضعه والالطف المتأنق الحسن المنظر والانيق المعجب فعيل بمعنى المفعل كالحكيم بمعنى المحكم والسميع بمعنى المسمع والاليم بمعنى المؤلم ومنه قوله عز وجل [عذاب اليم] ومنه قول ابن معديكرب

أمن ريحانة الداعى السميع * يؤرقنى واصحابى هجوع

اى المسمع والايناق الاعجاب والتوسم التفرس ومنه قوله تعالى [ان فى ذلك الآيات للمتوسمين] واصله من الوسام والوسامة وهما الحسن كان التوسم تتبع محاسن الشئ وقد يكون من الوسم فيكون تتبع علامات الشئ وسماته (يقول) وفى هؤلاء النسوان لهو اوموضع لهو للمتأنق

الحسن المنظر ومناظر معجبة لعين الناظر المتتبع محاسنهن وسمات جمالهن

﴿ كأن فتات العهن فى كل منزل * نزلن به حب الفنا لم يحطم ﴾

الفتات اسم لما انفت من الشئ اى تقطع وتفرق واصله من الفت وهو التقطيع والتفريق والفعل منه فت يفت والمبالغة التفتيت والمطاوع الانفتات والتفتت والفنا عنب الثعلب والتحطم التكسر والحطم الكسر والعهن الصوف المصبوغ والجمع العهون (يقول) كأن قطع الصوف المصبوغ الذى زينت به الهوادج فى كل منزل نزلته هؤلاء النسوة حب عنب الثعلب فى حال كونه غير محطم لانه اذا حطم زايله لونه شبه الصوف الاحمر بحب عنب الثعلب قبل حطمه

﴿ فلما وردن الماء زرقا جمامه * وضعن عصى الحاضر المتخيم ﴾

الزرق شدة الصفاء ونصل ازرق وماء ازرق اذا اشتد صفاؤهما والجمع زرق ومنه زرقة العين والجمام جمع جم الماء وجمته وهو ما اجتمع منه فى البئر والحوض اوغيرهما ووضع العصى كناية عن الاقامة لان المسافرين اذا اقاموا وضعوا عصيهم والتخيم ابتناء الخيمة (يقول) فلما وردت هؤلاء الظعائن الماء وقد اشتد صفاء ما جمع منه فى الآبار والحياض عزمن على الاقامة كالحاضر المبتنى الخيمة

﴿ ظهرن من السوبان ثم جزعنه * على كل قينى قشيب ومفأم ﴾

الجزع قطع الوادى والفعل جزع يجزع ومنه قوله امرئ القيس

* وآخر منهم جازع نجد ككب * اى قاطع وكل صانع عند العرب قين فالحدادقين والجزاع قين فالقين هنا الرحال وجمع القين قيون مثل بيت وبيوت واصل القين الاصلاح والفعل منه قان يقين ثم وضع المصدر موضع اسم الفاعل وجعل كل صانع قينا لانه مصلح منه وقول الشاعر

ولى كبد مجروحة قد بدابها * صدوع الهوى لو ان قينا يقينها

اى لو ان مصلحا يصلحها ويروى على كل حيرى منسوب الى الحيرة وهى بلدة والقشيب الجديد والمفأم الموسع (يقول) علون من وادى السوبان ثم قطعنه مرة اخرى لانه اعترض لهن فى طريقهن مرتين وهن على كل رحل حيرى اوقينى جديد موسع

﴿ فاقسمت بالبيت الذى طاف حوله * رجال بنوه من قريش وجرهم ﴾

(يقول) حلفت بالكعبة التى طاف حولها من بناها من القبيلتين جرهم قبيلة قديمة تزوج فيهم اسمعيل عليه السلام فغلبوا على الكعبة والحرم بعد وفاته عليه السلام وضعف امر اولاده ثم استولى عليه بعد جرهم خزاعة الى ان عادت الى قريش وقريش اسم لولد النضر بن كنانة

﴿ يمينا لنعم السيدان وجدتما * على كل حال من سحيل ومبرم ﴾

السحيل المفتول على قوة واحدة والمبرم المفتول على قوتين او اكثر ثم يستعار السحيل

للضعيف والبرم للقوى (يقول) حلفت يمينا اى حلفت حلفا نعم السيدان وجدتما على كل حال ضعيفة وحال قوية اذ وجدتما كاملين مستوفيين لخلال الشرف فى حال يحتاج فيها الى ممارسة الشدائد وحال يفتقر فيها الى معاناة النوائب واراد بالسيدين هرم بن سنان والحرث بن عوف مدحهما لاتمامهما الصلح بين عبس وذبيان وتحملهما اعباءديات القتلى

﴿ تداركتما عبسا وذبيان بعدما * تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم ﴾

التدارك التلافى اى تداركتما امرها والتفانى التشارك فى الفناء ومنشم قيل فيه انه اسم امرأة عطارة اشترى قوم منها جفنة من العطر تعاقدوا وتحالفوا وجعلوا آية الحلف غمسهم الايدى فى ذلك العطر فقاتلوا العدو الذى تحالفوا على قتاله فقتلوا عن آخرهم فتطير العرب بعطر منشم وسير المثل به وقيل بل كان عطار يشترى منه مايحنط به الموتى فسار المثل بعطره (يقول) لافيتما امر هاتين القبيلتين بعدمافنى القتال رجالهما وبعد دقهم عطر هذه المرأة اى بعد اتيان القتال على آخرهم كما اتى على آخر المتعطرين بعطر منشم

﴿ وقد قلتما ان ندرك السلم واسعا * بمال ومعروف من القول نسلم ﴾

السلم والسلم الصلح يذكر ويؤنث (يقول) وقد قلتما ان ادركنا الصلح واسعا اى ان اتفق لنا اتمام الصلح بين القبيلتين ببذل المال واسداء معروف من الخير سلمنا من تفانى العشائر

﴿ فاصبحتما منها على خير موطن * بعيدين فيها من عقوق ومأثم ﴾

العقوق العصيان ومنه قوله عليه السلام [لايدخل الجنة عاق لابويه] والمأثم الاثم يقال اثم الرجل يأثم اذاقدم على اثم واثمه الله يأثمه اثماواثما اذا جازاه باثمه وآثمه ايثاما صيره ذا اثم وتأثم الرجل تأثما اذا تجنب الاثم مثل تحرج وتحنث وتحوب اذا تجنب الحرج والحنث والحوب (يقول) فاصبحتما على خير موطن من الصلح بعيدين فى اتمامه من عقوق الاقارب والاثم بقطيعة الرحم * وتلخيص المعنى انكما طلبتما الصلح بين العشائر ببذل الاعلاق وظفرتما به وبعدتما عن قطيعة الرحم والضمير فى منها للسلم وقد يذكر ويؤنث

﴿ عظيمين فى عليا معد هديتما * ومن يستبح كنزا من المجد يعظم ﴾

العليا تأنيث الا على وجمعها العليات والعليا مثل الكبرى فى تأنيث الاكبر والكبريات والكبر فى جمعها وكذلك قياس الباب * قوله هديتما دعاء لهما والاستباحة وجود الشئ مباحا وجعل الشئ مباحا والاستباحة الاستئصال ويعظم من الاعظام بمعنى التعظيم ونصب عظيمين على الحال (يقول) ظفرتما بالصلح فى حال عظمتكما فى الرتبة العليا من شرف معد وحسبها ثم دعالهما فقال هديتما الى طريق الصلاح والنجاح والفلاح ثم قال ومن وجد كنزا من المجد مباحا واستأصله عظم امره او عظم فيما بين الكرام

﴿ تعفى الكلوم بالمئين فأصبحت * ينجمها من ليس فيها بمجرم ﴾

الكلوم والكلام جمع كلم وهو الجرح وقد يكون مصدرا كالجرح والتعفية التمحية من قولهم عفا الشئ يعفو اذا انمحى ودرس وعفاه غيره يعفيه وعفاه ايضا عفوا ينجمها اى يعطيها نجوما (يقول) تمحى وتزال الجراح بالمئين من الابل فاصبحت الابل يعطيها نجوما من هو برىء الساحة بعيد عن الجرم فى هذه الحروب يريد انهما بمعزل عن اراقة الدماء وقد ضمنا اعطاء الديات ووفيا به واخرجاها نجوما وكذلك تعطى الديات

﴿ ينجمها قوم لقوم غرامة * ولم يهريقوا بينهم ملء محجم ﴾

واراق الماء والدم يريقه وهراقه يهريقه واهراقه يهريقه لغات والاصل اللغة الاولى والهاء فى الثانية بدل من الهمزة فى الاولى وجمع فى الثالثة بين البدل والمبدل توهما ان همزة افعل لم تلحقه بعد والمحجم آلة الحجام والجمع المحاجم (يقول) ينجم الابل قوم غرامة لقوم اى ينجمها هذان السيدان غرامة للقتلى لان الديات تلزمهم دونهما ثم قال وهؤلاء الذين ينجمون الديات لم يريقوا مقدار ما يملأ محجما من الدماء والملء مصدر ملأت الشئ والملء مقدار الشئ الذى يملأ الاناء وغيره وجمعه املاء يقال اعطنى ملء القدح وملأيه وثلاثة املائه

﴿ فاصبح يجرى فيهم من تلادكم * مغانم شتى من افال مزنم ﴾

التلاد والتليد المال القديم الموروث والمغانم جمع المغنم وهو الغنيمة شتى اى متفرقة والافال جمع افيل وهو الصغير السن من الابل والمزنم المعلم بزنمة (يقول) فاصبح يجرى فى اولياء المقتولين من نفائس اموالكم القديمة الموروثة غنائم متفرقة من ابل صغار معلمة وخص الصغار لان الديات تعطى من بنات اللبون والحقاق والاجذاع ولم يقل المزنمة وان كان صفة الافال حملا على اللفظ لان فعالا من الابنية التى اشترك فيها الآحاد والجموع وكل بناء انخرط فى هذا السلك ساغ تذكيره حملا على اللفظ

﴿ ألا ابلغ الاحلاف عنى رسالة * وذبيان هل اقسمتم كل مقسم ﴾

الاحلاف والحلفاء الجيران جمع حليف على احلاف كاجمع نجيب على انجاب وشريف على اشراف وشهيد على اشهاد انشد يعقوب

قد اغتدى بقينة انجاب * وجهمة الليل الى ذهاب

اقسم اى حلف وتقاسم القوم اى تحالفوا والقسم الحلف والجمع الاقسام وكذلك القسيمة هل اقسمتم اى قد اقسمتم ومنه قوله تعالى [هل اتى على الانسان] اى قد اتى وانشد سيبويه

سائل فوارس يربوع بشدتنا * اهل رأونا بسفح القف ذى الاكم

اى قد رأونا لان حرف الاستفهام لا يلحق حرف الاستفهام (يقول) ابلغ ذبيان وحلفاءها وقل لهم قد حلفتم على ابرام حبل الصلح كل حلف فتحرجوا من الحنث وتجنبوا

﴿ فلا تكتمن الله ما فى نفوسكم * ليخفى ومهما يكتم الله يعلم ﴾

(يقول) لا تخفوا من الله ما تضمرون من الغدر ونقض العهد ليخفى على الله ومهما يكتم من الله شئ يعلمه الله يريد ان الله عالم بالخفيات والسرائر ولا يخفى عليه شئ من ضمائر

العباد فلا تضمروا الغدر ونقض العهد فانكم ان اضمرتموه علمه الله وقوله يكتم الله اى يكتم من الله

﴿ يؤخر فيوضع فى كتاب فيدخر * ليوم الحساب او يعجل فينقم ﴾

اى يؤخر عقابه ويرقم فى كتابه فيدخر ليوم الحساب اويعجل العقاب فى الدنيا قبل المصير الى الآخرة فينتقم من صاحبه يريد لامخلص من عقاب الذنب آجلا او عاجلا

﴿ وما الحرب الاماعلمتم وذقتم * وماهوعنها بالحديث المرجم ﴾

الذوق التجربة والحديث المرجم الذى يرجم فيه بالظنون اى يحكم فيه بظنونها (يقول) ليست الحرب الا ماعهدتموها وجربتموها ومارستم كراهتها وماهذا الذى اقول بحديث مرجم عن الحرب اى هذا ماشهدت عليه الشواهد الصادقة من التجارب وليس من احكام الظنون

﴿ متى تبعثوها تبعثوها ذميمة * وتضرى اذا ضريتموها فتضرم ﴾

الضرى شدة الحرص واستعارناره وكذلك الضراوة والفعل ضرى يضرى والاضراء والتضرية الحمل على الضراوة ضرمت النار تضرم ضرما واضطرمت وتضرمت التهبت واضرمتها وضرمتها الهبتها (يقول) متى تبعثوا الحرب تبعثوها مذمومة اى تذمون على اثارتها ويشتد حرصها اذا حملتموها على شدة الحرص فتلتهب نيرانها (وتلخيص المعنى) انكم اذا اوقدتم نار الحرب ذممتم ومتى اثرتموها ثارت وهيجتموها هاجت يحثهم على التمسك بالصلح ويعلمهم سوء عاقبة ايقاد نار الحرب

﴿ فتعرككم عرك الرحى بثفالها * وتلقح كشافا ثم تنتج فتتئم ﴾

ثفال الرحى خرقة اوجلدة تبسط تحتها ليقع عليها الطحين والباء فى قوله بثفالها بمعنى مع واللقح والالقاح حمل الولد يقال لقحت الناقة والالقاح جعلها كذلك والكشاف ان تنتج النعجة فى السنة مرتين انتجت الناقة انتاجا اذ اولدت عندى ونتجت الناقة تنتج نتاجا والاتآم ان تلد الانثى توأمين وامرأة متآم اذاكان ذلك دأبها والتوأم يجمع على التوأم منه قول الشاعر

قالت لنا ودمعها توأم * كالدر اذ اسلمه النظام

(يقول) وتعرككم الحرب عرك الرحى الحب مع ثفاله وخص تلك الحالة لانه لايبسط الاعند الطحن ثم قال وتلقح الحرب فى السنة مرتين وتلد توأمين جعل افناء الحرب اياهم بمنزلة طحن الرحى الحب وجعل صنوف الشر تتولد من تلك الحروب بمنزلة الاولاد الناشئة من الامهات وبالغ فى وصفها باستتباع الشر شيئين احدهما جعله اياها لاقحة كشافا والآخر اتآمها

﴿ فتنتج لكم غلمان اشأم كلهم * كاحمر عاد ثم ترضع فتفطم ﴾

الشؤم ضد اليمن ورجل مشؤم ورجال مشائيم كما يقال رجل ميمون ورجال ميامين والاشأم افعل من الشؤم وهو مبالغة المشؤم وكذلك الايمن مبالغة الميمون وجمعه الاشائم

وارادباحمرعاد احمر ثمود وهو عاقر الناقة واسمه قدار بن سالف (يقول) فتولد لكم ابناء في اثناء تلك الحروب كل واحدمنهم يضاهي في الشؤم عاقر الناقة ثم ترضعهم الحروب وتفطمهم اي يكون ولادتهم ونشوءهم في الحروب فيصبحون مشائيم على آبائهم

﴿ فتغلل لكم مالاتغل لاهلها * قرى بالعراق من قفير ودرهم ﴾

اغلت الارض تغل اذاكانت لهاغلة اظهر تضعيف المضاعف في محل الجزم والبناء على الوقف يتهكم و يهزأ بهم (يقول) تغل لكم الحروب حينئذ ضروبا من الغلات لاتكون تلك الغلات لقرى من العراق التي تغل الدراهم بالقفيزات (وتلخيص المعنى) ان المضار المتولدة من هذه الحروب تربي على المنافع المتولدة من هذه القرى كل هذا حث منه اياهم على الاعتصام بحبل الصلح وزجر عن الغدر بايقاد نار الحرب (يقول) لم يتقدم بما اخفى فيعجل به ولكن اخره حتى يمكنه

﴿ لعمري لنعم الحي جر عليهم * بمالايواتيهم حصين بن ضمضم ﴾

جرعليهم جنى عليهم والجريرة الجناية والجمع الجرائر يواتيهم يوافقهم وهي المواتاة قتل وردبن حابس العبسي هرم بن ضمضم قبل هذا الصلح فلما اصطلحت القبيلتان عبس وذبيان استتر وتوارى حصين بن ضمضم لئلا يطالب بالدخول في الصلح وكان يتنهز الفرصة حتى ظفر برجل من عبس بواء باخيه فشد عليه فقتله فركبت عبس فاستقر الامر بين القبيلتين على عقل القتيل (يقول) اقسم بحياتي لنعمت القبيلة جنى عليهم حصين بن ضمضم وان لم يوافقوه في اضمار الغدر ونقض العهد

﴿ وكان طوى كشحا على مستكنة * فلاهو ابداها ولم يتقدم ﴾

الكشح منقطع الاضلاع والجمع الكشوح والكاشح المضمر العداوة في كشحه وقيل بل هو من قولهم كشح يكشح كشحا اذا ادبر وولى وانما سمي العدو كشحا لاعراضه عن الود والوفاق ويقال طوى كشحه على كذا اي اضمر في صدره والاستكنان طلب الكن والاستكنان الاستتار وهو في البيت على المعنى الثاني فلا هو ابداها اي فلم يبدها ويكون لا مع الفعل الماضي بمنزلة لم مع الفعل المستقبل في المعنى كقوله تعالى [فلا صدق ولا صلى] اي فلم يصدق ولم يصل وقوله تعالى [فلا اقتحم العقبة] اي لم يقتحمها وقال امية بن ابي الصلت

ان تغفر اللهم فاغفر جما * واي عبد لك لا الما

اي لم يلم بالذنب وقال الراجز * واي امر سيئ لافعله * اي لم يفعله (يقول) وكان حصين اضمر في صدره حقدا وطوى كشحه على نية مستترة فيه ولم يظهرها لاحد ولم يتقدم عليها قبل امكانه الفرصة

﴿ وقال سأقضي حاجتي ثم اتقي * عدوي بالف من ورائي ملجم ﴾

(يقول) وقال حصين في نفسه سأقضي حاجتي من قتل قاتل اخي اوقتل كفء له ثم اجعل بيني وبين عدوي الف فارس ملجم فرسه اوالفا من الخيل ملجما

﴿ فشد فلم يفزع بيوتاً كثيرة * لدى حيث القت رحلها ام قشعم ﴾

الشدة الحملة وقد شد عليه يشد شدا والافزاع الاخافة وام قشعم كنية المنية (يقول) فحمل حصين على الرجل الذى رام ان يقتله باخيه ولم يفزع بيوتاً كثيرة اى لم يتعرض لغيره عند ملقى رحل المنية وملقى الرحل المنزل لان المسافر يلقى به رحله اراد عند منزل المنية وجعله منزل المنية لحلولها قتل حصين

﴿ لدى اسد شاكى السلاح مقذف * له لبد اظفاره لم تقلم ﴾

شاكى السلاح وشائك السلاح وشاك السلاح اى تام السلاح كله من الشوكة وهى المدة والقوة مقذف أى يقذف به كثيرا الى الوقائع والتقذيف مبالغة القذف واللبد جمع لبدة الاسد وهى ماتلبد من شعره على منكبيه (يقول) عند اسد تام السلاح يصلح لان يرمى به الى الحروب والوقائع يشبه اسداله لبدتان لم تقلم براثنه يريدانه لايعتريه ضعف ولايعيبه عدم شوكة كما ان الاسد لا يقلم براثنه والبيت كله من صفة حصين

﴿ جرئ متى يظلم يعاقب بظلمه * سريعا والا يبد بالظلم يظلم ﴾

الجرأة والجراءة الشجاعة والفعل جرؤ وقد جرأته عليه بدات بالشئ ابداه مهموز فقلبت الهمزه الفا ثم حذفت للجازم (يقول) وهو شجاع متى ظلم عاقب الظالم بظلمه سريعا وان لم يظلمه أحد ظلم الناس اظهار الغناه وحسن بلائه والبيت من صفة أسد فى البيت الذى قبله وعنى به حصينا ثم أضرب عن قصته ورجع الى تقبيح صورة الحرب والحث على اعتصام بالصلح فقال

﴿ رعوا ظمأهم حتى اذاتم أوردوا * غمارا تفرى بالسلاح وبالدم ﴾

الرعى يقتصر على مفعول واحد رعت الماشية الكلأ قد يتعدى الى مفعولين نحو رعت الماشية الكلأ ورعى الكلأ نفسه والظمأ مابين الوردين والجمع الاظماء الغمار جمع غمر وهو الماء الكثير والتفرى التشقق (يقول) رعوا ابلهم الكلأ حتى اذاتم الظمأ أوردوها مياها كثيرة وهذا كله استعارة والمعنى انهم كفوا عن القتال واقلعوا عن النزال مدة معلومة كما ترعى الابل مدة معلومة ثم عاودوا الوقائع كما تورد الابل بعد الرعى فالحروب بمنزلة الغمار ولكنها تشق عنهم باستعمال السلاح وسفك الدماء

﴿ فقضوا منايا بينهم ثم اصدروا * الى كلا متوبل مستوخم ﴾

قضيت الشئ وقضيته أحكمته وأتممته اصدرت ضد اوردت واستوبلت الشئ وجدته وبيلا واستوخمته وتوخمته وجدته وخيما والوبيل والوخيم الذى لايستمرى (يقول) فاحكموا وتمموا منايا بينهم أى قتل كل واحد من الحيين صنفا من الآخر فكانهم تمموا منايا قتلاهم ثم اصدروا ابلهم الى كلا وبيل وخيم اى ثم اقلعوا عن القتال والقراع واشتغلوا بالاستعداد له ثانيا كما تصدر الابل فترعى الى ان تورد ثانيا وجعل اعتزامهم على الحرب ثانية والاستعداد لها بمنزلة كلا وبيل وخيم جعل استعدادهم

للحرب اولا وخوضهم غمراتها واقلاعهم عنها زمانا وخوضهم اياها ثانية بمنزلة رعى الابل أولا وايرادها واصدارها ورعيها ثانيا وشبه تلك الحال بهذه الحال ثم اضرب عن هذا الكلام وعاد الى مدح الذين يعقلون القتلى ويدون ولهذا قال

﴿ لعمرك ماجرت عليهم رماحهم * دم ابن نهيك أوقتيل المثلم ﴾

يقول اقسم ببقائك وحياتك ان رماحهم لم تجن عليهم دماء هؤلاء المسمين اى لم يسفكوها ولم يشاركوا قاتليهم فى سفك دمائهم والتأنيث فى شاركت للرماح يبين براءة ذممهم عن سفك دمهم ليكون ذلك ابلغ فى مدحهم بعقلهم القتلى

﴿ ولا شاركت فى الموت فى دم نوفل * ولا وهب منها ولا ابن المحزم ﴾

قد مضى شرح هذا البيت فى اثناء شرح البيت الذى قبله

﴿ فكلا أراهم اصبحوا يعقلونه * صحيحات مال طالعات بمخرم ﴾

عقلت القتيل وديته وعقلت عن الرجل اعقل عنه اديت عنه الدية التى لزمته وسميت الدية عقلا لانها تعقل الدم عن السفك اى تحقنه وتحبسه وقيل بل سميت عقلا لان الوادى كان يأتى بالابل الى افنية القتيل فيعقلها هناك بعقلها فعقل على هذا القول بمعنى المعقول ثم سميت الدية عقلا وان كانت دنانير ودراهم والاصل ماذكرنا طلعت الثنية واطلعتها علوتها والمخرم منقطع انف الجبل والطريق فيه والجمع المخارم (يقول) فكل واحد من القتلى ارى العاقلين يعقلونه بصحيحات ابل تعلو فى طرق الجبال عند سوقها الى اولياء المقتولين

﴿ لحى حلال يعصم الناس امرهم * اذا طرقت احدى الليالى بمعظم ﴾

حلال جمع حال مثل صاحب وصحاب وصائم وصيام وقائم وقيام يعصم اى يمنع والطروق الاتيان ليلا والباء فى قوله بمعظم يجوز كونه بمعنى مع و كونه للتعدية اعظم الامر اى صار الى حال العظم كقولهم اجز البر واجد التمر واقطف العنب اى يعقلون القتلى لاجل حى نازلين يعصم امرهم جيرانهم وحلفاءهم اذا اتت احدى الليالى بامر فظيع وخطب عظيم اى اذا نابتهم نائبة عصموهم ومنعوهم

﴿ كرام فلاذو الضغن يدرك تبله * ولا الجارم الجانى عليهم بمسلم ﴾

الضغن والضغينة واحد وهو ما استكن فى القلب من العداوة والجمع الاضغان والضغائن والتبل الحقد والجمع التبول والجارم والجانى واحد والجارم ذو الجرم كاللابن والتامر بمعنى ذى اللبن وذى التمر والاسلام الخذلان (يقول) لحى كرام لايدرك ذو وتر وتره عندهم ولا يقدر على الانتقام منهم من ظلموه وجنى عليهم من حلفائهم وجيرانهم بل يخذلوه بنصره ومنعه عمن رامه بسوء

﴿ سئمت تكاليف الحياة ومن يعش * ثمانين حولا لا أبالك يسأم ﴾

سئمت الشئ سآمة مللته والتكاليف المشاق والشدائد لا أبالك كلمة جافية لا يراد

بها الجماء وانما يرادبها التنبيه والاعلام (يقول) مللت مشاق الحياة وشدائدها ومن عاش ثمانين سنة مل مشاق الكبر لامحالة

﴿ واعلم مافي اليوم والامس قبله * ولكنني عن علم مافي غدعم ﴾

يقول وقد يحيط علمي بما مضى وما حضر ولكني عمى القلب عن الاحاطة بما هو منتظر متوقع

﴿ رأيت المنايا خبط عشواء من تصب * تمته ومن تخطئ يعمر فيهرم ﴾

الخبط الضرب باليد والفعل خبط يخبط والعشواء تأنيث الاعشى وجمعها عشو والياء في عشى منقلبة عن الواو كما كانت في رضى منقلبة عنها والعشواء التي لاتبصر ليلا ويقال في المثل هو خابط خبط عشواء اى قدركب رأسه في الضلالة كالناقة التي لاتبصر ليلا فتخبط بيديها على عمى فربما تردت في مهواة وربما وطئت سبعا اوحية اوغير ذلك (قوله) ومن تخطئ اى ومن تخطئه فحذف المفعول وحذفه سائغ كثير في الكلام والشعر والتنزيل والتعمير تطويل العمر (يقول) رأيت المنايا تصيب الناس على غير نسق وترتيب وبصيرة كما ان هذه الناقة تطأ على غير بصيرة ثم قال من اصابته المنايا اهلكته ومن اخطأته ابقته فبلغ الهرم

﴿ ومن لم يصانع في امور كثيرة * يضرس بانياب ويوطأ بمنسم ﴾

يقول ومن لايصانع الناس ولم يدارهم في كثير من الامور قهروه وغلبوه واذلوه وربما قتلوه كالذى يضرس بالناب ويوطأ بالمنسم الضرس العض على الشئ بالضرس والتضريس مبالغة والمنسم للبعير بمنزلة السنبك للفرس والجمع المناسم

﴿ ومن يجعل المعروف من دون عرضه * يفره ومن لايتق الشتم يشتم ﴾

(يقول) ومن يجعل معروفه ذابا ذم الرجال عن عرضه وجعل احسانه واقيا عرضه وفر مكارمه ومن لايتق شتم الناس اياه شتم يريد ان من بذل معروفه صان عرضه ومن بخل بمعروفه عرض عرضه للذم والشتم وفرت الشئ افره وفرا كثرته ووفرته فوفر وفورا

﴿ ومن يك ذافضل فيبخل بفضله * على قومه يستغن عنه ويذمم ﴾

يقول من كان ذافضل ومال فيبخل به استغنى عنه وذم فاظهر التضعيف على لغة اهل الحجاز لان لغتهم اظهار التضعيف في محل الجزم والبناء على الوقف

﴿ ومن يوف لايذمم ومن يهد قلبه * الى مطمئن البر لايتجمجم ﴾

وفيت بالعهد افى به وفاء واوفيت به ايفاء لغتان جيدتان والثانية اجودهما لانها لغة القرآن قال الله تعالى [واوفوا بعهدى اوف بعهدكم] ويقال هديته الطريق وهديته الى الطريق وهديته للطريق (يقول) ومن اوفى بعهده لم يلحقه ذم ومن هدى قلبه الى بر يطمئن القلب الى حسنه ويسكن الى وقوعه موقعه لم يتتعتع في اسدائه وايلائه

﴿ ومن هاب اسباب المنايا ينلنه * وان يرق اسباب السماء بسلم ﴾

رقى السلم يرقى رقيا صعد فيه ورقى المريض يرقيه رقية ويروى ولو رام اسباب السماء (يقول) ومن خاف وهاب اسباب المنايا نالته ولم يجد عليه خوفه وهيبته اياها نفعا ولو رام الصعود الى السماء فرارا منها

﴿ ومن يجعل المعروف فى غير اهله * يكن حمده ذما عليه ويندم ﴾

(يقول) ومن وضع اياديه فى غير من استحقها اى من احسن الى من لم يكن اهلا للاحسان اليه والامتنان عليه وضع الذى احسن اليه الذم موضع الحمد اى ذمه ولم يحمده وندم المحسن الواضع احسانه غير موضعه

﴿ ومن يعص اطراف الزجاج فانه * يطيع العوالى ركبت كل لهذم ﴾

الزجاج جمع زج الرمح وهو الحديد المركب فى اسفله واذا قيل زج الرمح عنى به ذلك الحديد والسنان واللهذم السنان الطويل وعالية الرمح ضد سافلته والجمع العوالى اذا التقت فئتان من العرب سددت كل واحدة منهما زجاج الرماح نحوصاحبتها وسعى الساعون فى الصلح فان ابتا الا التمادى فى القتال قلبت كل واحدة منهما الرماح واقتتلتا بالاسنة (يقول) ومن عصى اطراف الزجاج اطاع عوالى الرماح التى ركبت فيها الاسنة الطوال وتحرير المعنى من ابى الصلح ذللته ولينته الحرب وقوله يطيع العوالى كان حقه أن يقول يطيع العوالى بفتح الياء ولكنه سكن الياء لاقامة الوزن وحمل النصب على الرفع والجر لان هذه الياء مسكنة فيهما ومثله قول الراجز

كان ايديهن بالقاع القرق * أيدى جوار يتعاطين الورق

﴿ ومن لم يذد عن حوضه بسلاحه * يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم ﴾

الذود الكف والردع (يقول) ومن لا يكف اعداءه عن حوضه بسلاحه هدم حوضه ومن كف عن ظلم الناس ظلمه الناس يعنى من لم يحم حريمه استبيح حريمه واستعار الحوض للحريم

﴿ ومن يغترب يحسب عدوا صديقه * ومن لا يكرم نفسه لا يكرم ﴾

يقول من سافر واغترب حسب الاعداء اصدقاء لانه لم يجربهم فتوقفه التجارب على ضمائر صدورهم ومن لا يكرم نفسه بتجنب الدنايا لم يكرمه الناس

﴿ ومهما يكن عند امرىء من خليقة * وان خالها تخفى على الناس تعلم ﴾

يقول ومهما كان للانسان خلق فظن أنه يخفى على الناس علم ولم يخف والخلق والخليقة واحد والجمع الاخلاق والخلائق وتحرير المعنى ان الاخلاق لا تخفى والتخلق لا يبقى

﴿ وكائن ترى من صامت لك معجب * زيادته او نقصه فى التكلم ﴾

فى كائن ثلاث لغات كاين وكائن وكئن مثل كعين وكاعن وكع والصمت والصمات والصموت واحد والفعل صمت يصمت (يقول) وكم صامت يعجبك صمته فتستحسنه وانما تظهر زيادته على غيره ونقصانه عن غيره عند تكلمه

﴿ لسان الفتى نصف ونصف فؤاده * فلم يبق الاصورة اللحم والدم ﴾

هذا كقول العرب المرء باصغريه لسانه وجنانه

﴿ وان سفاه الشيخ لاحلم عنده * وان الفتى بعد السفاهة يحلم ﴾

(يقول) اذا كان الشيخ سفيها لم يرج حلمه لانه لاحال بعد الشيب الا الموت والفتى وان كان نزقا سفيها اكسبه شيبه حلما ووقارا ومثله قول صالح بن عبد القدوس

والشيخ لايترك اخلاقه * حتى يوارى فى ثرى رمسه

﴿ سألنا فاعطيتم وعدنا فعدتم * ومن اكثر التسآل يوما سيحرم ﴾

(يقول) سألناكم رفدكم ومعروفكم فجدتم بهما فعدنا الى السؤال وعدتم الى النوال ومن اكثر السؤال حرم يوما لا محالة والتسآل السؤال وتفعال من ابنية المصادر

﴿ قال لبيد بن ربيعة العامرى ﴾

﴿ عفت الديار محلها فمقامها * بمنى تأبد غولها فرجامها ﴾

عفا لازم ومتعد يقال عفت الريح المنزل وعفا المنزل نفسه عفوا وعفوّ او عفاء وهو فى البيت لازم والمحل من الديار ما حل فيه لايام معدودة والمقام منها ما طالت الاقامة به ومنى موضع بحمى ضرية غير منى الحرم ومنى ينصرف ولا ينصرف ويذكر ويؤنث وتأبد توحش وكذلك ابد يأبد ويأبد ابودا والغول والرجام جبلان معروفان ومنه قول اوس بن حجر

زعمتم ان غولا والرجام * ومنعجا فاذكروا فالامر مشترك

(يقول) عفت ديار الاحباب وانمحت منازلهم ما كان منها للحلول دون الاقامة وما كان منها للاقامة وهذه الديار كانت بالموضع المسمى منى وقد توحشت الديار الغولية والديار الرجامية منها لارتحال قطانها واحتمال سكانها والكناية فى غولها ورجامها راجعة الى الديار قوله تأبد غولها اى ديار غولها وديار رجامها فحذف المضاف

﴿ فمدافع الريان عرى رسمها * خلقا كما ضمن الوحى سلامها ﴾

المدافع اماكن يندفع عنها الماء من الربى والاخياف والواحد مدفع والريان جبل معروف ومنه قول جرير

ياحبذا جبل الريان من جبل * وحبذا ساكن الريان من كانا

والتعرية مصدر عريته فعرى وتعرى والوحى الكتابة والفعل وحى يحى والوحى الكتاب والجمع الوحى والسلام الحجارة والواحدة سلمة بكسر اللام فمدافع معطوف على قوله غولها (يقول) توحشت الديار الغولية والرجامية وتوحشت مدافع جبل الريان لارتحال الاحباب منها واحتمال الجيران عنها ثم قال وقد توحشت وغيرت رسوم هذه الديار فعريت خلقا وانما عراها السيول ولم تنمح بطول الزمان فكانه كتاب ضمن حجرا شبه بقاء الآثار لقدم الايام ببقاء الكتاب فى الحجر ونصب خلقا على الحال والعامل فيه عرى والمضمر الذى اضيف اليه سلام عائد الى الوحى

﴿دمن تجرّم بعد عهد انيسها * حجج خلون حلالها وحرامها﴾

التجرم التكمل والانقطاع يقال تجرمت السنة وسنة مجرمة اى مكملة والعهد اللقاء والفعل عهد يعهد والحجج جمع حجة وهى السنة واراد بالحرام الاشهر الحرم وبالحلال اشهر الحل والخلو المضى ومنه الامم الخالية ومنه قوله عزوجل [وقد خلت القرون من قبلى] (يقول) هى آثار ديار قدمت وكملت وانقطعت بعد عهد سكانها بها سنون مضت الاشهر الحرم واشهر الحل منها وتحرير المعنى قد مضت بعد ارتحالهم منها سنون بكمالها خلون المضمر فيه راجع الى الحجج وحلالها بدل من الحجج وحرامها معطوف عليها والسنة لاتعد واشهر الحرم واشهر الحل فعبر عن مضى السنة بمضيهما

﴿رزقت مرابيع النجوم وصابها * ودق الرواعد جودها فرهامها﴾

مرابيع النجوم الانواء الربيعية وهى المنازل التى تحلها الشمس فصل الربيع الواحد مرباع والصوب الاصابة يقال صابه امر كذا واصابه بمعنى والودق المطر وقد ودقت السماء تدق ودقا اذا امطرت والجود المطر التام العام وقال ابن الانبارى هو المطر الذى يرضى اهله وقد جاد المطر يجود جودا فهو جود والرواعد ذوات الرعد من السحاب واحدتها راعدة والرهام والرهم جمع رهمة وهى المطر التى فيها اللين (يقول) رزقت الديار والدمن امطار الانواء الربيعية فامرعت واعشبت واصابها مطر ذوات الرعود من السحائب ما كان منه عاما بالغا مرضيا اهله وما كان منه لينا سهلا * وتحرير المعنى ان تلك الديار ممرعة معشبة لترادف الامطار المختلفة عليها وتزاحمها

﴿من كل سارية وغاد مدجن * وعشية متجاوب ارزامها﴾

السارية السحابة الماطرة ليلا والجمع السوارى والمدجن الملبس افاق السماء بظلامه لفرط كثافته والدجن الباس الغيم آفاق السماء وقد ادجن الغيم والارزام التصويت وقد ارزمت الناقة اذا رغت والاسم الرزمة ثم فسر تلك الامطار فقال هى من كل مطر سحابة سارية ومطر سحاب غاد يلبس آفاق السماء بكثافته وتراكمه وسحابة عشية تتجاوب اصواتها اى كان رعودها تتجاوب جمع لها لان امطار السنة لان امطار الشتاء اكثرها يقع ليلا وامطار الربيع اكثرها يقع غدوة وامطار الصيف اكثرها يقع عشيا كذا زعم مفسرو هذا البيت

﴿فعلا فروع الايهقان واطفلت * بالجلهتين ظباؤها ونعامها﴾

الايهقان بفتح الهاء وضمها ضرب من النبت وهو الجرجير البرى واطفلت اى صارت ذوات اطفال والجلهتان جانبا الوادى ثم اخبر عن اخصاب الديار واعشابها فقال فعلت بها فروع هذا الضرب من النبت واصبحت الظباء والنعام ذوات اطفال بجانبى وادى هذه الديار قوله ظباؤها ونعامها يريد واطفلت ظباؤها وباضت نعامها لان النعام تبيض ولا تلد الاطفال ولكنه عطف النعام على الظباء فى الظاهر لزوال اللبس ومثله قول الشاعر

اذاما الغانيات برزن يوما * وزججن الحواجب والعيونا

اى وكحلن العيون وقول الآخر

تراه كان الله يجدع انفه * وعينيه ان مولاه صار له وفر

اى وبفقأ عينيه وقول الآخر

ياليت زوجك قدغدا * متقلدا سيفا ورمحا

اى وحاملا رمحا ولا تضبط نظائر ماذكرنا وزعم كثير من الائمة النحويين البصريين والكوفيين ان هذا المذهب سائغ فى كل موضع ولوح ابو الحسن الاخفش الى ان المعول فيه على السماع

﴿والعين ساكنة على اطلائها * عوذا تاجل بالفضاء بهامها﴾

العين واسعات العيون والطلا ولد الوحش حين يولد الى ان يأتى عليه شهر والجمع الاطلاء ويستعار لولد الانسان وغيره والعوذ الحديثات النتاج الواحدة عائذ مثل عائط وعوط وحائل وحول وبازل وبزل وفاره وفره وجمع الفاعل على فعل قليل معول فيه على الحفظ والاجل القطيع من بقر الوحش والجمع الآجال والتأجل صيرورتها اجلا اجلا والفضاء الصحراء والبهام اولاد الضان اذا انفردت واذا اختلطت باولاد الضان اولاد المعز قيل للجميع بهام واذا انفردت اولاد المعز من اولاد الضان لم تكن بهاما وبقر الوحش بمنزلة الضان وشاء الجبل بمنزلة المعز عند العرب وواحد البهام بهم وواحد البهم بهمة وتجمع البهام على البهامات (يقول) والبقر الواسعات العيون قد سكنت واقامت على اولادها ترضعها حال كونها حديثات النتاج واولادها تصير قطيعا قطيعا فى تلك الصحراء فالمعنى من هذا الكلام انها صارت مغنى الوحوش بعد كونها مغنى الانس ونصب عوذا على الحال من العين

﴿وجلا السيول عن الطلول كأنها * زبر تجد متونها اقلامها﴾

جلا كشف يجلو جلاء وجلوت العروس جلوة من ذلك وجلوت السيف جلاء صقلته منه ايضا والسيول جمع سيل مثل بيت وبيوت وشيخ وشيوخ والطلول جمع الطلل والزبر جمع زبور وهو الكتاب والزبر الكتابة والزبور فعول بمعنى المفعول بمنزلة الركوب والحلوب بمعنى المركوب والمحلوب والاجداد والتجديد واحد (يقول) وكشفت السيول عن اطلال الديار فاظهرتها بعد ستر التراب اياها فكان الديار كتب تجدد الاقلام كتابتها فشبه كشف السيول عن الاطلال التى غطاها التراب بتجديد الكتاب سطور الكتاب الدارس وظهور الاطلال بعد دروسها بظهور السطور بعد دروسها واقلام مضافة الى ضمير زبر واسم كان ضمير الطلول

﴿اورجع واشمة اسف نؤورها * كففا تعرض فوقهن وشامها﴾

الرجع الترديد والتجديد وهو من قولهم رجعته ارجعه رجعا فرجع يرجع رجوعا وقد فسرنا الواشمة والاسفاف الذر وهو من قولهم سف زيد السويق وغيره يسفه سفا واسففته السويق وغيره ثم يقال اسففت الدواء الجرح والكحل العين والنؤور

النقس المتخذ من دخان السراج والنار وقيل النيلج والكفف جمع كفة وهى الدارات وكل شئ مستدير كفة بكسر الكاف وجمعها كفف وكل مستطيل كفة بضمها والجمع كفف كذا حكى الائمة تعرض واعرض ظهر ولاح والوشام جمع وشم شبه ظهور الاطلال بعد دروسها بتجديد الكتابة وتجديد الوشم (يقول) كأنها زبر وتجديد واشمة وشما قد ذرت نؤورها فى دارات ظهر الوشام فوقها فاعادتها كما تعيد السيول الاطلال الى ما كانت عليه فجعل اظهار السيل الاطلال كاظهار الواشمة الوشم وجعل دروسها كدروس الوشم نؤورها اسم مالم يسم فاعله وكففا هو المفعول الثانى بقى على انتصابه بعد اسناد الفعل الى المفعول وشامها فاعل تعرض وقد اضيف الى ضمير الواشمة

﴿ فوقفت اسالها وكيف سؤالنا * صما خوالد مايبين كلامها ﴾

الصم الصلاب والواحد اصم والواحدة صماء خوالد بواق يبين يظهر بان يبين بيانا وابان قد يكون بمعنى اظهر ويكون بمعنى ظهر وكذلك بين وتبين قد يكون بمعنى ظهر وقد يكون بمعنى عرف واستبان كذلك فالاول لازم والاربعة الباقية قد تكون لازمة وقد تكون متعدية وقولهم بين الصبح لذى عينين اى ظهر فهو ههنا لازم ويروى فى البيت مابين كلامها وما يبين بفتح الباء وضمها وهما بمعنى ظهر (يقول) فوقفت اسال الطلول عن قطانها وسكانها ثم قال وكيف سؤالنا حجارة صلابا بواقى لايظهر كلامها اى كيف يجدى هذا السؤال على صاحبه وكيف ينتفع به السائل لوح الى ان الداعى الى هذا السؤال فرط التكلف والشغف وغاية الوله وهذا مستحب فى النسيب والمرثية لان الهوى والمصيبة يدلهان صاحبهما

﴿ عريت وكان بها الجميع فابكروا * منها وغودر نؤيها وثمامها ﴾

بكرت من المكان وبكرت وابتكرت وبكرت بمعنى اى سرت منه بكرة والمغادرة الترك غادرت الشئ تركته وخلفته ومنه الغدير لانه ماء تركه السيل وخلفه والجمع الغدر والغدران والاغدرة والنؤى نهير يحفر حول البيت لينصب اليه الماء من البيت والجمع نؤى وانآء وتقلب فيقال آناء مثل اآر وآبار وارآء وآراء والثمام ضرب من الشجر رخو يسد به خلل البيوت (يقول) عريت الطلول عن قطانها بعد كون جميعهم بها فساروا منها بكرة وتركوا النؤى والثمام اى لم يبق بمنازلهم منهم آثار الا النؤى والثمام وانما لم يحملوا الثمام لانه لايعوزهم فى محالهم

﴿ شاقتك ظعن الحى حين تحملوا * فتكنسوا قطنا تصر خيامها ﴾

الظعن تخفيف الظعن وهى جمع الظعون وهو البعير الذى عليه هودج وفيه امرأة وقد يكون الظعن جمع ظعينة وهى المرأة الظاعنة مع زوجها ثم يقال لها وهى فى بيتها ظعينة وقد يجمع بالظعائن ايضا والتكنس دخول الكناس والاستكنان به والقطن

جمع قطين وهو الجماعة والقطن واحد والصرير صوت الباب والرحل وغير ذلك (يقول) حملتك على الاشتياق والحنين نساء الحي اومرا كبهن يوم ارتحل الحي ودخلوا في الكنس جعل الهوادج للنساء بمنزلة الكنس للوحش ثم قال وكانت خيامهم المحمولة تصر لجدتها (وتلخيص المعنى) دعتك الى الاشتياق والنزاع وحملتك عليهما نساء القبيلة حين دخلن هوادجهن جماعات في حال صرير خيامهن المحمولة او دخلن هوادج غطيت بثياب القطن والقطن من الثياب الفاخرة عندهم والضمير في تكنسوا للحي والمضمر الذي اضيف اليه الخيام الظعن وقطنا منصوب على الحال ان جعلته جمع قطين ومفعول به ان جعلته قطنا

﴿ من كل محفوف يظل عصيه * زوج عليه كلة وقرامها ﴾

حف الهودج وغيره بالثياب اذا غطى به وحف الناس حول الشيء احاطوا به اظل الجدار الشيء اذا كان في ظل الجدار والعصى هنا عيدان الهودج والزوج النمط من الثياب والجمع الازواج والكلة الستر الرقيق والجمع الكلل والقرام الستر والجمع القرم ثم فصل الظعن فقال هي من كل هودج حف بالثياب يظل عيدانه نمط ارسل عليه ثم فصل الزوج فقال هو كلة وعبر بها عن الستر الذي يلقى فوق الهودج لئلا تؤذى الشمس صاحبته وعبر بالقرام عن الستر المرسل على جوانب الهودج (وتحرير المعنى) الهوادج محفوفة بالثياب فعيدانها تحت ظلال ثيابها والمضمر بعد القرام للعصى او الكلة

﴿ زجلا كان نعاج توضح فوقها * وظباء وجرة عطفا آرامها ﴾

الزجل الجماعات والواحدة زجلة والنعاج اناث بقر الوحش والواحدة نعجة وجرة موضع بعينه والعطف جمع العاطف من العطف الذي هو الترحم ومن العطف الذي هو الثنى والآرام جمع الريم وهو الظبي الخالص البياض (يقول) تحملوا جماعات كان اناث بقر الوحش فوق الابل شبه النساء في حسن الاعين والمشى بها او بظباء وجرة في حال ترحمها على اولادها او في حال عطفها اعناقها للنظر الى اولادها شبه النساء بالظباء في هذه الحال لان عيونها احسن ماتكون في هذه الحال لكثرة مائها (وتحرير المعنى) انه شبه النساء ببقر توضح وظباء وجرة في كل اعينها نصب زجلا على الحال والعامل فيها تحملوا ونصب عطفا على الحال ورفع آرامها لانها فاعلة والعامل فيها الحال السادة مسد الفعل

﴿ حفزت وزايلها السراب كأنها * اجزاع بيشة اثلها ورضامها ﴾

الحفز الدفع والفعل حفز والاجزاع جمع جزع وهو منعطف الوادي وبيشة وادبعينه الاثل شجر يشبه الطرفاء الا انه اعظم منها والرضام الحجارة العظام الواحدة رضمة ورضمة والجنس رضم ورضم (يقول) دفعت الظعن اى الركاب اى ضربت لتجد في السير وفارقها السراب قطع السراب اى لاحت خلال قطع السراب ولمعت فكان الظعن

منعطفات وادى بيشة اثلها وحجارتها العظام شبهها فى العظم والضخامة بهما والمضمر الذى اضيف اليه اثل ورضام لبيشة

﴿ بل ماتذكرمن نوار وقدنأت • وتقطعت اسبابها ورمامها ﴾

نوار اسم امرأة يشبب بها والناى البعد والرمام جمع ارمة وهى قطعة من الحبل خلقة ضعيفة ثم اضرب عن صفة الديار ووصف حال احتمال الاحباب بعد تمامها واخذ فى كلام آخرمن غيرابطال لماسبق وبل فى كلام الله تعالى لاتكون الابهذا المعنى لانه لايجوزمنه ابطال كلامه واكذابه قال مخاطبا نفسه أى شئ تتذكرين من نوار فى حال بعدها وتقطع اسباب وصالها ماقوى منها وماضعف

﴿ مرية حلت بفيد وجاورت • اهل الحجاز فاين منك مرامها ﴾

مرية منسوبة الى مرة وفيد بلدة معروفة ولم يصرفها لاستجماعها التأنيث والتعريف وصرفها سائغ ايضا لانها مصوغة على اخف اوزان الاسماء فعادلت الخفة احد السببين فسارت كانه ليس فيها الاسبب واحد لايمنع الصرف وكذلك حكم كل اسم كان على ثلاثة احرف ساكن الاوسط مستجمعا للتأنيث والتعريف نحو هند ودعد وانشد النحويون

لم تتلفع بفضل مئزرها • دعد ولم تغذ دعد فى العلب

ألاترى الشاعر كيف جمع اللغتين فى هذا البيت (يقول) نوار امرأة من مرة حلت بهذه البلدة وجاورت اهل الحجاز يريدانها تحل بفيد احيانا وتجاور اهل الحجاز احيانا وذلك فى فصل الربيع وايام الانتاج لان الحال بفيد لايكون مجاورا اهل الحجاز لان بينها وبين الحجاز مسافة بعيدة ثم قال فاين منك مطلبها اى تعذر عليك طلبها لان بين بلادك وفيد والحجاز مسافة بعيدة وتهاقذفا (وتلخيص المعنى) انه يقول هى مرية تتردد بين الموضعين وبينهما وبين بلادك بعد وكيف يتيسرلك طلبها والوصول اليها

﴿ بمشارق الجبلين اوبمحجر • فتضمنتها فردة فرخامها ﴾

عى بالجبلين جبلى طى اجاو سلمى والمحجر جبل آخر وفردة جبل منفرد عن سائر الجبال سمى بها لانفرادها عن الجبال ورخام ارض متصلة بفردة لذلك اضافها اليها (يقول) حلت نوار بمشارق اجاو سلمى اى جوانبهما التى تلى المشرق اوحلت بمحجر فتضمنتها فردة فالارض المتصلة بها وهى رخام وانما يحصى منازلها عند حلولها بفيدة وهذه الجبال قريبة منها بعيدة من الحجاز تضمن الموضع فلانا اذاحصل فيه وضمنته فلانا اذا حصلته فيه مثل قولك ضمنته القبر وتضمنه القبر

﴿ فصوائق ان ايمنت فمظنة • فيها وخاف القهر اوطلخامها ﴾

يقال ايمن الرجل اذا اتى اليمن مثل اعرق اذا اتى العراق واخيف اذا اتى خيف منى ومظنة الشئ حيث يظن كونه فيه وهومن الظن بالظاء واما قولهم علق مضنة هو من الضن بالضاد اى هو شئ نفيس يبخل به وصوائق موضع معروف ووخاف القهر

بالراء غير معجمة موضع معروف ومنهم من رواه بالزاى معجمة وطلخام موضع معروف ايضا (يقول) وان انتجعت نحو اليمن فالظن انها تحل بصوائق وتحل من بينها بوخاف القهر او بطلخام وهما خاصان بالاضافة الى صوائق (وتلخيص المعنى) انها ان اتت اليمن حلت بوخاف القهر اوطلخام من صوائق

﴿ فاقطع لبانة من تعرض وصله * واشر واصل خلة صرامها ﴾

اللبانة الحاجة والخلة المودة المتناهية والخليل والخل والخلة واحد والصرام القطاع فعال من الصرم وهو القطع والفعل صرم يصرم ثم اضرب عن ذكر نوار واقبل على نفسه مخاطبا اياها فقال فاقطع اربك وحاجتك ممن كان وصاله معرضا للزوال والانتقاض ثم قال وشر من وصل محبة او حبيبا من قطعها اى شر واصلى الاحباب او المحبات قطاعها يذم من كان وصله فى معرض الانتكاث والانتقاض وروى والخير واصل وهذه اوجه الروايتين وامثلهما اى خير واصلى المحبات او الاحباب اذا رجا غيرهم قطاعها اذا يئس منه * قوله لبانة من تعرض اى لبانتك منه لان قطع لبانته منك ليس اليك

﴿ واحب المجامل بالجزيل وصرمه * باق اذا ظلعت وزاغ قوامها ﴾

حبوته بكذا احبوه حباء اذا اعطيته اياه والمجامل المصانع وروى المحامل اى الذى يتحمل اذاك كما تتحمل اذاه بالجزيل اى بالود الجزيل والجزالة الكمال والتمام واصله الضخم والغلظ والفعل جزل يجزل والنعت جزل وجزيل ومنه حطب جزل وجزيل وعطاء جزل وجزيل وقد اجزل عطيته وفرها وكثرها والصرم القطيعة والظلع غمز فى الدواب والزيغ الميل والازاغة الامالة وقوام الشئ وقوامه ما يقوم به (يقول) واحب من جاملك وصانعك وداراك بود كامل وافر ثم قال وقطيعته باقية ان ظلعت خلته ومال قوامها اى ان ضعفت اسبابها ودعائمها اى ان حال المجامل عن كرم العهد فانت قادر على صرمه وقطيعته فالمضمر الذى اضيف اليه قوامها للخلة وكذلك المضمر فى ظلعت

﴿ بطليح اسفار تركن بقية * منها فاحنق صلبها وسنامها ﴾

الطلح والطليح المعيى وقد طلحت البعير اطلحه طلحا اعييته فطليح فعيل بمعنى مفعول بمنزلة الجريح والقتيل وطلح فعل فى معنى مفعول بمنزلة الذبح والطحن بمعنى المذبوح والمطحون اسفار جمع سفر والاحناق الضمر والباء فى قوله بطليح من صلة وصرمه (يقول) اذا زال قوام خلته فانت تقدر على قطيعته بركوب ناقة اعيتها الاسفار وتركت بقية من لحمها وقوتها فضمر صلبها وسنامها (وتلخيص المعنى) فانت تقدر على قطيعته بركوب ناقة قد اعتادت الاسفار ومرنت عليها

﴿ واذا تغالى لحمها وتحسرت * وتقطعت بعد الكلال خدامها ﴾

تغالى لحمها ارتفع الى رؤس العظام من الغلاء وهو الارتفاع ومنه قولهم غلا السعر

يغلو غلاء اذا ارتفع تحسرت اى صارت حسيرا اى كالة معيية عارية عن اللحم الخدام جمع خدم والخدم جمع خدمة وهى سيور تشدبها النعال الى ارساغ الابل (يقول) فاذا ارتفع لحمها الى رؤس عظامها واعيت وعريت عن اللحم وتقطعت السيور التى تشدبها نعالها الى ارساغها بعد اعيائها وجواب اذا فى البيت الذى بعده

﴿ فلها هباب فى الزمام كأنها * صهباء خف مع الجنوب جهامها ﴾

الهباب النشاط والصهباء الحمراء يريد كأنها سحابة صهباء فحذف الموصوف خف يخف خفوفا اسرع والجهام السحاب الذى قداراق ماءه (يقول) فلها فى مثل هذه الحال نشاط فى السير فى حال قودزمامها فكأنها فى سرعة سيرها سحابة حمراء قد ذهبت الجنوب بقطعها التى هراقت ماءها فانفردت عنها وتلك اسرع ذهابا من غيرها

﴿ اوملمع وسقت لاحقب لاحه * طرد الفحول وضربها وكدامها ﴾

الملمع الاتان فهى ملمع اشرف طبيها باللبن وسقت حملت تسق وسقا والاحقب البعير الذى فى وركيه بياض اوفى خاصرتيه لاحه ولوحه غيره وروى طردا لفحولة ضربها وعذامها الفحول والفحولة والفحال والفحالة جموع فحل الكدام يجوزان يكون بمنزلة الكدم وهو العض وان يكون بمنزلة المكادمة وهى المعاضة والعذام يجوزان يكون بمنزلة العذم وهو العض وان يكون بمنزل المعاذمة وهى المعاضة (يقول) كأنها صهباء اواتان اشرفت اطباؤها باللبن وقد حملت تولبا لفحل احقب قدغير وهزل ذلك الفحل طرده الفحول وضربه اياها وعضه او طرد الفحول وضربها اوعضها اياه (وتلخيص المعنى) انها تشبه فى شدة سيرها هذه السحابة اوهذه الاتان التى حملت تولبا لمثل هذا الفحل الشديد الغيرة عليها فهو يسوقها سوقا عنيفا

﴿ يعلو بها حدب الاكام مسحج * قدرا به عصيانها ووحامها ﴾

الاكام جمع اكم وكذلك الآكام والاكم جمع اكمة ويجمع الآكام على الاكم وحدبها ما احدودب منها المسحج القشر والخدش العنيف والتسحيج مبالغة السحج الوحام والوحم والوحام اشتهاء الحبلى الشئ والفعل وحمت توحم وناحم وتحم وهذا القياس مطرد فى فعل يفعل من معتل الفاء (يقول) يعلى هذا الفحل الاتان الآكام اتعابا لها وابعادا بها عن الفحول وقدشككه فى امرها عصيانها اياه فى حال حملها واشتهاؤها اياه قبله والمسحج العير المعضض

﴿ باخرة الثلبوت يربا فوقها * قفر المراقب خوفها آرامها ﴾

الاخرة جمع خرير وهو مثل القف وثلبوت موضع بعينه ربات القوم وربأت لهم اربأ ربأ كنت ربيئة لهم والقفر الخالى والجمع القفار المراقب جمع مرقبة وهو الموضع الذى يقوم عليه الرقيب ويريد بالمراقب الاماكن المرتفعة والآرام اعلام الطريق والواحد ارم (يقول) يعلو العير بالاتان الاكام فى قفاف هذا الموضع ويكون رقيبا لها فوقها فى موضع خالى الاماكن المرتفعة وانما يخاف اعلامها اى يخاف استتار

الصيادين باعلامها (وتلخيص المعنى) انهما بهذا الموضع والعير يعلو اكامه لينظر الى اعلامها هل يرى صائدا استتر بعلم منها يريد ان يرميها

﴿ حتى اذا سلخا جمادى ستة * جزأ فطال صيامه وصيامها ﴾

سلخت الشهر وغيره اسلخه سلخا من على وانسلخ الشهر نفسه وجمادى اسم للشتاء سمى بها لجمود الماء فيه ومنه قول الشاعر

فى ليلة من جمادى ذات اندية * لايبصر الكلب من ظلمائها الطنبا

اى من الشتاء وجزأ الوحشى يجزأ جزأ اكتفى بالرطب عن الماء والصيام الامساك فى كلام العرب ومنه الصوم المعروف لانه امساك عن المفطرات (يقول) اقاما بالتلبوت حتى مر عليهما الشتاء ستة اشهر وجاء الربيع فاكتفيا بالرطب عن الماء وطال امساك العير وامساك الاتان عنه وستة بدل من جمادى لذلك نصبها واراد ستة اشهر فحذف اشهر لدلالة الكلام عليه

﴿ رجعا بامرهما الى ذى مرة * حصد ونجح صريمة ابرامها ﴾

الباء فى بامرهما زائدة ان جعلت رجعا من الرجع اى رجعا امرهما اى اسنداه وان جعلته من الرجوع كانت الباء للتعدية المرة القوة والجمع المرر واصلها قوة الفتل والامرار احكام الفتل والحصد المحكم والفعل حصد يحصد وقد احصدت الشئ احكمته والنجح والنجاح حصول المراد والصريمة العزيمة التى صرمها صاحبها عن سائر عزائمه بالجد فى امضائها والجمع الصرائم والابرام الاحكام (يقول) اسند العير والاتان امرهما الى عزم او رأى محكم ذى قوة وهو عزم العير على الورود او رأيه فيه ثم قال وانما يحصل المرام باحكام العزم

﴿ ورمى دوابرها السفا وتهيجت * ريح المصايف سومها وسهامها ﴾

الدوابر ماآخير الحوافر والسفا شوك البهمى وهو ضرب من الشوك هاج الشئ يهيج هيجانا واهتاج واهتياجا وتهيج تهيجا تحرك وتشاوهجته هيجا وهيجته تهييجا والمصايف جمع المصيف وهو الصيف والسوم المرور والفعل سام يسوم والسهام والسيهام شدة الحر (يقول) واصاب شوك البهمى ماآخير حوافرها وتحركت ريح الصيف مرورها وشدة حرها يشير بهذا الى انقضاء الربيع ومجئ الصيف واحتياجهما الى ورود الماء

﴿ فتنازعا سبطا يطير ظلاله * كدخان مشعلة يشب ضرامها ﴾

التنازع مثل التجاذب والسبط والسبط الممتد الطويل كدخان مشعلة اى نار مشعلة فحذف الموصوف شب النار واشعالها واحد والفعل منه شب يشب والضرام دقاق الحطب واحدها ضرم وواحد الضرم ضرمة وقد ضرمت النار واضرمت وتضرمت التهبت واضرمتها وضرمتها انا سبطا اى غبارا سبطا فحذف الموصوف (يقول) فتجاذب العير والاتان فى عدوهما نحو الماء غبارا ممتدا طويلا كدخان نار موقدة تشعل النار فى دقاق حطبها (وتلخيص المعنى) انه جعل الغبار الساطع بينهما بعدوهما

كثوب يتجذبانه ثم شبه فى كثافته وظلمته بدخان نار موقدة

﴿ مشمولة غلثت بنابت عرفج * كدخان نار ساطع اسنامها ﴾

مشمولة هبت عليها ريح الشمال وقد شمل الشئ اصابته ريح الشمال والغلث والعلث الخلط والفعل غلث يغلث بالنين والعين جميعا والنابت الغض ومنه قول الشاعر

ووطئتنا وطأ على حنق * وطأ المقيد نابت الهرم

اى غضه والعرفج ضرب من الشجر وروى عليت بنابت اى وضع فوقها والاسنام جمع سنام وروى بنابت اسنامها وهو الارتفاع والرفع جميعا (يقول) هذه النار قد اصابتها الشمال وقد خلطت بالحطب اليابس والرطب الغض كدخان نار قد ارتفع اعاليها وسنام الشئ اعلاه شبه الغبار الساطع من قوائم العير والاتان بنار اوقدت بحطب يابس تسرع فيه النار وحطب غض وجعلها كذلك ليكون دخانها اكثف فيشبه الغبار الكثيف ثم جعل هذا الدخان الذى شبه الغبار به كدخان نار قد سطع اعاليها فى الاضطرام والالتهاب ليكون دخانه اكثر وجر مشمولة لانها صفة لمشعلة * وقوله كدخان نار ساطع اسنامها صفة ايضا الا انه كرر قوله كدخان لتفخيم الشأن وتعظيم القصة كنظائره من مثل * ارى الموت لا نجو من الموت هارب * وهو اكثر من ان يحصى

﴿ فمضى وقدمها وكانت عادة * منه اذا هى عردت اقدامها ﴾

التعريد التأخر والجبن والاقدام هنا بمعنى التقدمة لذلك انث فعلها فقال وكانت اى كانت تقدمة الاتان عادة من العير وهذا مثل قول الشاعر

* غفرنا وكانت من سجيتنا الغفر * اى وكانت المغفرة سجيتنا وقال رويشد بن كثير الطائى

ياايها الراكب المزجى مطيته * سائل بنى اسد ماهذه الصوت

اى ماهذه الاستغاثة لان الصوت مذكر (يقول) فمضى العير نحو الماء وقدم الاتان لئلا تتأخر وكانت تقدمة الاتان عادة من العير اذا تأخرت هى اى خاف العير تأخرها

﴿ فتوسطا عرض السرى وصدعا * مسجورة متجاور اقلامها ﴾

العرض الناحية والسرى النهر الصغير والجمع الاسرية والتصديع التشقيق والسجر الملء اى عينا مسجورة فحذف الموصوف لما دلت عليه الصفة والقلام ضرب من النبت (يقول) فتوسط العير والاتان جانب النهر الصغير وشقاعينا مملوءة ماء قد تجاور قلامها اى قد كثر هذا الضرب من النبت عليها (وتحرير المعنى) انهما قد وردا عينا ممتلئة ماء قد خلا فيها من عرض نهرها وقد تجاور نبتها

﴿ محفوفة وسط البراع يظلها * منه مصرع غابة وقيامها ﴾

البراع القصب والغابة الاجمة والجمع الغاب والمصرع مبالغة المصروع والقيام جمع قائم (يقول) قد شقاعينا قد حفت بضروب النبت والقصب فهى وسط القصب يظلها من القصب ما صرع من غابتها وماقام منها يريد انها فى ظل قصب بعضه مصروع وبعضه قائم

﴿ أفتلك ام وحشية مسبوعة * خذلت وهادية الصوار قوامها ﴾

مسبوعة اى قد اصابها السبع بافتراس ولدها والهادية المتقدمة والمتقدم ايضا فتكون التاء اذن للمبالغة والصوار والصوار والصيار القطيع من بقر الوحش والجمع الصيران وقوام الشئ مايقوم به هو (يقول) أفتلك الاتان المذكورة تشبه ناقتى فى الاسراع فى السير ام بقرة وحشية قد افترس السبع ولدها حين خذلته وذهبت ترعى مع صواحبها وقوام امرها الفعل الذى يتقدم القطيع من بقر اوحش (وتحرير المعنى) أناقتى تشبه تلك الاتان اوهذه البقرة التى خذلت ولدها وذهبت ترعى مع صـواحبها وجعلت هادية الصوار وقوام امرها فافترست السباع ولدها فأسرعت فى السير طالبة لولدها

﴿ خنساء ضيعت الفرير فلم يرم * عرض الشقائق طوفها وبغامها ﴾

الخنس تأخر فى الارنبة والفرير ولد البقرة الوحشية والجمع فرار على غير قياس والريم البراح والفعل رام يريم والعرض الناحية والشقائق جمع شـقيقة وهى ارض صلبة بين رملتين والبغام صوت رقيق (يقول) هذه الوحشية قد تأخرت ارنبتها والبقركلها خنس وقد ضيعت ولدها اى خذلته حتى افترسـته السباع فذلك تضييعها اياه ثم قال ولم يبرح طوفهـا وخوارها نواحى الارضين الصلبة فى طلبه (وتحرير المعنى) ضيعته حتى صادته السباع فطلبته طائفة وصائحة فيما بين الرمال

﴿ لمعفر قهد تنازع شلوه * غبس كواسب لايمن طعامها ﴾

العفر والتعفير الالقاء على العفر والعفر وهما اديم الارض والقهد الابيض والتنازع التجاذب والشلو العضو وقيل هو بقية الجسد والجمع الاشـلاء والغبس جمع اغبس وغبسـاء والغبسة لون كلون الرماد والمن القطع والفعل من يمن ومنه قوله تعالى [لهم اجر غير ممنون] ومنه سمى الغبـار منينا لانقطاع بعض اجزائه عن بعض والدهر والمنية منونا لقطعهما اعمـار الناس وغيرهم (يقول) هى تطوف وتبغم لاجل جؤذر ملقى على الارض ابيض قد تجـاذبت اعضاءه ذئاب اوكلاب غبس لايقطع طعامهـا اى لافتر فى الاصطياد فينقطع طعامها هذا اذا جعلت غبسا من صفة الذئاب وان جعلتها من صفة الكلاب فمناه لايقطع اصحابها طعامها (وتحرير المعنى) انها تجد فى الطلب لاجل فقدها ولدا قد القى على اديم الارض وافترسته كلاب اوذئاب صوائد قد اعتادت الاصطياد وبقر الوحش بيض ماخلا اوجهها واكارعها لذلك قال قهد والكسب الصيد فى البيت

﴿ صادفن منها غرة فاصبنها * ان المنايا لاتطيش سهامها ﴾

الغفلة والطيش الانحراف والعدول (يقول) صـادفت الكلاب او الذئاب غفلة من البقرة فاصبن تلك الغفلة اوتلك البقرة بافتراس ولدهـا اى وجدتها غافلة عن ولدها فاصطادته ثم قال وان الموت لاتطيش سهامها اى لاتخلص من هجومه واستعار له سهاما واستعار للاخطاء لفظ الطيش لان السهم اذا اخطأ الهدف فقد طاش عنه

﴿ باتت واسبل واكف من ديمة ۞ يروي الخمائل دائما تسجامها ﴾

الوكف والوكفان واحد والفعل منهما وكف يكف اى قطر والديمة مطرة تدوم واقلها نصف يوم وليلة والجمع الديم وقد دومت السحابة اذا كان مطرها ديمة واصل ديمة دومة فقلبت الواو ياء لانكسار ماقبلها ثم قلبت فى الديم حملا على القلب فى الواحد الخمائل جمع خميلة وهى كل رملة ذات نبت عند الاكثر من الائمة وقال جماعة منهم هى ارض ذات شجر والتسجام فى معنى السجم او السجوم يقال سجم الدمع وغيره يسجمه سجما فسجم هو يسجم سجوما اى صبه فانصب (يقول) باتت البقرة بعد فقدها ولدها وقد اسبل مطر واكف من مطر دائم يروى الرمال المنبتة والارضين التى بها اشجار فى حال دوام سكبها الماء اى باتت فى مطر دائم الهطلان وواكف يجوز ان يكون صفة مطر ويجوز ان يكون صفة سحاب

﴿ يعلو طريقة متنها متواتر ۞ فى ليلة كفر النجوم غمامها ﴾

طريقة المتن خط من ذنبها الى عنقها والكفر التغطية والستر (يقول) يعلو صلبها قطر متواتر فى ليلة ستر غمامها نجومها

﴿ تجتاف اصلا قالصا متنبذا ۞ بعجوب انقاء يميل هيامها ﴾

الاجتياف الدخول فى جوف الشئ ويروى تجتاب بالباء اى تلبس والتنبذ التنحى من النبذة والنبذة وهما الناحية والعجب اصل الذنب والجمع العجوب فاستعاره لاصل النقا والنقا الكثيب من الرمل والتثنية نقوان ونقيان والجمع انقاء والهيام مالا تماسك به من الرمل واصله من هام يهيم (يقول) وقد دخلت البقرة الوحشية فى جوف اصل شجرة متنح عن سائر الشجر قد قلصت اغصانها وذلك الشجر فى اصول كثبان من الرمل يميل مالا تماسك منها عليها لهطلان المطر وهبوب الريح (وتحرير المعنى) انها تستتر من البرد والمطر باغصان الشجر ولا تقيها البرد والمطر لتقلصها وتنهال كثبان الرمل عليها مع ذلك

﴿ وتضئ فى وجه الظلام منيرة ۞ كجمانة البحرى سل نظامها ﴾

الاضاءة الانارة يتعدى فعلهما و يلزم وهما لازمان فى البيت ووجه الظلام اوله وكذلك وجه النهار والجمان والجمانة درة مصوغة من الفضة ثم يستعاران للدرة واصله فارسى معرب وهو كمانة (يقول) وتضئ هذه البقرة فى اول ظلام الليل كدرة الصدف البحرى او الرجل البحرى حين سل النظام منها شبه البقرة فى تلألؤلونها بالدرة وانما خص ماسل نظامها اشارة الى انها تعدو ولا تستقر كما تحرك وتنتقل الدرة التى سل نظامها وانما شبهها بها لانها بيضاء متلألئة ماخلا اكارعها ووجهها

﴿ حتى اذا انحسر الظلام واسفرت ۞ بكرت تزل عن الثرى ازلامها ﴾

الانحسار الانكشاف والانجلاء والاسفار الاضاءة اذا لزم فعلها الفاعل والازلام

قوائمها جعلها ازلاما لاستوائها ومنه سميت القداح ازلاما والتزليم التسوية و واحد الازلام زلم وزلم والزلمة والزلمة القد ومنه قولهم هو العبد زلمة وزلمة اى قده قد العبد (يقول) حتى اذا انكشف وانجلى ظلام الليل واضاء بكرت البقرة من مأواها فنزل قوائمها عن التراب الندى لكثرة المطر الذى اصابه ليلا

﴿ علهت تردد فى نهاء صعائد ٭ سبعا توأما كاملا ايامها ﴾

العله والملع الانهماك فى الجزع والضجر وروى تبلد اى تحير وتعمه والنهاء جمع نهى ونهى وهما الغدير وكذلك الانهاء وصعائد موضع بعينه والتوام جمع توم (يقول) امعنت فى الجزع وترددت متحيرة فى وهاد هذا الموضع ومواضع غدرانه سبع ليال توام للايام وقد كملت ايام تلك الليالى اى ترددت فى طلب ولدها سبع ليال بايامها وجعل ايامها كاملة اشارة الى انها كانت من ايام الصيف وشهور الحر

﴿ حتى اذا يئست واسحق خالق ٭ لم يبله ارضاعها وفطامها ﴾

الاسحاق الاخلاق والسحق الخلق والخالق الضرع الممتلئ لبنا (يقول) حتى اذا يئست البقرة من ولدها وصار ضرعها الممتلئ لبنا خلقا لانقطاع لبنها ثم قال ولم يبل ضرعها ارضاعها ولدها ولا فطامها اياه وانما ابلاه فقدها اياه

﴿ وتوجست رز الانيس فراعها ٭ عن ظهر غيب والانيس سقامها ﴾

الرز الصوت الخفى والانيس والانس والاناس والناس واحد راعها افزعها والسقام والسقم واحد والفعل سقم يسقم والنعت سقيم وكذلك النعت مما كان من افعال فعل يفعل من الادواء والعلل نحو مريض (يقول) فتسمعت البقرة صوت الناس فافزعها ذلك وانما سمعته عن ظهر غيب اى لم تر الانيس ثم قال والناس سقام الوحش وداؤها لانهم يصيدونها وينقصون منها نقص السقم من الجسد (وتحرير المعنى) انها سمعت صوتا ولم تر صاحبه فخافت ولا غرو ان تخاف عند سماعها صوت الناس لان الناس يبيرونها ويهلكونها والتقدير فتسمعت رز الانيس عن ظهر غيب فراعها والانيس سقامها

﴿ فغدت كلا الفرجين تحسب انه ٭ مولى المخافة خلفها وامامها ﴾

الفرج موضع المخافة والفرج مابين قوائم الدواب فمابين اليدين فرج ومابين الرجلين فرج والجمع فروج وقال ثعلب ان المولى فى هذا البيت بمعنى الاول بالشئ كقوله تعالى [مأواكم النار هى مولاكم] اى اولى بكم (يقول) فغدت البقرة وهى تحسب ان كلا فرجيها مولى المخافة اى موضعها وصاحبها اوتحسب ان كل فرج من فرجيها هو الاولى بالمخافة منه اى بان يخاف منه (وتحرير المعنى) انها لم تقف على ان صاحب الرز خلفها ام امامها فغدت فزعة مذعورة لاتعرف منجاها من مهلكها وقال الاصمعى اراد بالمخافة الكلاب ومولاها صاحبها اى غدت وهى لاتعرف ان الكلاب والكلاب خلفها ام امامها فهى تظن كل جهة من الجهتين موضعا للكلاب والكلاب والضمير الذى هو اسم ان عائد الى

كلا وهو مفرد اللفظ وان كان يتضمن معنى التثنية ويجوز حمل الكلام بعده على لفظه مرة وعلى معناه اخرى والحمل على اللفظ اكثر وتمثيلهما كلا اخويك سبنى وكلا اخويك سبانى وقال الشاعر

كلاهما حين جد الجرى بينهما • قد اقلعا وكلا انفيهما رابى

حمل اقلعا على معنى كلا وحمل رابيا على لفظه وقال الله عز وجل [كلتا الجنتين آتت اكلها] حملا على لفظ كلتا ونظير كلا وكلتا فى هذين الحكمين كل لانه مفرد اللفظ وان كان معناه جمعا ويحمل الكلام بعده على لفظه ومعناه وكلاهما كثير قال الله تعالى [وكل اتوه داخرين] فهذا محمول على المعنى وقال تعالى [ان كل من فى السموات والارض الا آت الرحمن عبدا] وهذا محمول على اللفظ ومولى المخافة فى محل الرفع لانه خبر ان وخلفها وامامها خبر مبتدأ محذوف تقديره هو خلفها وامامها ويكون تفسير كلا الفرجين ويجوز ان يكون بدلا من كلا الفرجين وتقديره فغدت كلا الفرجين خلفها وامامها وتحسب انه مولى المخافة

﴿حتى اذا يئس الرماة وارسلوا • غضفا دواجن قافلا اعصامها﴾

الغضف من الكلاب المسترخية الآذان والغضف استرخاء الاذن يقال كلب اغضف وكلبة غضفاء وهو مستعمل فى غير الكلاب استعماله فيها والدواجن المعلمات والقفول اليبس واعصامها بطونها وقيل بل سواجيرها وهى قلائدها من الحديد والجلود وغير ذلك (يقول) حتى اذا يئس الرماة من البقرة وعلموا ان سهامهم لا تنالها وارسلوا كلابا مسترخية الآذان معلمة ضوامر البطون او يابسة السواجير

﴿فلحقن واعتكرت لها مدرية • كالسمهرية حدها وتمامها﴾

عكر واعتكر اى عطف والمدرية طرف قرنها والسمهرية من الرماح منسوبة الى سمهر رجل كان بقرية تسمى خطا من قرى البحرين وكان مثقفا ماهرا فنسب اليه الرماح الجيدة (يقول) فلحقت الكلاب البقرة وعطفت عليها ولها قرن يشبه الرماح فى حدتها وتمام طولها اى اقبلت البقرة على الكلاب وطعنتها بهذا القرن الذى هو كالرماح

﴿لتذودهن وايقنت ان لم تذد • ان قد احم من الحتوف حمامها﴾

الذود الكف والرد والاحمام والاحمام القرب والحتف قضاء الموت وقد يسمى الهلاك حتفا والحمام تقدير الموت يقال حم كذا اى قدر (يقول) عطفت البقرة وكرت لترد وتطرد الكلاب عن نفسها وايقنت انها ان لم تذدها قرب موتها من جملة حتوف الحيوان اى ايقنت انها ان لم تطرد الكلاب قتلتها الكلاب

﴿فتقصدت منها كساب فضرجت • بدم وغودر فى المكر سخامها﴾

اقصد وتقصد قتل كساب مبنية على الكسرة اسم كلبة وكذلك سخام وقد روى بالحاء المهملة (يقول) فقتلت البقرة كساب من جملة تلك الكلاب فحمرتها بالدم وتركت سخاما فى موضع كرها صريعة اى قتلت هاتين الكلبتين والتضريج التحمير

بالدم ضرجه فتضرج ويريد بالمكر موضع كرها

﴿ فبتلك اذرقص اللوامع بالضحى ٭ واجتاب اردية السراب اكامها ﴾

(يقول) فبتلك الناقة اذرقص لوامع السراب بالضحى اى تحركت ولبست الاكام اردية من السراب (وتحرير المعنى) فبتلك الناقة التى اشبهت البقرة والاتان اقضى حوائجى فى الهواجر ورقص لوامع السراب ولبس الاكام اردية كناية عن احتدام الهواجر

﴿ اقضى اللبانة لاافرط ريبة ٭ او ان يلوم بحاجة لوامها ﴾

اللبانة الحاجة والتفريط التضييع وتقدمة العجز والريبة التهمة واللوام مبالغة اللائم واللوام جمع اللائم (يقول) بركوب هذه الناقة واتعابها فى حر الهواجر اقضى وطرى ولا افرط فى طلب بغيتى ولا ادع ريبة الا ان يلومنى اللائم (وتحرير المعنى) انه لايقصر ولكن لايمكنه الاحتراز عن لوم اللوام اياه واو فى قوله او ان يلوم بمعنى الا ومثله قولهم لالزمنه او يعطينى حقى اى الا ان يعطينى حقى وقال امرؤ القيس

فقلت له لاتبك عينك انما ٭ نحاول ملكا او نموت فنعذرا

ان الا ان نموت ﴿ او لم تكن تدرى نوار باننى ٭ وصال عقد حبائل جذامها ﴾

الحبائل جمع الحبالة وهى مستعارة للعهد والمودة هنا والجذم القطع والفعل جذم يجذم والجذام مبالغة الجاذم رجع الى التشبيب بالعشيقة فقال اولم تكن تعلم نوار انى وصال عقد العهود والمودات وقطاعها يريد انه يصل من استحق الصلة ويقطع من استحق القطيعة

﴿ تراك امكنة اذا لم ارضها ٭ او يعتلق بعض النفوس حمامها ﴾

(يقول) انى تراك الاماكن اذا لم ارضها الا ان يرتبط نفسى حمامها فلا يمكنها البراح واراد ببعض النفوس هنا نفسه هذا اوجه الاقوال واحسنها ومن جعل بعض النفوس بمعنى كل النفوس فقد اخطأ لان بعضا لايفيد العموم والاستيعاب (وتحرير المعنى) انى لاترك الاماكن اجتويها واقليها الا ان اموت

﴿ بل انت لاتدرين كم من ليلة ٭ طلق لذيذ لهوها وندامها ﴾

ليلة طلق وطلقة ساكنة لاحرفيها ولاقر والندام جمع نديم مثل الكرام فى جمع كريم والندام ايضا المنادمة مثل الجدال والمجادلة والندام فى البيت يحتمل الوجهين اضرب عن الاخبار لمخاطبة فقال بل انت يانوار لاتعلمين كم من ليلة ساكنة غير مؤذية بحر ولا برد لذيذة اللهو اوالندماء والمنادمة (وتحرير المعنى) بل انت تجهلين كثرة الليالى التى طابت لى واستلذذت لهوى وندمائى فيها او منادمتى الكرام فيها

﴿ قدبت سامرها وغاية تاجر ٭ وافيت اذ رفعت وعز مدامها ﴾

الغاية راية ينصبها الخمار ليعرف مكانه واراد بالتاجر الخمار وافيت المكان اتيته والمدام والمدامة الخمر سميت بهما لانها قد اديمت فى دنها (يقول) قدبت محدث تلك الليلة اى كنت سامر ندمائى ومحدثهم فيها ورب راية خمار اتيتها حين رفعت ونصبت وغلت خمرها

وقل وجودها يمدح بكونه لسان اصحابه وبكونه جوادا لاشترائه الخمر غالية لندمائه

﴿ اغلى السباء بكل ادكن عاتق * اوجونة قدحت وفض ختامها ﴾

سبأت الخمر اسبؤها سبأ وسباء اشتريتها اغليت الشئ اشتريته غاليا وصيرته غاليا ووجدته غاليا والادكن الذي فيه دكنة كالخز الادكن اراد بكل زق ادكن والجونة السوداء اراد اوخابية سوداء قدحت والقدح الغرف والفض الكسر والخاتم والخاتم والختام والخاتام والختام واحد (يقول) اشترى الخمر غالية السعر باشتراء كل زق ادكن اوخابية سوداء قدفض ختامها واغترف منها (وتحرير المعنى) اشترى الخمر للندماء عند غلاء السعر واشترى كل زق مقير اوخابية مقيرة وانما قيرا لئلا يرشحاءا فيهما ويسرع صلاحه وانتهاؤه منتهى ادراكه وقوله قدحت وفض ختامها فيه تقديم وتأخير تقديره فض ختامها وقدحت لانه مالم يكسر ختامها لايمكن اغتراف مافيها من الخمر

﴿ وصبوح صافية وجذب كرينة * بموتر تأتاله ابهامها ﴾

الكرينة الجارية العوادة والجمع الكرائن والائتيال المعالجة اراد بالموتر العود (يقول) وكم من صبوح خمر صافية وجذب عوادة عودا موترا تعالجه ابهام العوادة (وتحرير المعنى) كم من صبوح من خمر صافية ستمتعت باصطباحها وضرب عوادة عودها استمتعت بالاصغاء الى اغانيها

﴿ بادرت حاجتها الدجاج بسحرة * لاعل منها حين هب نيامها ﴾

يقول بادرت الديوك لحاجتى الى الخمراى تعاطيت شربها قبل ان يصدع الديك لاسقى منها مرة بعد اخرى حين استيقظ نيام السحرة والسحرة والسحر بمعنى والدجاج اسم للجنس يعم ذكوره واناثه والواحد دجاجة وجمع الدجاج دجج والدجاج بكسر الدال لغة غير مختارة (وتحرير المعنى) بادرت صياح الديك لاسقى من الخمر سقيا متتابعا

﴿ وغداة ريح قد وزعت وقرة * قداصبحت بيد الشمال زمامها ﴾

القرة والقر البرد (يقول) كم من غداة تهب فيها الشمال وهي ابرد الرياح وبرد قد ملكت الشمال زمامه قد كففت غادية البرد عن الناس بنحر الجزر لهم (وتحرير المعنى) وكم من برد كففت غرب غاديته باطعام الناس

﴿ ولقد حميت الحى تحمل شكتى * فرط وشاحى اذغدوت لجامها ﴾

الشكة السلاح والفرط الفرس المتقدم السريع الخفيف والوشاح والاشاح بمعنى والجمع الوشح (يقول) ولقد حميت قبيلتى فى حال حمل فرس متقدم سريع سلاحى ووشاحى لجامها اذاغدوت يريد انه يلقى لجام الفرس على عاتقه ويخرج منه يده حتى يصير بمنزلة الوشاح يريد انه يتوشح بلجامها لفرط الحاجة اليه حتى لوارتفع صراخ الجم الفرس وركبه سريعا (وتحرير المعنى) ولقد حميت قبيلتى وانا على فرس اتوشح بلجامها اذا نزلت لاكون متهيأ لركوبها

﴿ فعلوت مرتقبا على ذى هبوة * حرج الى اعلامهن قتامها ﴾

المرتقب المكان المرتفع الذى يقوم عليه الرقيب والهبوة الغبرة والحرج الضيق جدا والاعلام الجبال والرايات والقتام الغبار (يقول) فعلوت عند حمايةالحى مكانا عاليا اى كنت ربيئة لهم على ذى هبوة هى على جبل ذى هبوة وقدقرب قتام الهبوة الى اعلام فرق الاعداء وقبائلهم اى رايات لهم على جبل قريب من جبال الاعداء ومن راياتهم

﴿ حتى اذا القت يدا فى كافر * واجن عورات الثغور ظلامها ﴾

الكافر الليل سمى به لكفره الاشياء اى لستره والكفر الستر والاجنان الستر ايضا والثغر موضع المخافة والجمع الثغور وعورته اشد مخافة (يقول) حتى اذا القت الشمس يدها فى الليل اى ابتدأت فى الغروب وعبر عن هذا المعنى بالقاء اليد لان من ابتدأ بالشئ قيل القى يده فيه وستر الظلام مواضع المخافة والضمير الذى بعد ظلامها للعورات (وتحرير المعنى) حتى اذا غربت الشمس واظلم الليل

﴿ اسهلت وانتصبت كجذع منيفة * جرداء يحصر دونها جرامها ﴾

اسهل اى اتى السهل من الارض والمنيفة العالية الطويلة والجرداء القليلة السعف والليف مستعارة من الجرداء من الخيل والحصر ضيق الصدر والفعل حصر يحصر والجرام جمع الجارم وهو الذى يجرم النخل اى يقطع حمله (يقول) لما غربت الشمس واظلم الليل نزلت من المرقب واتيت مكانا سهلا وانتصبت الفرس اى رفعت عنقها كجذع نخلة طويلة عالية يضيق صدور الذين يريدون قطع حملها لعجزهم وضعفهم عن ارتقائها شبه عنقها فى الطول بمثل هذه النخلة وقوله كجذع منيفة اى كجذع نخلة منيفة

﴿ رفعتها طرد النعام وشله * حتى اذا سخنت وخف عظامها ﴾

رفعتها بالغة رفعت والطرد والطرد لغتان جيدتان والشل والشلل مثلهما (يقول) حملت فرسى وكلفتها عدوا مثل عدو النعام اوكلفتها عدوا يصلح لاصطياد النعام حتى اذا جدت فى الجرى وخف عظامها فى السير

﴿ قلقت رحالتها واسبل نحرها * وابتل من زبد الحميم حزامها ﴾

القلق سرعة الحركة والرحالة شبه سرج يتخذ من جلود الغنم باصوافها ليكون اخف فى الطلب والهرب والجمع الرحائل واسبل امطر والحميم العرق اضطربت رحالتها على ظهرها من اسراعها فى عدوها ومطر نحرها عرقا وابتل حزامها من زبد عرقها اى من عرقها

﴿ ترقى وتطعن فى العنان وتنتحى * ورد الحمامة اذا جد حمامها ﴾

رقى يرقى رقيا صعد وعلا والانتحاء الاعتماد والحمام ذوات الاطواق من الطير واحدتها حمامة وتجمع الحمامة على الحمامات والحمائم ايضا (يقول) ترفع عنقها نشاطا فى عدوها حتى كأنها تطعن بعنقها فى عنانها وتمد فى عدوها الذى يشبه ورد الحمامة حين جد الحمام التى هى فى حملها فى الطيران لما الح عليها من العطش شبه سرعة عدوها بسرعة طيران الحمائم اذا كانت

عطشى وردالحمامة نصب على المصدر من غير لفظ الفعل وهو ترق اوتطمن اوتنتحى

﴿ وكثيرة غرباؤها مجهولة ٭ ترجى نوافلها ويخشى ذامها ﴾

الذيم والذام العيب (يقول) ورب مقامة اوقبة اودار كثرت غرباؤها وغاشيتها وجهلت اى لايعرف بعض الغرباء بعضا ترجى عطاياها ويخشى عيبهايفتخر بالمناظرة التى جرت بينه وبين الربيع بن زياد فى مجلس النعمان بن المنذر ملك العرب ولها قصة طويلة (وتحرير المعنى) رب دار كثرت غاشيتها لان دور الملوك يغشاها الوفود وغرباؤها يجهل بعضها بعضا وترجى عطايا الملوك ويخشى معايب تلحق فى مجالسها

﴿ غلب تشذر بالذحول كأنها ٭ جن البدى رواسيا اقدامها ﴾

الغلب الغلاظ الاعناق والتشذر التهدد والذحول الاحقاد الواحد ذحل والبدى موضع والرواسى الثوابت (يقول) هم رجال غلاظ الاعناق كالاسود اى خلقوا خلقة الاسود يهدد بعضهم بعضا بسبب الاحقاد التى بينهم ثم شبههم بجن هذا الموضع فى ثباتهم فى الخصام والجدال يمدح خصومه وكلما كان الخصم اقوى واشدكان قاهره وغالبه اقوى واشد

﴿ انكرت باطلها وبؤت بحقها ٭ عندى ولم يفخر على كرامها ﴾

باء بكذا اقربه ومنه قولهم فى الدعاء ابوءلك بالنعمة اى اقر (يقول) انكرت باطل دعاوى تلك الرجال الغلب واقررت بما كان حقا منها عندى اى فى اعتقادى ولم يفتخر على كرامها اى لم يغلبنى بالفخر كرامها من قولهم فاخرته ففخرته اى غلبته بالفخر وكان ينبغى ان يقول ولم تفخرنى كرامها ولكنه الحق على حملا على معنى ولم يتعال على ولم يتكبر على

﴿ وجزور أيسار دعوت لحتفها ٭ بمغالق متشابه اجسامها ﴾

الايسار جمع يسر وهو صاحب الميسر والمغالق سهام الميسر سميت بها لانها يغلق الخطر من قولهم غلق الرهن يغلق غلقا اذا لم يوجد له تخلص وفكاك (يقول) ورب جزور اصحاب ميسر دعوت ندمائى لنحرها وعقرها بازلام متشابهة الاجسام وسهام الميسر يشبه بعضها بعضا (وتحرير المعنى) ورب جزور اصحاب ميسر كانت تصلح لتقامر الايسار عليها دعوت ندمائى لهلاكها اى لنحرها بسهام متشابهة قال الائمة يفتخر بنحره اياها من صلب ماله لامن كسب قمار والابيات التى بعده تدل عليه وانما اراد السهام ليقرع بها بين ابله ايها ينحر للندماء

﴿ ادعو بهن لعاقر او مطفل ٭ بذلت لجيران الجميع لحامها ﴾

العاقر التى لاتلد والمطفل التى معها ولدها واللحام جمع لحم (يقول) ادعو بالقداح لنحر ناقة عاقر او ناقة مطفل تبذل لحومها لجميع الجيران اى انما اطلب القداح لانحر مثل هاتين وذكر العاقر لانها اسمن وذكر المطفل لانها انفس

﴿ فالضيف والجار الجنيب كأنما ٭ هبطا تبالة مخصبا اهضامها ﴾

الجنيب الغريب وتبالة واد مخصب من اودية اليمن والهضيم المطمئن من الارض والجمع

الاهضام والهضوم (يقول) فالاضياف والجيران الغرباء عندي كأنهم نازلون هذا الوادي في حال كثرة نبات اماكنه المطمئنة شبه ضيفه وجاره في الخصب والسعة بنازل هذا الوادي ايام الربيع

﴿تأوي الى الاطناب كل رزية * مثل البلية قالص اهدامها﴾

الاطناب حبال البيت واحدها طنب والرزية الناقة التي ترزي في السفر اي تخلف افرط هزالها وكلالها والجمع الرزايا استعارها للفقيرة والبلية الناقة التي تشد على قبر صاحبها حتى تموت والجمع البلايا والاهدام الاخلاق من الثياب واحدها هدم وقلوصها قصرها (يقول) وتأوي الى الطناب بيتي كل مسكينة ضعيفة قصيرة الاخلاق التي عليها لما بها من الفقر والمسكنة ثم شبهها بالبلية في قلة تصرفها وعجزها عن الكسب وامتناع الرزق منها

﴿ويكللون اذ الرياح تناوحت * خلجا تمد شوارعا ايتامها﴾

تناوحت تقابلت ومنه قولهم الجبلان متناوحان اي متقابلان ومنه النوائح لتقابلهن والخلج جمع خليج وهو نهر صغير يخلج من نهر كبير او من بحر والخلج الجذب تمد تزاد وشرع في الماء خاضه (يقول) ونكلل للفقراء والمساكين والجيران اذا تقابلت الرياح اي في كلب الشتاء واختلاف هبوب الرياح جفانا تحكي بكثرة مرقها انهارا تشرع ايتام المساكين فيها وقد كللت بكسور اللحم (وتلخيص المعنى) ونبذل للمساكين والجيران جفانا عظاما مملوأة مرقا مكللة بكسور اللحم في كلب الشتاء وضنك المعيشة

﴿انا اذا التقت المجامع لم يزل * منا لزاز عظيمة جشامها﴾

رجل لزاز الخصوم يصلح لان يلزبهم اي يقرن بهم ليقهرهم ومنهم لزاز الباب ولزاز الجدار (يقول) اذا اجتمعت جماعات القبائل فلم يزل يسودهم رجل منا يقمع الخصوم عند الجدال ويتجشم عظائم الخصام اي لا تخلو المجامع من رجل منا يتحلى بما ذكر من قمع الخصوم وتكلف الخصام

﴿ومقسم يعطي العشيرة حقها * ومغذمر لحقوقها هضامها﴾

التغذمر والغذمرة التغضب مع همهمة والهضم الكسر والظلم (يقول) يقسم الغنائم فيوفر على العشائر حقوقها ويتغضب عند اضاعة شيء من حقوقها ويهضم حقوق نفسه يريد ان السيد منا يوفر حقوق عشائره بالهضم من حقوق نفسه * قوله ومغذمر لحقوقها اي لاجل حقوقها هضامها اي هضام الحقوق التي تكون له والكناية في هضامها يجوز ان تكون عائدة على العشيرة اي هضام للاعداء فيهم منا اي هضامهم للاعداء منا ويجوز ان تكون عائدة على الحقوق اي المغذمر لحقوق العشيرة والهضام لها منا والسيد يملك امور القوم جبرا وهضما في اوقاتها على اختلافها فان اساؤا هضم حقهم وان احسنوا تغذمر له

﴿فضلا وذو كرم يعين على الندى * سمح كسوب رغائب غنامها﴾

الندى الجود والفعل ندى يندى ندى ورجل ندي والرغائب جمع الرغيبة وهي

مارغب فيه من علق نفيس اوخصلة شريفة اوغيرها والغنام مبالغة الغانم (يقول) يقول ماسبق ذكره تفضلا ولم يزل منا كريم يعين اصحابه على الكرم اى يعطيهم مايعطون جواد يكسب رغائب المعالى ويغتنمها

﴿ من معشر سنت لهم آباؤهم * ولكل قوم سنة وامامها ﴾

يقول هو من قوم سنت لهم اسلافهم كسب رغائب المعالى واغتنامها ثم قال ولكل قوم سنة وامام سنة يؤتم به فيها

﴿ لايطبعون ولا يبور فعالهم * اذلا يميل مع الهوى احلامها ﴾

الطبع تدنس العرض وتلطخه والفعل طبع يطبع والبوار الفساد والهلاك والفعال فعل الواحد جميلا كان اوقبيحا كذا قال ثعلب والمبرد وابن الانبارى وابن الاعرابى (يقول) لاتتدنس اعراضهم بعار ولا تفسد افعالهم اذ لاتميل عقولهم مع اهوائهم

﴿ فاقنع بما قسم المليك فانما * قسم الخلائق بيننا علامها ﴾

(يقول) فاقنع ايها العدو بما قسم الله تعالى فان قسام المعايش والخلائق علامها يريد ان الله تعالى قسم لكل ما استحقه من كمال ونقص ورفعة وضعة والقسم مصدر قسم يقسم والقسم والقسمة اسمان وجمع القسم اقسام وجمع القسمة قسم والملك والملك والمليك واحد وجمع الملك ملوك وجمع الملك املاك

﴿ واذ الامانة قسمت فى معشر * اوفى باوفر حظنا قسامها ﴾

معشر قوم قسم وقسم واحد اوفى ووفى كمل ووفر ووفى يفى وفيا كمل والوفور الكثرة باوفر حظنا اى باكثره (يقول) واذا قسمت الامانات بين اقوام وفر وكمل قسمنا من الامانة اى نصيبنا الاكثر منها يريد انهم اوفى الاقوام امانة والباء فى قوله باوفر زائدة اى اوفى اوفر حظنا

﴿ فبنى لنا بيتا رفيعا سمكه * فسما اليه كهلها وغلامها ﴾

(يقول) بنى الله تعالى لنا بيت شرف ومجد عالى السقف فارتفع الى ذلك الشرف كهل العشيرة وغلامها يريد ان كهولهم وشبانهم يسمون الى المعالى والمكارم واذا روى هذا البيت قبل فاقنع كان المعنى فبنى لناسيدنا بيت مجد وشرف الى آخر المعنى

﴿ وهم السعاة اذا العشيرة افظعت * وهم فوارسها وهم حكامها ﴾

السعاة جمع الساعى افظعت اصيبت بأمر فظيع (يقول) اذا ناب العشيرة امر عظيم سعوا فى دفعه وكشفه وهم فرسان العشيرة عندة لها وحكامها عند تخاصمها يريد رهطه الادنين

﴿ وهم ربيع للمجاور فيهم * والمرملات اذا تطاول عامها ﴾

ارمل القوم اذا نفدت ازوادهم (يقول) هم لمن جاورهم ربيع لعموم نفعهم واحيائهم اياه بجودهم كما يحيى الربيع الارض (وتحرير المعنى) هم لمن جاورهم وللنساء اللواتى نفدت ازوادهن بمنزلة الربيع اذا تطاول عامها لسوء حالها لان زمان الشدة يستطال

﴿ وهم العشيرة ان يبطئ حاسد * اوان يميل مع العدو لئامها ﴾

قوله ان يبطئ حاسد معناه على قول البصريين كراهية ان يبطئ حاسد وكراهية ان يميل وعند الكوفيين ان لا يبطئ حاسد وان لا يميل كقوله تعالى [يبين الله لكم ان تضلوا] اى كراهية ان تضلوا او يبين الله لكم ان لا تضلوا اى كى لا تضلوا (يقول) وهم العشيرة اى هم متوافقون متعاضدون فكنى عنه بلفظ العشيرة كراهية ان يبطئ حاسد بعضهم عن نصر بعض او كيلا يبطئ حاسد بعضهم عن نصر بعض وكراهية ان يميل لئام العشيرة واخساؤها مع العدو اى ان يظاهر الاعداء على الاقرباء (وتحرير المعنى) انهم يتوافقون ويتعاضدون كراهية ان يبطئ الحساد بعضهم عن نصر بعض وميل لئامهم الى الاعداء او مظاهرتهم اياهم على الاقارب (تمت) هذه القصيدة مع شرحها

﴿ قال عمرو بن كلثوم يذكر ايام بنى تغلب ويفتخر بهم ﴾

﴿ ألا هبى بصحنك فاصبحينا * ولا تبقى خمور الاندرينا ﴾

هب من نومه يهب هبا اذا استيقظ والصحن القدح العظيم والجمع الصحون والصبح سقى الصبوح والفعل صبح يصبح ابقيت الشئ وبقيته بمعنى والاندرون قرى بالشام (يقول) ألا استيقظى من نومك ايها الساقية واسقينى الصبوح بقدحك العظيم ولا تدخرى خمر هذه القرى

﴿ مشعشعة كأن الحص فيها * اذا ما الماء خالطها سخينا ﴾

شعشعت الشراب مزجته بالماء والحص الورس نبت له نوار احمر يشبه الزعفران ومنهم من جعل سخينا صفة ومعناه الحار من سخن يسخن سخونة ومنهم من جعله فعلا من سخى يسخى سخاء وفيه ثلاث لغات احداهن ما ذكرنا والثانية سخو يسخو والثالثة سخا يسخو سخاوة (يقول) اسقينيها ممزوجة بالماء كأنها من شدة حمرتها بعد امتزاجها بالماء التى فيها نور هذا النبت الاحمر واذا خالطها الماء وشربناها وسكرنا جدنا بعقائل اموالنا وسمحنا بذخائر اعلاقنا هذا اذا جعلنا سخينا فعلا واذا جعلناه صفة كان المعنى كأنها حال امتزاجها بالماء وكون الماء حارا نور هذا النبت ويروى شحينا بالشين المعجمة اى اذا خالطها الماء مملوءة به والشحن الملء والفعل شحن يشحن والشحين بمعنى المشحون كالقتيل بمعنى المقتول يريد انها حال امتزاجها بالماء وكون الماء كثيرا تشبه هذا النور

﴿ تجور بذى اللبانة عن هواه * اذا ما ذاقها حتى يلينا ﴾

يمدح الخمر ويقول تميل صاحب الحاجة عن حاجته وهواه اذا ذاقها حتى يلين اى هى تنسى الهموم والحوائج اصحابها فاذا شربوها لانوا ونسوا احزانهم وحوائجهم

﴿ ترى اللحز الشحيح اذا امرت * عليه لماله فيها مهينا ﴾

اللحز الضيق الصدر والشحيح البخيل الحريص والجمع الاشحة والاشحاء والشحاح ايضا مثل الشحيح والفعل شح يشح والمصدر الشح وهو البخل مع حرص (يقول) ترى الانسان الضيق الصدر البخيل الحريص مهينا لماله فيها اى فى شربها اذا امرت

الخمر عليه اى اذا ادرت عليه

﴿ صبنت الكأس عنا ام عمرو ۞ وكان الكأس مجراها اليمينا ﴾

الصبن الصرف والفعل صبن يصبن (يقول) صرفت الكأس عنا يا ام عمرو وكان مجرى الكأس على اليمين فاجريتها على اليسار

﴿ وما شر الثلاثة ام عمرو ۞ بصاحبك الذى لا تصبحينا ﴾

(يقول) ليس بصاحبك الذى لا تسقينه الصبوح شر هؤلاء الثلاثة الذين تسقينهم اى لست شر اصحابى فكيف اخرتنى وتركت سقيى الصبوح

﴿ وكأس قد شربت ببعلبك ۞ واخرى فى دمشق وقاصرينا ﴾

(يقول) ورب كأس شربتها بهذه البلدة ورب كأس شربتها بتينك البلدتين

﴿ وانا سوف تدركنا المنايا ۞ مقدرة لنا ومقدرينا ﴾

(يقول) سوف تدركنا مقادير موتنا وقد قدرت تلك المقادير لنا وقدرنا لها والمنايا جمع المنية وهى تقدير الموت

﴿ قفى قبل التفرق يا ظعينا ۞ نخبرك اليقين وتخبرينا ﴾

اراد يا ظعينة فرخم والظعينة المرأة فى الهودج سميت بذلك لظعنها مع زوجها فهى فعيلة بمعنى فاعلة ثم كثر استعمال هذا الاسم للمرأة حتى يقال لها ظعينة وهى فى بيت زوجها (يقول) قفى مطيتك ايتها الحبيبة الظاعنة نخبرك بما قاسينا بعدك وتخبرينا بما لاقيت بعدنا

﴿ قفى نسألك هل احدثت صرما ۞ لوشك البين ام خنت الامينا ﴾

الصرم القطيعة والوشك السرعة والوشيك السريع والامين بمعنى المأمون (يقول) قفى مطيتك نسألك هل احدثت قطيعة لسرعة الفراق ام هل خنت حبيبك الذى تؤمن خيانته اى هل دعتك سرعة الفراق الى القطيعة او الى الخيانة فى مودة من لا يخونك فى مودته اياك

﴿ بيوم كريهة ضربا وطعنا ۞ اقر به مواليك العيونا ﴾

الكريهة من اسماء الحرب والجمع الكرائه سميت بها لان النفوس تكرهها وانما لحقتها التاء لانها اخرجت مخرج الاسماء مثل النطيحة والذبيحة ولم تخرج مخرج النعوت مثل امرأة قتيل وكف خضيب ونصب ضربا وطعنا على المصدر اى يضرب فيه ضربا ويطعن فيه طعنا قولهم اقر الله عينك قال الاصمعى معناه ابرد الله دمعك اى سرك غاية السرور وزعم ان دمع السرور بارد ودمع الحزن حار وهو عندهم مأخوذ من القرور وهو الماء البارد ورد عليه ابو العباس احمد بن يحيى ثعلب هذا القول وقال الدمع كله حار جلبه فرح او ترح وقال ابو عمرو الشيبانى معناه انام الله عينك وازال سهرها لان استيلاء الحزن داع الى السهر فالاقرار على قوله افعال من قر يقر قرارا لان العيون تقر فى النوم وتطرف فى السهر وحكى ثعلب عن جماعة من الائمة ان معناه اعطاك الله مناك ومبتغاك حتى تقر عينك عن الطماح الى غيره (وتحرير المعنى) ارضاك الله لان المترقب الى

الشئ يطمح ببصره اليه فاذا ظفر به قرت عينه عن الطماح اليه (يقول) نخبرك بيوم حرب كثر فيه الضرب والطعن فقرت فيه اعمامك عيونهم فى ذلك اليوم اى نالوا بغيتهم وظفروا بمناهم من قهر الاعداء

﴿وان غدا وان اليوم رهن • وبعد غد بما لا تعلمينا﴾

اى بما لا تعلمين من الحوادث (يقول) فان الايام رهن بما لا يحيط علمك به اى ملازمة له

﴿تريك اذا دخلت على خلاء • وقد امنت عيون الكاشحينا﴾

الكاشح المضمر العداوة فى كشحه وخصت العرب الكشح بالعداوة لانه موضع الكبد والعداوة عندهم تكون فى الكبد وقيل بل سمى العدو كاشحا لانه يكشح عن عدوه اى يعرض عنه فيوليه كشحه يقال كشح عنه يكشح كشحا (يقول) تريك هذه المرأة اذا أتيتها خالية وامنت عيون اعدائها

﴿ذراعى عيطل ادماء بكر • هجان اللون لم تقرأ جنينا﴾

العيطل الطويلة العنق من النوق والادماء البيضاء منها والادمة البياض فى الابل والبكر الناقة التى حملت بطنا واحدا وروى بكر بفتح الباء وهو الفتى من الابل وبكسر الباء على الروايتين وروى تربعت الاجارع والمتونا تربعت رعت ربيعا والاجارع جمع الاجرع وهو المكان الذى فيه جرع والجرع جمع جرعة وهى دعص من الرمل غير منبت شيأ والمتون جمع متن وهو الظهر من الارض والهجان الابيض الخالص البياض يستوى فيه الواحد والتثنية والجمع وينعت به الابل والرجال وغيرهما لم تقرأ جنينا اى لم تضم فى رحمها ولدا (يقول) تريك ذراعين ممتلئين لحما كذراعى ناقة طويلة العنق لم تلد بعد اورعت ايام الربيع فى مثل هذا الموضع ذكرهذا مبالغة فى سمنها اى ناقة سمينة لم تحمل ولدا فقط بيضاء اللون

﴿وثديا مثل حق العاج رخصا • حصانا من اكف اللامسينا﴾

رخصا لينا حصانا عنيفة (يقول) وتريك ثديا مثل حق من عاج بياضا واستدارة محرزة من اكف من يلمسها

﴿ومتنى لدنة سمقت وطالت • روادفها تنوء بما ولينا﴾

اللدن اللين والجمع لدن اى ومتنى قامة لدنة السموق الطول والفعل سمق يسمق والرادفتان والرانفتان فرعا الاليتين والجمع الروادف والروانف والنوء النهوض فى ثاقل والولى القرب والفعل ولى يلى (يقول) وتريك متنى قامة طويلة لينة تثقل اردافها مع ماقرب منها وصفها بطول القامة وثقل الارداف

﴿وما كنة يضيق الباب عنها • وكشحا قد جننت به جنونا﴾

الاكمة والماكمة رأس الورك والجمع المآكم (يقول) وتريك وركا يضيق الباب عنها لعظمها وضخمها وامتلائها باللحم وكشحا قد جننت بحسنه جنونا

﴿وساريتى بلنط اورخام • يرن خشاش حليهما رنينا﴾

البلاط العاج السارية الاسطوانة والجمع السوارى والرنين الصوت (يقول) وتريك ساقين كاسطوانتين من عاج او رخام بياضا وضخما يصوت حليهما اى حلاخيلهما تصويتا

﴿ فما وجدت كوجدى ام سقب ٭ اضلته فرجعت الحنينا ﴾

قال القاضى ابو سعيد السيرافى البعير بمنزلة الانسان والجمل بمنزلة الرجل والناقة بمنزلة المرأة والسقب بمنزلة الصبى والحائل بمنزلة الصبية والحوار بمنزلة الولد والبكر بمنزلة الفتى والقلوص بمنزلة الجارية والوجد الحزن والفعل وجد يجد والترجيع ترديد الصوت والحنين صوت المتوجع (يقول) فما حزنت حزنا مثل حزنى ناقة اضلت ولدها فرددت صوتها مع توجعها فى طلبها يريد ان حزن هذه الناقة دون حزنه لفراق حبيبته

﴿ ولا شمطاء لم يترك شقاها ٭ لها من تسعة الا جنينا ﴾

الشمط بياض الشعر والجنين المستور فى القبر هنا (يقول) ولا حزنت كحزنى عجوز لم يترك شقاء جدها لها من تسعة بنين الا مدفونا فى قبره اى ماتوا كلهم ودفنوا يريد ان حزن العجوز التى فقدت تسع بنين دون حزنه عند فراق عشيقته

﴿ تذكرت الصبا واشتقت لما ٭ رأيت حمولها اصلا حدينا ﴾

الحمول جمع حامل يريد ابلها (يقول) تذكرت العشق والهوى واشتقت الى العشيقة لما رأيت حمول ابلها سيقت عشيا

﴿ فاعرضت اليمامة واشمخرت ٭ كاسياف بايدى مصلتينا ﴾

اعرضت ظهرت وعرضت الشئ اظهرته ومنه قوله عز وجل [وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا] وهذا من النوادر عرضت الشئ فاعرض ومثله كببته فاكب ولا ثالث لهما فيما سمعنا واشمخرت ارتفعت اصلت السيف سللته (يقول) فظهرت لنا قرى اليمامة وارتفعت فى اعيننا كاسياف بايدى رجال سالين سيوفهم شبه ظهور قراها بظهور اسياف مسلولة من اغمادها

﴿ ابا هند فلا تعجل علينا ٭ وانظرنا نخبرك اليقينا ﴾

يقول يا ابا هند لا تعجل علينا وانظرنا نخبرك باليقين من امرنا وشرفنا يريد عمرو بن هند فكناه

﴿ بانا نورد الرايات بيضا ٭ ونصدرهن حمرا قد روينا ﴾

الراية العلم والجمع الرايات والراى (يقول) نخبرك باليقين من امرنا بانا نورد اعلامنا الحروب بيضا ونرجعها منها حمرا قد روينا من دماء الابطال هذا البيت تفسير اليقين من البيت الاول

﴿ وايام لنا غر طوال ٭ عصينا الملك فيها ان ندينا ﴾

يقول نخبرك بوقائع لنا مشاهير كالغر من الخيل عصينا الملك فيها كراهية ان نطيعه ونتذلل له والايام الوقائع هنا والغر بمعنى المشاهير كالخيل الغر لاشتهارها فيما بين الخيل وقوله ان ندين اى كراهية ان ندين فحذف المضاف هذا على قول البصريين وقال الكوفيون تقديره ان لا ندين اى لئلا ندين فحذف لا ~

﴿ وسيد معشر قدتوجوه * بتاج الملك يحمى المحجرينا ﴾

يقول ورب سيد قوم متوج بتاج الملك حام للملجئين قهرناه واحجرته الجائه

﴿ تركنا الخيل عاكفة عليه * مقلدة اعنتها صفونا ﴾

العكوف الاقامة والفعل عكف يعكف والصفون جمع صافن وقدصفن الفرس يصفن صفونا اذا قام على ثلاث قوائم وثنى سنبكه الرابع (يقول) قتلناه وحبسنا خيلنا عليه وقد قلدناها اعنتها فى حال صفونها عنده

﴿ وانزلنا البيوت بذى طلوح * الى الشامات تنفى الموعدينا ﴾

يقول وانزلنا بيوتنا بمكان يعرف بذى طلوح الى الشامات تنفى من هذه الاماكن اعداءنا الذين كانوا يوعدوننا

﴿ وقد هرت كلاب الحى منا * وشذبنا قتادة من يلينا ﴾

القتاد شجر ذوشوك والواحدة منها قتادة والتشذيب نفى الشوك والاغصان الزائدة والليف عن الشجر يلينا اى يقرب منا (يقول) وقد لبسنا الاسلحة حتى انكرتنا الكلاب وهرت لانكارها ايانا وقد كسرنا شوكة من يقرب منا من اعدائنا استعار لغل الغرب وكسر الشوكة تشذيب القتادة

﴿ متى ننقل الى قوم رحانا * يكونوا فى اللقاء لها طحينا ﴾

اراد بالرحى رحى الحرب وهى معظمها (يقول) متى حاربنا قوما قتلناهم لما استعار للحرب اسم الرحى استعار لقتلاها اسم الطحين

﴿ يكون ثفالها شرق نجد * ولهوتها قضاعة اجمعينا ﴾

الثفال خرقة اوجلدة تبسط تحت الرحى ليقع عليها الدقيق واللهوة القبضة من الحب تلقى فى فم الرحى وقد الهيت الرحى القيت فيها لهوة (يقول) تكون معركتنا الجانب الشرقى من نجد وتكون قبضتنا قضاعة اجمعينا فاستعار للمعركة اسم الثفال وللقتلى اسم اللهوة ليشاكل الرحى والطحين

﴿ نزلتم منزل الاضياف منا * فعجلنا القرى ان تشتمونا ﴾

يقول نزلتم منزلة الاضياف فعجلنا قراكم كراهية ان تشتمونا ولكى لاتشتمونا والمعنى تعرضتم لمعاداتنا كما يتعرض الضيف للقرى فقتلناكم عجالا كما يحمد تعجيل قرى الضيف ثم قال تهكما بهم واستهزاء ان تشتمونا اى قريناكم على عجلة كراهية شتمكم ايانا ان اخرنا قراكم

﴿ قريناكم فعجلنا قراكم * قبيل الصبح مرداة طحونا ﴾

المرداة الصخرة التى يكسر بها الصخور والمرداة ايضا الصخرة التى يرمى بها والردى الرمى والفعل ردى يردى فاستعار المرداة للحرب والطحون فعول من الطحن مرداة طحونا اى حربا اهلكتهم اشد اهلاك

﴿ نعم اناسنا ونعف عنهم * ونحمل عنهم ماحملونا ﴾

يقول نعم عشائرنا بنوالنا وسيدنا ونعف عن اموالهم ونحمل عنهم ماحملونا من اثقال حقوقهم ومؤنتهم والله اعلم

﴿ نطاعن ماتراخى الناس عنا * ونضرب بالسيوف اذا غشينا ﴾

التراخي البعد والغشيان الاتيان (يقول) نطاعن الابطال ماتباعدوا عنا اى وقت تباعدهم عنا ونضربهم بالسيوف اذا اتينا اى اتونا فضربوا منازيد ان شأننا طعن من لاتناله سيوفنا

﴿ بسمر من قنا الخطى لدن * ذوابل اوببيض يختلينا ﴾

اللدن اللين والجمع لدن (يقول) نطاعنهم برماح سمرلينة من رماح الرجل الخطي يريد سمهرا اونضاربهم بسيوف بيض يقطعن ماضرب بها توصف الرماح بالسمرة لان سمرتها دالة على نضجها فى منابتها

﴿ كان جماجم الابطال فيها * وسوق بالاماعز يرتمينا ﴾

الابطال جمع بطل وهو الشجاع الذى يبطل دماء اقرانه والسوق جمع وسق وهو حمل بعير والاماعز جمع الامعز وهو المكان الذى تكثر حجارته (يقول) كان جماجم الشجعان منهم احمال ابل تسقط فى الاماكن الكثيرة الحجارة شبه رؤسهم فى عظمها باحمال الابل والارتماء لازم ومتعد وهو فى البيت لازم

﴿ نشق بها رؤس القوم شقا * ونختلب الرقاب فيختلينا ﴾

الاختلاب قطع الشئ بالمخلب وهو المنجل الذى لااسنان له والاختلاء قطع الخلا وهو رطب الحشيش (يقول) نشق بها رؤس الاعداء شقا ونقطع بها رقابهم فيقطعن

﴿ وان الضغن بعد الضغن يبدو * عليك ويخرج الداء الدفينا ﴾

(يقول) وان الضغن بعد الضغن تفشو آثاره ويخرج الداء المدفون من الافئدة اى يبعث على الانتقام

﴿ ورثنا المجد قد علمت معد * نطاعن دونه حتى يبينا ﴾

(يقول) ورثنا شرف آبائنا قدعلمت ذلك معد نطاعن الاعداء دون شرفنا حتى يظهر الشرف لنا

﴿ ونحن اذا عماد الحى خرت * عن الاحفاض نمنع من يلينا ﴾

الحفض متاع البيت والجمع احفاض والحفض البعير الذى يحمل خرثى البيت والجمع احفاض من روى فى البيت على الاحفاض ارادبها الامتعة ومن روى عن الاحفاض اراد بها الابل (يقول) ونحن اذا قوضت الخيام فخرت على امتعتها نمنع ونحمى من قرب منا من جيراننا او ونحن اذا سقطت الخيام عن الابل للاسراع فى الهرب نمنع ونحمى جيراننا اذا هرب غيرنا حينا غيرنا

﴿ نجذ رؤسهم فى غير بر * فما يدرون ماذا يتقونا ﴾

الجذ القطع (يقول) نقطع رؤسهم فى غير بر اى فى عقوق ولايدرون ماذا يحذرون

منا من القتل وسبي الحرم واستباحة الاموال

﴿ كان سيوفنا منا ومنهم * مخاريق بايدي لاعبينا ﴾

المخراق معروف والمخراق ايضا سيف من خشب (يقول) كنا لانحفل بالضرب بالسيوف كما لايحفل اللاعبون بالضرب بالمخاريق اوكنا نضرب بها في سرعة كما يضرب بالمخاريق في سرعة

﴿ كان ثيابنا منا ومنهم * خضبن بارجوان اوطلينا ﴾

(يقول) كان ثيابنا وثياب اقراننا خضبت بارجوان اوطليت

﴿ اذا ما عي بالاسناف حي * من الهول المشبه ان يكونا ﴾

الاسناف الاقدام (يقول) اذا عجز عن التقدم قوم مخافة هول منتظر متوقع يشبه ان يكون ويمكن

﴿ نصبنا مثل رهوة ذات حد * محافظة وكنا السابقينا ﴾

(يقول) نصبنا خيلا مثل هذا الجبل او كتيبة ذات شوكة محافظة على احسابنا وسبقنا خصومنا اى غلبناهم (وتحرير المعنى) اذا فزع غيرنا من التقدم اقدمنا مع كتيبة ذات شوكة وغلبنا وانما نفعل هذا محافظة على احسابنا

﴿ بشبان يرون القتل مجدا * وشيب في الحروب مجربينا ﴾

(يقول) نسبق ونغلب بشبان يعدون القتال في الحروب مجدا وشيب قد مرنوا على الحروب

﴿ حديا الناس كلهم جميعا * مقارعة بنيهم عن بنينا ﴾

حديا اسم جاء على صيغة التصغير مثل ثريا وحميا وهى بمعنى التحدى (يقول) نتحدى الناس كلهم بمثل مجدنا وشرفنا ونقارع ابناءهم ذابين عن ابنائنا اى نضاربهم بالسيوف حماية للحريم وذبا عن الحوزة

﴿ فاما يوم خشيتنا عليهم * فتصبح خيلنا عصبا ثبينا ﴾

العصب جمع عصبة وهى مابين العشرة والاربعين والثبة الجماعة والجمع الثبات والثبون في الرفع والثبين في النصب والجر (يقول) فاما يوم نخشى على ابنائنا وحرمنا من الاعداء تصبح خيلنا جماعات اى تتفرق في كل وجه لذب الاعداء عن الحرم

﴿ واما يوم لانخشى عليهم * فنمعن غارة متلببينا ﴾

الامعان الاسراع والمبالغة في الشئ والتلبب لبس السلاح (يقول) واما يوم لانخشى على حرمنا من اعدائنا فنمعن في الاغارة على الاعداء لابسين اسلحتنا

﴿ برأس من بني جشم بن بكر * ندق به السهولة والحزونا ﴾

الرأس الرئيس والسيد (يقول) نغير عليهم مع سيد من هؤلاء القوم ندق به السهل والحزن اى نهزم الضعاف والاشداء

﴿ ألا لايعلم الاقوام انا * تضعضعنا وانا قد ونينا ﴾

التضعضع التكسر والتذلل ضعضعته فتضعضع اى كسرته فانكسر واونى الفتور (يقول) لايعلم الاقوام انا تذللنا وانكسرنا وفترنا فى الحرب اى لسنا بهذه الصفة فتعلمنا الاقوام بها

﴿ ألا لايجهلن احد علينا ۞ فنجهل فوق جهل الجاهلينا ﴾

اى لايسفهن احد علينا فنسفه عليهم فوق سفههم اى نجازيهم بسفههم جزاء يربو عليه فسمى جزاء الجهل جهلا لازدواج الكلام وحسن تجانس اللفظ كما قال الله تعالى [الله يستهزئ بهم] وقال الله تعالى [وجزاء سيئة سيئة مثلها] وقال جل ذكره [ومكروا ومكر الله] وقال جل وعلا [يخادعون الله وهو خادعهم] سمى جزاء الاستهزاء والسيئة والمكر والخداع استهزاء وسيئة ومكرا وخداعا لما ذكرنا

﴿ بأى مشيئة عمرو بن هند ۞ نكون لقيلكم فيها قطينا ﴾

القطين الخدم والقيل الملك دون الملك الاعظم (يقول) كيف تشاء ياعمرو بن هند ان نكون خدما لمن وليتموه امرنا من الملوك الذين وليتموهم اى أى شئ دعاك الى هذه المشيئة المحالة يريد انه لم يظهر منهم ضعف يطمع الملك فى اذلالهم باستخدام قيله اياهم

﴿ بأى مشيئة عمرو بن هند ۞ تطيع بنا الوشاة وتزدرينا ﴾

ازدراه وازدرى به قصر به واحتقره (يقول) كيف تشاء ان تطيع الوشاة بنا اليك وتحتقرنا وتقصر بنا اى أى شئ دعاك الى هذه المشيئة اى لم يظهر منا ضعف يطمع الملك فينا حتى يصغى الى من يشى بنا اليه ويغريه بنا فيحتقرنا

﴿ فهددنا واوعدنا رويدا ۞ متى كنا لامك مقتوينا ﴾

القتو خدمة الملوك والفعل قتا يقتو والمقتى مصدر كالقتو تنسب اليه فتقول مقتوى ثم يجمع مع طرح ياء النسبة فيقال مقتوون فى الرفع ومقتوين فى الجر والنصب كما يجمع الاعجمى بطرح ياء النسبة فيقال اعجمون فى الرفع واعجمين فى النصب والجر (يقول) ترفق فى تهددنا وايعادنا ولاتمعن فيهما فمتى كنا خدما لامك اى لم نكن خدما لها حتى نعبأ بتهديدك ووعيدك ايانا ومن روى تهددنا وتوعدنا كان اخبارا ثم قال رويدا اى دع الوعيد والتهديد وامهله

﴿ فان قناتنا يا عمرو اعيت ۞ على الاعداء قبلك ان تلينا ﴾

العرب تستعير العز اسم القناة (يقول) فان قناتنا ابت ان تلين لاعدائنا قبلك يريد ان عزهم ابى ان يزول بمحاربة اعدائهم ومخاصمتهم ومكايدتهم يريد ان عزهم منيع لايرام

﴿ اذا عض الثقاف بها اشمأزت ۞ وولته عشوزنة زبونا ﴾

الثقاف الحديدة التى يقوم بها الرمح وقد ثقفته قومته العشوزنة الصلبة الشديدة والزبون الدفوع واصله من قولهم زبنت الناقة حالبها اذا ضربته بثفنات رجلها اى بركبتها ومنه الزبانية لزبنهم اهل النار اى لدفعهم (يقول) اذا اخذها الثقاف لتقويمها نفرت من التقويم وولت الثقاف قناة صلبة شديدة دفوعا جعل القناة التى لايتهيأ تقويمها مثلا لعزهم

التى لاتضعضع وجعل قهرها من تعرض لهدمها كنفار القناة من التقويم والاعتدال

﴿ عشوزنة اذا انقلبت ارنت ٭ تشج قفا المثقف والجبينا ﴾

ارنت صوتت والارنان هنا لازم وقديكون متعديا ثم بالغ فى وصف القناة بانها تصوت اذا اريد تثقيفها ولم تطاوع الغامز بل تشج قفاه وجبينه كذلك عزتهم لاتضعضع لمن رامها بل تهلكه وتقهره

﴿ فهل حدثت فى جشم بن بكر ٭ بنقص فى خطوب الاولينا ﴾

يقول هل اخبرت بنقص كان من هؤلاء فى امور القرون الماضية او بنقض عهد سلف

﴿ ورثنا مجد علقمة بن سيف ٭ اباح لنا حصون المجد دينا ﴾

الدين القهر ومنه قوله عز وجل [فلولا ان كنتم غير مدينين] اى غير مقهورين (يقول) ورثنا مجد هذا الرجل الشريف من اسلافنا وقد جعل لنا حصون المجد مباحة قهرا وعنوة اى غلب اقرانه على المجد ثم اورثنا مجده ذاك

﴿ ورثت مهلهلا والخير منه ٭ زهيرا نعم ذخر الذاخرينا ﴾

(يقول) ورثت مجد مهلهل ومجد الرجل الذى هو خير منه وهو زهير فنعم ذخر الذاخرين هو اى مجده وشرفه للافتخار به

﴿ وعتابا وكلثوما جميعا ٭ بهم نلنا تراث الاكرمينا ﴾

(يقول) ورثنا مجد عتاب وكلثوم وبهم بلغنا ميراث الاكارم اى حزنا مآثرهم ومفاخرهم فشرفنا بها وكرمنا

﴿ وذا البرة الذى حدثت عنه ٭ به نحمى ونحمى المحجرينا ﴾

ذوالبرة من بنى تغلب سمى به الشعر على انفه يستدير كالحلقة (يقول) وورثت مجد ذى البرة الذى اشتهر وعرف وحدثت عنه ايها المخاطب وبمجده نحمينا سيدنا وبه نحمى الفقراء الملجئين الى الاستجارة بغيرهم

﴿ ومنا قبله الساعى كليب ٭ فاى المجد الاقدوليـنا ﴾

(يقول) قبل ذى البرة الساعى للمعالى كليب يعنى كليب وائل ثم قال واى المجد الاقد ولينا اى قربنا منه فحويناه

﴿ متى نعقد قرينتنا بحبل ٭ تجذ الحبل اوتقص القرينا ﴾

(يقول) متى قرنا ناقتنا باخرى قطعت الحبل او كسرت عنق القرين والمعنى متى قرنا بقوم فى قتال او جدال غلبناهم وقهرناهم والجذ القطع والفعل جذ يجذ والوقص دق العنق والفعل وقص يقص

﴿ ونوجد نحن امنعهم ذمارا ٭ واوفاهم اذا عقدوا يمينا ﴾

(يقول) تجدنا ايها المخاطب امنعهم ذمة وجوارا وحلفا واوفاهم باليمين عند عقدها والذمار العهد والحلف والذمة سمى به لانه يتذمر له اى يتغضب لمراعاته

﴿ ونحن غداة اوقد فی خزازی * رفدنا فوق رفد الرافدینا ﴾

الرفد الاعانة والرفد الاسم (یقول) ونحن غداة اوقدت نار الحرب فی خزازی اعنی نزار افوق اعانة المعینین یفتخر باعانة قومه بنی نزار فی محاربتهم الیمن ،

﴿ ونحن الحابسون بذی اراطی * تسف الجلة الخور الدرینا ﴾

تسف ای تأکل یابسا والمصدر السفوف والجلة الکبار من الابل والخور الکثیرة الالبان وقیل الخور الغزار من الابل والناقة خوراء والدرین ما اسود من النبت وقدم (یقول) ونحن حبسنا واموالنا بهذا الموضع حتی سفت النوق الغزار قدیم النبت واسوده لاعانة قومنا ومساعدتهم علی قتال اعدائهم

﴿ وکنا الایمنین اذا التقینا * وکان الایسرین بنو أبینا ﴾

(یقول) کنا حماة المیمنة اذا لقینا الاعداء وکان اخواننا حماة المیسرة یصف غناءهم فی حرب نزار والیمن عند مقتل کلیب وائل لبید بن عنق الغسانی عامل ملك غسان علی تغلب حین لطم اخت کلیب وکانت تحته

﴿ فصالوا صولة فیمن یلیهم * وصلنا صولة فیمن یلینا ﴾

(یقول) حمل بنو بکر علی من یلیهم من الاعداء وحملنا علی من یلینا

﴿ فآبوا بالنهاب وبالسبایا * وابنا بالملوك مصفدینا ﴾

النهاب الغنائم والواحد نهب والاوب الرجوع والتصفید التقیید یقال صفدته وصفدته ای قیدته واوثقته (یقول) فرجع بنو بکر مع الغنائم والسبایا ورجعنا مع الملوك مقیدین ای اغتنموا الاموال واسرنا الملوك

﴿ الیکم یابنی بکر الیکم * الما تعرفوا منا الیقینا ﴾

(یقول) تنحوا وتباعدوا عن مسامتنا ومبارتنا یا بنی بکر الم تعلموا من نجدتنا وبأسنا الیقین ای قد علمتم ذلك لنا فلا تعرضوا لنا یقال الیك ای تنح

﴿ الما تعلموا منا ومنکم * کتائب یطعن ویرتمینا ﴾

(یقول) الم تعلموا کتائب منا ومنکم یطعن بعضهن بعضا ویرمی بعضهن بعضا وما فی قوله الماصلة زائدة والاطعان والارتماء مثل التطاعن والترامی

﴿ علینا البیض والیلب الیمانی * واسیاف یقمن وینحنینا ﴾

الیلب نسیجة من سیور تلبس تحت البیض (یقول) وکان علینا البیض والیلب الیمانی واسیاف یقومن وینحنین لطول الضراب بها

﴿ علینا کل سابغة دلاص * تری فوق النطاق لها غضونا ﴾

السابغة الدرع الواسعة التامة والدلاص البراقة والغضون جمع غضن وهو التشنج فی الشیء (یقول) وکانت علینا کل درع واسعة براقة تری ایها المخاطب فوق المنطقة لها غضونا لسعتها وسبوغها

﴿ اذا وضعت عن الابطال يوما * رأيت لها جلود القوم جونا ﴾

الجون الاسود والجون الابيض والجمع الجون (يقول) اذا خلعها الابطال يوما رأيت جلودهم سودا للبسهم اياها قوله لها اى للبسها

﴿ كأن غضونهن متون غدر * تصفقها الرياح اذا جرينا ﴾

الغدر مخفف غدر وهو جمع غدير تصفقه تضربه شبه غضون الدرع بمتون الغدران اذا ضربتها الرياح فى جريها والطرائق التى ترى فى الدروع بالتى تراها فى الماء اذا ضربته الريح

﴿ وتحملنا غداة الروع جرد * عرفن لنا نقائذ وافتلينا ﴾

الروع الفزع ويريد به الحرب هنا والجرد التى رق شعر جسدها وقصر والواحد اجرد والواحدة جرداء والنقائذ المخلصات من ايدى الاعداء واحدتها نقيذة وهى فعيلة بمعنى مفعلة يقال انقذتها اى خلصتها فهى منقذة ونقيذة والفلو والافتلاء الفطام (يقول) وتحملنا فى الحرب وخيل رقاق الشعور قصارها عرفن لنا وفطمت عندنا وخلصناها من ايدى اعدائنا بعد استيلائهم عليها

﴿ وردن دوارعا وخرجن شعثا * كامثال الرصائع قد بلينا ﴾

رجل دارع عليه درع ودروع الخيل تجافيفها والرصائع جمع الرصيعة وهى عقدة العنان على قذال الفرس (يقول) وردت خيلنا وعليها تجافيفها وخرجن منها شعثا قد بلين بلاعقد الاعنة لما نالها من الكلال والمشاق فيها

﴿ ورثناهن عن آباء صدق * ونورثها اذا متنا بنينا ﴾

يقول ورثنا خيلنا من آباء كرام شأنهم الصدق فى الفعال والمقال ونورثها ابنائنا اذا متنا يريد انها تانجت وتناسلت عندهم قديما

﴿ على آثارنا بيض حسان * نحاذر ان تقسم او تهونا ﴾

(يقول) على آثارنا فى الحروب نساء بيض حسان نحاذر عليها ان يسبيها الاعداء فتقسمها وتهينها وكانت العرب تشهد نساءها الحروب وتقيمها خلف الرجال ليقاتل الرجال ذبا عن حرمها فلاتفشل مخافة العار بسبى الحرم

﴿ اخذن على بعولتهن عهدا * اذا لاقوا كتائب معلمينا ﴾

(يقول) قد عاهدن ازواجهن اذا قاتلوا كتائب من الاعداء قد اعلموا انفسهم بعلامات يعرفون بها فى الحروب ان يثبتوا فى حومة القتال ولا يفروا والبعول والبعولة جمع بعل يقال للرجل هو بعل المرأة وللمرأة هى بعله وبعلته كما يقال هو زوجها وهى زوجه وزوجته

﴿ ليستلبن افراسا وبيضا * واسرى فى الحديد مقرنينا ﴾

اى ليستلب خيلنا افراس الاعداء وبيضهم واسرى منهم قد قرنوا فى الحديد

﴿ ترانا بارزين وكل حى * قد اتخذوا مخافتنا قرينا ﴾

يقول ترانا خارجين الى الارض البراز وهى الصحراء التى لاجبل بها لثقتنا بجدنا وشوكتنا

وكل قبيلة تستجير وتعتصم بغيرها مخافة سطوتنا بها

﴿اذا مارحن يمشين الهوينى ۞ كما اضطربت متون الشاربينا﴾

الهوينى تصغير الهونى وهى تأنيث الاهون مثل الاكبر والكبرى (يقول) اذا مشين يمشين مشيا رفيقا لثقل اردافهن وكثرة لحومهن ثم شبهن فى تبخترهن بالسكارى فى مشيهم

﴿يقتن جيادنا ويقلن لستم ۞ بعولتنا اذالم تمنعونا﴾

القوت الاطعام بقدر الحاجة والفعل قات يقوت والاسم القوت والقيت والجمع الاقوات (يقول) يعلفن خيلنا الجياد ويقلن لستم ازواجنا اذالم تمنعونا من سبى الاعداء لنا

﴿ظعائن من بنى جشم بن بكر ۞ خلطن بميسم حسبا ودينا﴾

الميسم الحسن وهو من الوسام والوسامة وهما الحسن والجمال والفعل وسم يوسم والنعت وسيم والحسب ما يحسب من مكارم الانسان ومكارم اسلافه فهو فعل فى معنى مفعول مثل النفض والخبط والقبض واللقط فى معنى المنفوض والمخبوط والمقبوض والملقوط فالحسب اذن فى معنى المحسوب من مكارم آبائه (يقول) هن نساء من هذه القبيلة جمعن الى الجمال الكرم والدين

﴿وما منع الظعائن مثل ضرب ۞ ترى منه السواعد كالقلينا﴾

(يقول) ما منع النساء من سبى الاعداء اياهن شئ مثل ضرب تندر وتطير منه سواعد المضروبين كما يطير القلة اذا ضربت بالمقلى

﴿كأنا والسيوف مسللات ۞ ولدنا الناس طرا اجمعينا﴾

(يقول) كأنا مال استلال السيوف من اغمادها اى حال الحرب ولدنا جميع الناس اى نحميهم حماية الوالد ولده

﴿يدهدون الرؤس كما تدهدي ۞ حزاورة بابطحها الكرينا﴾

الحزور الغلام الغليظ الشديد والجمع الحزاورة (يقول) يدحرجون رؤس اقرانهم كما يدحرج الغلمان الغلاظ الشداد الكرات فى مكان مطمئن من الارض

﴿وقد علم القبائل من معد ۞ اذا قبب بابطحها بنينا﴾

(يقول) وقد علمت قبائل معد اذا بنيت قبابها بمكان ابطح والقبب والقباب جماعة

﴿بانا المطعمون اذا قدرنا ۞ وانا المهلكون اذا ابتلينا﴾

(يقول) قد علمت هذه القبائل انا نطعم الضيفان اذا قدرنا عليه ونهلك اعداءنا اذا اختبروا قتالنا

﴿وانا المانعون لما اردنا ۞ وانا النازلون بحيث شينا﴾

(يقول) وانا نمنع الناس ما اردنا منعه اياهم وننزل حيث شئنا من بلاد العرب

﴿وانا التاركون اذا سخطنا ۞ وانا الآخذون اذا رضينا﴾

(يقول) وانا نترك ما نسخط عليه ونأخذ اذا رضينا اى لانقبل عطايا من سخطنا عليه

ونقبل هدايا من رضينا عليه

﴿ وانا العاصمون اذا اطعنا * وانا العارمون اذا عصينا ﴾

(يقول) وانا نعصم ونمنع جيراننا اذا اطاعونا ونرمم عليهم بالعدوان اذا عصونا

﴿ ونشرب ان وردنا الماء صفوا * ويشرب غيرنا كدرا وطينا ﴾

(يقول) ونأخذ من كل شئ افضله وندع لغيرنا ارذله يريد انهم السادة والقادة وغيرهم اتباع لهم

﴿ ألا ابلغ بني الطماح عنا * ودعميا فكيف وجدتمونا ﴾

(يقول) سل هؤلاء كيف وجدونا شجعانا ام جبناء

﴿ اذا ما الملك سام الناس خسفا * ابينا ان نقر الذل فينا ﴾

الخسف والخسف الذل والسوم ان تجشم انسانا مشقة وشرا يقال سامه خسفا اى حمله وكلفه ما فيه ذله (يقول) اذا اكره الملك الناس على ما فيه ذلهم ابينا الانقياد له

﴿ ملأنا البر حتى ضاق عنا * وماء البحر نملؤه سفينا ﴾

(يقول) عممنا الدنيا برا وبحرا فضاق البر عن بيوتنا والبحر عن سفننا

﴿ اذا بلغ الفطام لنا صبي * تخر له الجبابر ساجدينا ﴾

(يقول) اذا بلغ صبياننا وقت الفطام سجدت لهم الجبابرة من غيرنا

(تمت) هذه القصيدة وشرحها

﴿ وقال عنترة بن شداد العبسي ﴾

﴿ هل غادر الشعراء من متردم * ام هل عرفت الدار بعد توهم ﴾

المتردم الموضع الذي يسترقع ويستصلح لما اعتراه من الوهن والوهي والتردم ايضا مثل الترنم وهو ترجيع الصوت مع تحزين (يقول) هل تركت الشعراء موضعا مسترقعا الا وقد رقعوه واصلحوه وهذا استفهام يتضمن معنى الانكار اى لم يترك الشعراء شيأ يصاغ فيه شعر الا وقد صاغوه فيه (وتحرير المعنى) لم يترك الاول للآخر شيأ اى سبقني من الشعراء قوم لم يتركوا الى مسترقعا ارقعه ومستصلحا اصلحه وان حملته على الوجه الثاني كان المعنى انهم لم يتركوا شيأ الارجعوا نغماتهم بانشاء الشعر وانشاده في وصفه ورصفه ثم اضرب عن هذا الكلام واخذ في فن آخر فقال مخاطبا نفسه هل عرفت دار عشيقتك بعد شكك فيها وام ههنا معناه بل اعرفت وقد تكون ام بمعنى بل مع همزة الاستفهام كما قال الاخطل

كذبتك عينك ام رأيت بواسط * غلس الظلام من الرباب خيالا

اى بل ارأيت ويجوز ان تكون هل ههنا بمعنى قد كقوله عز وجل [هل أتى على الانسان] اى قد اتى

﴿ يا دار عبلة بالجواء تكلمي * وعمي صباحا دار عبلة واسلمي ﴾

الجو الوادي والجمع الجواء والجواء في البيت موضع بعينه وعبلة اسم عشيقته وقد سبق القول في قوله عمي صباحا (يقول) يادار حبيبتي بهذا الموضع تكلمي واخبريني عن اهلك مافعلوا ثم اضرب عن استخبارها الى تحيتها فقال طاب عيشك في صباحك وسلمت يادار حبيبتي

﴿ فوقفت فيها ناقتي وكأنها * فدن لاقضي حاجة المتلوم ﴾

الفدن القصر والجمع الافدان والمتلوم المتمكث (يقول) حبست ناقتي في دار حبيبتي شبه الناقة بقصر في عظمها وضخم جرمها ثم قال وانما حبستها ووقفتها فيها لاقضي حاجة المتمكث بجزعي من فراقها وبكائي على ايام وصالها

﴿ وتحل عبلة بالجواء واهلنا * بالحزن فالصمان فالمتثلم ﴾

(يقول) وهي نازلة بهذا الموضع واهلنا نازلون بهذه المواضع

﴿ حييت من طلل تقادم عهده * اقوى واقفر بعد ام الهيثم ﴾

الاقواء والاقفار الخلاء جمع بينهما لضرب من التأكيد كما قال طرفة

* متى ادن منه ينأ عني ويبعد * جمع بين النأي والبعد لضرب من التأكيد وام الهيثم كنية عبلة (يقول) حييت من جملة الاطلال اى خصصت بالتحية من بينها ثم اخبر انه قدم عهده باهله وقد خلا عن السكان بعد ارتحال حبيبته عنه

﴿ حلت بارض الزائرين فاصبحت * عسرا على طلابك ابنة مخرم ﴾

الزائرون الاعداء جعلهم يزأرون زئير الاسد شبه توعدهم وتهددهم بزئير الاسد (يقول) نزلت الحبيبة بارض اعدائي فعسر على طلبها واضرب عن الخبر في الظاهر الى الخطاب وهو شائع في الكلام قال الله تعالى [حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح]

﴿ علقتها عرضا واقتل قومها * زعما لعمر ابيك ليس بمزعم ﴾

قوله عرضا اى فجأة من غير قصد له والتعليق هنا التفعيل من العلق والعلاقة وهما العشق والهوى يقال علق فلان بفلانة اذا كلف بها علقا وعلاقة والعمر والعمر الحياة والبقاء ولا يستعمل في القسم الا بفتح العين والزعم الطمع والمزعم المطمع (يقول) عشقتها وشغفت بها مفاجأة من غير قصد مني اى نظرت اليها نظرة اكسبتني شغفا بها وكلفا مع قتلي قومها اى مع مابيننا من القتال ثم قال الطمع في حبك طمعا لاموضع له لانه لايمكنني الظفر بوصالك مع مابين الحيين من القتال والمعاداة والتقدير ازعم زعما ليس بمزعم اقسم بحياة ابيك انه كذلك

﴿ ولقد نزلت فلا تظني غيره * مني بمنزلة المحب المكرم ﴾

(يقول) وقد نزلت من قلبي منزلة من يحب ويكرم فتيقني هذا واعلميه قطعا ولا تظني غيره

﴿ كيف المزار وقد تربع اهلها * بعنيزتين واهلنا بالغيلم ﴾

(يقول) كيف يمكنني ان ازورها وقد اقام اهلها زمن الربيع بهذين الموضعين واهلنا بهذا الموضع وبينهما مسافة بعيدة ومشقة مديدة اى كيف يتأتى لي زيارتها

وبين حلتي وحلتها مسافة والمزار في البيت مصدر كالزيارة والتربيع الاقامة زمن الربيع

﴿ ان كنت ازمعت الفراق فانما * زمت ركابكم بليل مظلم ﴾

الازماع توطين النفس على الشئ والركاب الابل لا واحدلها من لفظها وقال الفراء واحدها ركوب مثل قلوص وقلاص (يقول) ان وطنت نفسك على الفراق وعزمت عليه فاني قد شعرت به بزمكم ابلكم ليلا وقيل بل معناه قد عزمت على الفراق فان ابلكم قد زمت بليل مظلم فان على القول الاول حرف شرط وعلى القول الثاني حرف تأكيد

﴿ ماراعني الاحمولة اهلها * وسط الديار تسف حب الخمخم ﴾

راعه روعا افزعه والحمولة الابل التي تطيق ان يحمل عليها وسط بتسكين السين لايكون الاظرفا والوسط بفتح السين اسم لما بين طرفي الشئ والخمخم نبت تعلفه الابل والسف والاستفاف معروفان (يقول) ماافزعني الا استفاف ابلها حب الخمخم وسط الديار اي ماانذرني بارتحالها الا انقضاء مدة الانتجاع والكلأ فاذا انقضت مدة الانتجاع علمت انها ترتحل الى دارحيها

﴿ فيها اثنتان واربعون حلوبة * سودا كخافية الغراب الاسحم ﴾

الحلوبة جمع الحلوب عند البصريين وكذلك قتوبة وقتوب وركوبة وركوب وقال غيرهم هي بمعنى محلوب وفعول اذا كان بمعنى المفعول جاز ان تلحقه تاء التأنيث عندهم والاسحم الاسود والخوافي من الجناح اربعة من ريشها والجناح عند اكثر الائمة ست عشرة ريشة اربع قوادم واربع خوافي واربع مناكب واربع اباهر وقال بعضهم بل هي عشرون ريشة واربع منها كلى (يقول) في حمولتها اثنتان واربعون ناقة تحلب سودا كخوافي الغراب الاسود ذكر سودها دون سائر الالوان لانها انفس الابل واعزها عندهم وبين رهط عشيقته بالغنى والتمول

﴿ اذ تستبيك بذي غروب واضح * عذب مقبله لذيذ المطعم ﴾

الاستباء والسبي واحد وغرب كل شئ حده والجمع غروب والوضوح البياض المقبل موضع التقبيل والمطعم الطعم (يقول) انما كان فزعك من ارتحالها حين تستبيك بثغر ذي حدة واضح عذب موضع التقبيل منه ولذيذ طعمه اراد بالغروب الاشر التي تكون في اسنان الشواب (وتحرير المعنى) تستبيك بذي اشر يستعذب تقبيله ويستلذ طعم ريقه

﴿ وكأن فارة تاجر بقسيمة * سبقت عوارضها اليك من الفم ﴾

اراد بالتاجر العطار وسميت فارة المسك فارة لان الروائح الطيبة تفور منها والاصل فائرة فخففت فقيل فارة كما يقال رجل خائل مال وخال مال اذا كان حسن القيام عليه والقسامة الحسن والصباحة والفعل قسم يقسم والنعت قسيم والتقسيم التحسين ومنه قول العجاج ورب هذا الاثر المقسم اي المحسن يعني مقام ابراهيم عليه السلام والعوارض من الاسنان معروفة (يقول) وكأن فارة مسك عطار بنكهة امرأة حسناء

سبقت عوارضها اليك من فيها شبه طيب نكهتها بطيب ريح المسك اى تسبق نكهتها الطيبة عوارضها اذا رمت تقبيلها

﴿ اوروضة انفا تضمن نبتها ٭ غيث قليل الدمن ليس بمعلم ﴾

روضة انف لم ترع بعد وكاس انف استؤنف الشرب بها وامر انف مستأنف واصل كله من الاستئناف والائتناف وهما بمعنى والدمن والدمن جمعا دمنة وهى السرجين (يقول) وكان فارة تاجر اوروضة لم ترع بعدوقد زكا نبتها وسقاه مطر لم يكن معه سرجين وليست الروضة بمعلم تطؤه الدواب والناس (يقول) طيب نكهتها كطيب ريح فارة المسك او كطيب ريح روضة ناضرة لم ترع ولم يصبها سرجين ينقص طيب ريحها ولا وطئتها الدواب فينقص نضرتها وطيب ريحها

﴿ جادت عليه كل بكر حرة ٭ فتركن كل قرارة كالدرهم ﴾

البكر من السحاب السابق مطره والجمع الابكار والحرة الخالصة من البرد والريح والحر من كل شئ خالصه وجيده ومنه طين حر لم يخالطه رمل ومنه احرار البقول وهى التى تؤكل منها وحر المملوك خلص من الرق وارض حرة لاخراج عليها وثوب حر لاعيب فيه ويروى جادت عليه كل عين ثرة العين مطر ايام لايقلع والثرة والثرثار الكثيرة الماء والقرارة الحفرة (يقول) مطرت على هذه الروضة كل سحابة سابقة المطر لابرد معها او كل مطر يدوم اياما ويكثر ماؤه حتى تركت كل حفرة كالدرهم لاستدارتها بالماء وبياض مائها وصفائه

﴿ سحا وتسكابا فكل عشية ٭ يجرى عليها الماء لم يتصرم ﴾

السح الصب والانصباب جميعا والفعل سح يسح والتسكاب السكب يقال سكبت الماء اسكبه سكبا فسكب هو يسكب سكوبا والتصرم الانقطاع (يقول) اصابها المطر الجود صبا وسكبا فكل عشية يجرى عليها ماء السحاب ولم ينقطع عنها

﴿ وخلا الذباب بها فليس ببارح ٭ غردا كفعل الشارب المترنم ﴾

البراح الزوال والفعل برح يبرح والتغريد التصويت والفعل غرد والنعت غرد والترنم ترديد الصوت بضرب من التلحين (يقول) وخلت الذباب بهذه الروضة فلا تزايلها ويصوتن تصويت شارب الخمر حين رجع صوته بالغناء شبه اصواتها بالغناء

﴿ هزجا يحك ذراعه بذراعه ٭ قدح المكب على الزناد الاجذم ﴾

هزجا مصوتا والمكب المقبل على الشئ والاجذم الناقص اليد (يقول) يصوت الذباب حال حكه احدى ذراعيه بالاخرى مثل قدح رجل ناقص اليد قد اقبل على قدح النار شبه حكه احدى يديه بالاخرى بقدح رجل ناقص اليد النار من الزندين لما شبه طيب نكهة هذه المرأة بطيب نسيم الروضة بالغ فى وصف الروضة وامعن فى نعتها ليكون ريحها اطيب ثم عاد الى النسيب فقال

﴿ تمسي وتصبح فوق ظهر حشية * وابيت فوق سراة ادهم ملجم ﴾

السراة اعلى الظهر (يقول) تصبح وتمسي فوق فراش وطئ وابيت انا فوق ظهر فرس ادهم ملجم (يقول) هي تتنعم وانا اقاسي شدائد الاسفار والحروب

﴿ وحشيتي سرج على عبل الشوى * نهد مراكله نبيل المحزم ﴾

الحشية من الثياب ماحشي بقطن او صوف او غيرهما والجمع الحشايا والعبل الغليظ والفعل عبل عبالة والشوى الاطراف والقوائم والنهد الضخم المشرف والمرا كل جمع المركل وهو موضع الركل والركل الضرب بالرجل والفعل ركل يركل والنبيل السمين ويستعار للخير والشريف لانهما يزيدان على غيرهما زيادة السمين على الاعجف والمحزم موضع الحزام من جسم الدابة (يقول) وحشيتي سرج على فرس غليظ القوائم والاطراف ضخم الجنبين منتفخهما سمين موضع الحزام يريد انه يستوطئ سرج الفرس كما يستوطئ غيره الحشية ويلازم ركوب الخيل لزوم غيره الجلوس على الحشية والاضطجاع عليها ثم وصف الفرس باوصاف يحمدونها وهي غلظ القوائم والتفاخ الجنبين وسمنهما

﴿ هل تبلغني دارها شدنية * لعنت بمحروم الشراب مصرم ﴾

شدن ارض اوقبيلة تنسب الابل اليها واراد بالشراب اللبن والتصريم القطع (يقول) هل تبلغني دار الحبيبة ناقة شدنية لعنت ودعي عليها بان تحرم اللبن ويقطع لبنها اى ابعد عهدها بالالقاح كانما قد دعي عليها بان تحرم اللبن فاستجيب ذلك الدعاء وانما شرط هذا لتكون اقوى واسمن واصبر على معاناة شدائد الاسفار لان كثرة الحمل والولادة يكسبها ضعفا وهزالا

﴿ خطارة غب السرى زيافة * تطس الاكام بوخد خف ميثم ﴾

خطر البعير بذنبه يخطر خطرا وخطرانا اذا شال به والزيف التبختر والفعل زاف يزيف والوطس والوثم الكسر (يقول) هي رافعة ذنبها في سيرها مرحا ونشاطا بعد ماسارت الليل كله متبخترة تكسر الاكام بخفها الكثير الكسر للاشياء ويروى بذات خف اى برجل ذات خف ويروى بوخد خف والوخد والوخدان السير السريع والميثم للمبالغة كانه آلة للوثم كما يقال رجل مسعر حرب وفرس مسح كان الرجل آلة لسعر الحروب والفرس آلة لسح الجري

﴿ وكانما تطس الاكام عشية * بقريب بين المنسمين مصلم ﴾

المصلم من اوصاف الظليم لانه لااذن له والصلم الاستئصال كان اذنه استؤصلت (يقول) كانها تكسر الآكام لشدة وطئها عشية بعد سرى الليل وسير النهار بظليم قرب مابين منسميه ولااذن له شبهها في سرعة سيرها بعد سرى ليلة ووصل سير يوم به بسرعة سير الظليم ولما شبهها في سرعة السير بالظليم اخذ في وصفه فقال

﴿ تأوي له قلص النعام كما اوت * حزق يمانية لاعجم طمطم ﴾

القلوص من الابل والنعام بمنزلة الجارية من الناس والجمع قلص وقلائص ويقال اوى يأوي اويا اى انضم ويوصل بالى يقال اويت اليه وانما وصلها باللام لانه اراد تأوي اليه

فليس له والحزق الجماعات والواحدة حزقة وكذلك الحزيقة والجمع حزيق وحزائق والطمطم الذي لايفصح اي العي الذي لايفصح واراد بالاعجم الحبشي (يقول) تأوي الى هذا الظليم صغار النعام كما تأوي الابل اليمانية الى راع اعجم عيي لايفصح شبه الظليم في سواده بهذا الراعي الحبشي وقلص النعام بابل يمانية لان السواد في ابل اليمانيين اكثر وشبه اويها اليه بأوي الابل الى راعيها ووصفه بالعي والعجمة لان الظليم لانطق له

﴿ يتبعن قلة رأسه وكأنه * حدج على نعش لهن مخيم ﴾

قلة الرأس اعلاه والحدج مركب من مراكب النساء والنعش الشيء المرفوع والنعش بمعنى المنعوش والمخيم المجعول خيمة (يقول) تتبع هؤلاء النعام اعلى رأس هذا الظليم اي جعلته نصب اعينها لاتحرف عنه ثم شبه خلقه بمركب من مراكب النساء جعل كالخيمة فوق مكان مرتفع

﴿ صعل يعود بذي العشيرة بيضه * كالعبد ذي الفرو الطويل الاصلم ﴾

الصعل والاصعل الصغير الرأس يعود يتعهد والاصلم الذي لااذن له شبه الظليم بعبد لبس فروا طويلا ولااذن له لانه لااذن للنعام وشرط الفرو الطويل ليشبه جناحيه وشرط العبد لسواد الظليم وعبيد العرب السودان وذوالعشيرة موضع ثم رجع الى وصف ناقته فقال

﴿ شربت بماء الدحرضين فأصبحت * زوراء تنفر عن حياض الديلم ﴾

الزور الميل والفعل زور يزور النعت زور والانثى زوراء والجمع زور ومياه الديلم مياه معروفة وقيل العرب تسمي الاعداء ديلما لان الديلم صنف من اعدائها (يقول) شربت هذه الناقة من مياه هذا الموضع فأصبحت مائلة نافرة عن مياه الاعداء والباء في قوله بماء الدحرضين زائدة عند البصريين كزيادتها في قوله تعالى [الم يعلم بان الله يرى] وقول الشاعر

هن الحرائر لاربات اخمرة * سود المحاجر لايقرأن بالسور

اي لايقرأن السور والكوفيون يجعلونها بمعنى من وكذلك الباء في قوله تعالى [عينا يشرب بها عباد الله] قد اختلف فيه على هذا الوجه

﴿ وكأنما تنأى بجانب دفها الـ * وحشي من هزج العشي مؤوم ﴾

الدف الجنب والجانب الوحشي الايمن وسمي وحشيا لانه لايركب من ذلك الجانب ولا ينزل والهزج الصوت والفعل هزج يهزج والنعت هزج والمؤوم القبيح الرأس العظيمة * قوله) من هزج العشي اي من خوف هزج العشي فحذف المضاف والباء في قوله بجانب دفها للتعدية (يقول) كأن هذه الناقة تبعد وتنحي الجانب الايمن منها من خوف هر عظيم الرأس قبيحه وجعله هزج العشي لانهم اذا تعشوا فانه يصيح على هذا الطعام ليطعم يصف هذه الناقة بالنشاط في السير وانها لاتستقيم في سيرها نشاطا

ومرحا فكأنها تحى جانبها الايمن من خوف خدش سنور اياه وقيل بل اراد انها تحيه وتبعده مخافة الضرب بالسوط فكأنها تخاف خدش سنور جانبها الايمن

﴿ هر جنيب كلما عطفت له * غضبى اتقاها باليدين وبالفم ﴾

هر بدل من هزج العشى جنيب اى مجنوب اليها اى مقود اتقاها اى استقبلها (يقول) تتنحى وتتباعد من خوف سنور كلما انصرفت الناقة غضبى لتعقره استقبلها الهر بالخدش بيده والعض بفمه (يقول) كلما امالت رأسها اليه زادها خدشا وعضا

﴿ بركت على جنب الرداع كأنما * بركت على قصب اجش مهضم ﴾

رداع موضع اجش له صوت مهضم اى مكسر (يقول) كأنما بركت هذه الناقة وقت بروكها على جنب الرضاع على قصب مكسر له صوت شبه انينها من كلالها بصوت القصب المكسر عند بروكها عليه وقيل بل شبه صوت تكسر الطين اليابس الذى نضب عنه الماء بصوت تكسر القصب

﴿ وكأن ربا اوكحيلا معقدا * حش الوقود به جوانب قمقم ﴾

الرب الطلا والكحيل القطران عقدت ادواء اغليته حتى خثر حش النار يحشها حشا اوقدها الوقود الحطب والوقود الايقاد شبه العرق السائل من رأسها وعنقها برب او قطران جعل فى قمقم اوقدت عليه النار فهو يترشح به عند الغليان وعرق الابل اسود لذلك شبهه بهما وشبه رأسها بالقمقم فى الصلابة وتقدير البيت وكأن ربا اوكحيلا حش الوقود باغلائه فى جوانب قمقم عرقها الذى يترشح منها

﴿ ينباع من ذفرى غضوب جسرة * زيافة مثل الفنيق المكدم ﴾

اراد ينبع فاشبع الفتحة لاقامة الوزن فتولدت من اشباعها الف ومثله قول ابراهيم بن هرمة ابن حرث (ما سلكوا ادنوا فانظرو) اراد فانظر فاشبعت الضمة فتولدت من اشباعها واو ومثله قولنا آمين والاصل امين فاشبعت الفتحة فتولدت من اشباعها الف يدلك عليه انه ليس فى كلام العرب اسم جاء على فاعيل وهذه اللفظة عربية بالاجماع ومنهم من جعله ينفعل من البوع وهو طى المسافة والذفرى ماخلف الاذن والجسرة الناقة الموثقة الخلق والزيف التبختر والفعل زاف يزيف والفنيق الفحل من الابل (يقول) ينبع هذا العرق من خلف اذن ناقة غضوب موثقة الخلق شديدة التبختر من سيرها مثل فحل من الابل قد كدمته الفحول شبهها بالفحل فى تبخترها ووثاقة حلقها وضخمها

﴿ ان تغدفى دونى القناع فاننى * طب باخذ الفارس المستلئم ﴾

الاغداف الارخاء طب حاذق عالم استلأم لبس اللامة (يقول) مخاطبا عشيقته ان ترخى وترسلى دونى القناع اى تستترى عنى فانى حاذق باخذ الفرسان الدارعين اى لا ينبغى لك ان تزهدى فى مع نجدتى وباسى وشدة مراسى وقيل بل معناه اذالم اعجز عن صيد الفرسان الدارعين فكيف اعجز عن صيد امثالك

﴿ اني على بما علمت فانني * سمح مخالقتي اذا لم اظلم ﴾

المخالقة مفاعلة من الخلق (يقول) اثني على ايتها الحبيبة بما علمت من محامدي ومناقبي فاني سهل المخالطة والمخالقة اذا لم يهضم حقي ولم يبخس حظي

﴿ واذا ظلمت فان ظلمي باسل * مر مذاقته كطعم العلقم ﴾

باسل كريه ورجل باسل شجاع والبسالة الشجاعة (يقول) واذا ظلمت وجدت ظلمي مرا كطعم العلقم أي من ظلمني عاقبته عقابا بالغا يكرهه كما يكره طعم العلقم من ذاقه

﴿ ولقد شربت من المدامة بعدما * ركد الهواجر بالمشوف المعلم ﴾

ركد سكن الهواجر جمع الهاجرة وهي اشد الاوقات حرا والمشوف المجلو والمدام والمدامة الخمر سميت بها لانها اديمت في دنها (يقول) ولقد شربت من الخمر بعد اشتداد حر الهواجر وسكونه بالدينار المجلو المنقوش يريد انه اشترى الخمر فشربها والعرب تفتخر بشرب الخمر والقمار لانهما من دلائل الجود عندها * قوله بالمشوف اي بالدينار المشوف فحذف الموصوف ومنهم من جعله من صفة القدح وقال اراد بالقدح المشوف

﴿ بزجاجة صفراء ذات اسرة * قرنت بازهر بالشمال مفدم ﴾

الاسرة جمع السر والسرر وهما الخط من خطوط اليد والجبهة وغيرهما وتجمع ايضا على الاسرار ثم تجمع الاسرار على اسارير بازهر اي بابريق ازهر مفدم مسدود الرأس بالفدام (يقول) شربتها بزجاجة صفراء عليها خطوط قرنتها بابريق ابيض مسدود الرأس بالفدام لاصب الخمر من الابريق في الزجاجة

﴿ فاذا شربت فانني مستهلك * مالي وعرضي وافر لم يكلم ﴾

(يقول) فاذا شربت الخمر فانني اهلك مالي بجودي ولا اشين عرضي فاكون تام العرض مهلك المال لا يكلم عرضي عيب عائب يفتخر بأن سكره يحمله على محامد الاخلاق ويكفه عن المثالب

﴿ واذا صحوت فلا اقصر عن ندى * وكما علمت شمائلي وتكرمي ﴾

(يقول) واذا صحوت من سكري لم اقصر عن جودي اي يفارقني السكر ولا يفارقني الجود ثم قال واخلاقي وتكرمي كما علمت ايتها الحبيبة افتخر بالجود ووفور العقل اذا لم ينقص السكر عقله وهذان البيتان قد حكم الرواة بتقدمهما في بابهما

﴿ وحليل غانية تركت مجدلا * تمكو فريصته كشدق الاعلم ﴾

الحليل بالمهملة الزوج والحليلة الزوجة وقيل في اشتقاقهما انهما من الحلول فسميا بهما لانهما يحلان منزلا وحدا وفراشا واحدا فهو على هذا القول فعيل بمعنى مفاعل مثل شريب واكيل ونديم بمعنى مشارب ومؤاكل ومنادم وقيل بل هما مشتقان من الحل لان كلا منهما يحل لصاحبه فهو على هذا القول فعيل بمعنى مفعل مثل الحكيم بمعنى المحكم وقيل بل هما مشتقان من الحل وهو على هذا القول فعيل بمعنى فاعل وسميا

بهما لان كلا منهما يحل ازار صاحبه الغانية ذات الزوج من النساء لانها غنيت بزوجها عن الرجال وقال الشاعر

احب الايامى اذ بثينة ايم ＊ واحببت لما ان غنيت الغوانيا

وقيل بل الغانية البارعة الجمال المستغنية بكمال جمالها عن التزين وقيل الغانية المقيمة في بيت ابويها لم تزوج بعد من غنى بالمكان اذا اقام به وقال عمارة بن عقيل الغانية الشابة الحسناء التى تعجب الرجال ويعجبها الرجال والاحسن القول الثانى والرابع جدلته القيته على الجدالة وهى الارض فتجدل اى سقط عليها والمكاء الصفير العلم الشق فى الشفة العليا (يقول) ورب زوج امرأة بارعة الجمال مستغنية بجمالها عن التزين قتلته والقيته على الارض وكانت فريصته تمكو بانصباب الدم منها كشدق الاعلم قال اكثرهم شبه سعة الطعن بسعة شدق الاعلم وقال بعضهم بل شبه صوت انصباب الدم بصوت خروج النفس من شدق الاعلم

﴿ سبقت يداى له بعاجل طعنة ＊ ورشاش نافذة كلون العندم ﴾

العندم دم الاخوين وقيل بل هو البقم وقيل شقائق النعمان (يقول) طعنته طعنة فى عجلة ترش دما من طعنة نافذة يحكى لون العندم

﴿ هلا سألت الخيل يا ابنة مالك ＊ ان كنت جاهلة بما لم تعلمى ﴾

(يقول) هلا سألت الفرسان عن حالى ان كنت جاهلة بها

﴿ اذلا ازال على رحالة سابح ＊ نهد تعاوره الكماة مكلم ﴾

التعاور التداول يقال تعاوروه ضربا اذا جعلوا يضربونه على جهة التناوب وكذلك الاعتوار والكلم الجرح والتكليم التجريح (يقول) هلا سألت الفرسان عن حالى اذا لم ازل على سرج فرس سابح تناوب الابطال فى جرحه اى جرحه كل منهم ونهد من صفة السابح وهو الضخم

﴿ طورا يجرد للطعان وتارة ＊ يأوى الى حصد القسى عرمرم ﴾

الطور التارة والمرة والجمع الاطوار (يقول) مرة اجرده من صف الاولياء لطعن الاعداء وضربهم وانضم مرة الى قوم محكمى القسى كثير (يقول) مرة احمل عليه على الاعداء فاحسن بلائى وانكى فيهم ابلغ نكاية ومرة انضم الى قوم احكمت قسيهم وكثر عددهم اراد انهم رماة مع كثرة عددهم والعرمرم الكثير وحصد الشئ حصدا اذا استحكم والاحصاد الاحكام

﴿ يخبرك من شهد الوقيعة اننى ＊ اغشى الوغى واعف عند المغنم ﴾

يخبرك مجزوم لانه جواب هلا سألت والوقعة والوقيعة اسمان من اسماء الحروب والجمع الوقعات والوقائع والوغى اصوات اهل الحرب ثم استعير للحرب والمغنم والغنم والغنيمة واحد (يقول) ان سألت الفرسان عن حالى فى الحرب يخبرك من حضر الحرب بانى كريم عالى الهمة آتى الحروب واعف عن اغتنام الاموال

﴿ ومدجج كره الكماة نزاله ＊ لا ممعن هربا ولا مستسلم ﴾

المدجج والمدجج التام السلاح والامعان الاسراع فى الشئ والقوفيه والاستسلام الانقياد والاستكانة (يقول) ورب رجل تام السلاح كانت الابطال تكره نزاله وقتاله لفرط بأسه وصدق مراسه لايسرع فى الهرب اذا اشتد بأس عدوه ولايستكين له اذا صدق مراسه

﴿ جادت له كفى بعاجل طعنة * بمثقف صدق الكعوب مقوم ﴾

(يقول) جادت يدى له بطعنة عاجلة برمح مقوم صلب الكعوب والبيت جواب رب المضمر بعد الواو فى ومدجج * قوله بعاجل طعنة قدم الصفة على الموصوف ثم اضافها اليه تقديره بطعنة عاجلة والصدق الصلب

﴿ فشككت بالرمح الاصم ثيابه * ليس الكريم على القنا بمحرم ﴾

الشك الانتظام والفعل شك يشك والاصم الصلب (يقول) فانتظمت برمحى الصلب ثيابه اى طعنته طعنة انفذت الرمح فى جسمه وثيابه كلها ثم قال ليس الكريم محرما على الرماح يريد ان الرماح مولعة بالكرام لحرصهم على الاقدام وقيل بل معناه ان كرمه لايخلصه من القتل المقدر له

﴿ فتركته جزر السباع ينشنه * يقضمن حسن بنانه والمعصم ﴾

الجزر جمع جزرة وهى الشاة التى اعدت للذبح والنوش التناول والفعل ناش ينوش نوشا والقضم الاكل بمقدم الاسنان والفعل قضم يقضم (يقول) فصيرته طعمة للسباع كما يكون الجزر طعمة للناس ثم قال تتناوله السباع وتأكل بمقدم اسنانها بنانه الحسن ومعصمه الحسن يريد انه قتله فجعله عرضة للسباع حتى تناولته واكلته

﴿ ومشك سابغة هتكت فروجها * بالسيف عن حامى الحقيقة معلم ﴾

المشك الدرع التى قدشك بعضها الى بعض وقيل مساميرها يشير الى انه الزرد وقيل الرجل التام السلاح الحقيقة مايحق عليك حفظه اى يجب والمعلم بكسر اللام الذى اعلم نفسه اى شهرها بعلامة يعرف بها فى الحرب حتى يتنكب الابطال لبرازه والمعلم بفتح اللام الذى يشار اليه ويدل عليه بانه فارس الكتيبة وواحد السرية (يقول) ورب مشك درع اى رب موضع انتظام درع واسعة شققت اوساطها بالسيف عن رجل حام لما يجب عليه حفظه شاهر نفسه فى حومة الحرب اومشار اليه فيها يريد انه هتك مثل هذه الدرع عن مثل هذا الشجاع فكيف الظن بغيره

﴿ ربذ يداه بالقداح اذا شتا * هتاك غايات التجار ملوم ﴾

الربذ السريع شتا دخل فى الشتاء يشتو شتوا والغاية راية ينصبها الخمار ليعرف مكانه بها واراد بالتجار الخمارين والملوم الذى ليم مرة بعد اخرى والبيت كله من صفة حامى الحقيقة (يقول) هتكت الدرع عن رجل سريع اليد خفيفها فى اجالة القداح فى الميسر فى برد وخص الشتاء لانهم يكثرون الميسر فيه لتفرغهم له وعن رجل يهتك رايات الخمارين اى كان يشترى جميع ماعندهم من الخمر حتى يقلعوا راياتهم لنفاد

خرهم ملوم على امعانه فى الجود واسرافه فى البذل وهـذا كله من صفة حامى الحقيقة

﴿ لما رآنى قد نزلت اريده * ابدى نواجذه لغير تبسم ﴾

(يقول) لما رآنى هذا الرجل نزلت عن فرسى اريد قتله كشر عن اسنانه غير متبسم اى لفرط كلوحه من كراهيـة الموت قلصت شفتاه عن اسنانه وليس ذلك التكلم ولا التبسم ولكن من الخوف ويروى لغير تكلم

﴿ عهدى به مد النهار كانما * خضب البنان ورأسه بالعظلم ﴾

مد النهار طوله والعظلم نبت يختضب به والعهـد اللقاء يقال عهدته اعهـده عهـدا اذا لقيته (يقول) رأيته طول النهار وامتداده بعد قتلى اياه وجفاف الدم عليه كان بنانه ورأسه مخضوبان بهذا النبت

﴿ فطعنته بالرمح ثم علوته * بمهند صافى الحديدة مخذم ﴾

المخذم السريع القطع (يقول) طعنته برمحى حين القيته من ظهر فرسه ثم علوته مع سيف مهند صافى الحديد سريع القطع

﴿ بطل كان ثيابه فى سرحة * يحذى نعال السبت ليس بتوأم ﴾

السرحة الشجرة العظيمة يحذى اى تجعل حذاءله والحـذاء النعل والجمع الاحذية (يقول) وهو بطل مديدا لقد كان ثيابه ألبست شجرة عظيمة من طول قامته واستواء خلقه تجعل جلود البقر المدبوغة بالقرظ نعالاله اى تستوعب رجلاه السبت ولم تحمل امه معه غيره بالغ فى وصفه بالشـدة والقوة باشـداد قامته وعظم اعضائه وتمام غذائه عند ارضاعه اذا كان فذا غير توأم

﴿ ياشاة ماقنص لمن حلت له * حرمت على وليتها لم تحرم ﴾

ماصلة زائدة والشاة كناية عن المرأة (يقول) ياهؤلاء اشهدوا شاة قنص لمن حلت له فتعجبوا من حسنها وجمالها فانها قد حازت اتم الجمال (والمعنى) هى حسناء جميلة مقنع لمن كلف بها وشغف بحبها ولكنها حرمت على وليتها لم تحرم على اى ليت ابى لم يتزوجهـا حتى كان يحل لى تزوجها وقيل اراد بذلك انها حرمت عليه باشتباك الحرب بين قبيلتهما ثم تمنى بقاء الصلح

﴿ فبعثت جاريتى فقلت لها اذهبى * فتجسسى اخبارها لى واعلمى ﴾

(يقول) فبعثت جاريتى لتتعرف احوالها لى

﴿ قالت رأيت من الاعادى غرة * والشاة ممكنة لمن هو مرتمى ﴾

الغرة الغفلة رجل غر غافل لم يجرب الامور (يقول) فقالت جاريتى لما انصرفت لى صادفت الاعادى غافلين عنهـا ورمى الشاة ممكن لمن اراد ان يرتميهـا يريد ان زيارتها ممكنة لطالبها لغفلة الرقباء والقرناء عنها

﴿ وكانما التفتت بجيد جداية * رشأ من الغزلان حر أرثم ﴾

الجداية والجداية ولد الظبية والجمع الجدايا والرشا الذى قوى من اولاد الظباء والغزلان جمع الغزال والحر من كل شىء خالصه وجيده والارثم الذى فى شفته العليا وانفه بياض (يقول) كأنّ التفاتها الينا فى نظرها التفات ولد ظبية هذه صفته فى نظره

﴿ نبئت عمرا غير شاكر نعمتى * والكفر مخبثة لنفس المنعم ﴾

النبئة والنبى مثل الانباء وهذه من سبعة افعال تتعدى الى ثلاثة مفاعيل وهى اعلمت واريت وانبات ونبات واخبرت وخبرت وحدثت وانما تعدت الخمسة التى هى غير اعلمت واريت الى ثلاثة مفاعيل لتضمنها معنى اعلمت (يقول) اعلمت ان عمرا لايشكر نعمتى وكفران النعمة ينفر نفس المنعم عن الانعام فالتاء فى نبئت هو المفعول الاول قد اقيم مقام الفاعل واسند الفعل اليه وعمرا هو المفعول الثانى وغير هو المفعول الثالث

﴿ ولقد حفظت وصاة عمى بالضحى * اذ تقلص الشفتان عن وضح الفم ﴾

الوصاة والوصية شىء واحد ووضح الفم الاسنان والقلوص التشنج والقصر (يقول) حفظت وصية عمى اياى باقتحامى القتال ومناجزتى الابطال فى اشد احوال الحرب وهى حال تقلص الشفاه عن الاسنان من شدة كلوح الابطال والكماة فرقا من القتل

﴿ فى حومة الحرب التى لاتشتكى * غمراتها الابطال غير تغمغم ﴾

حومة الحرب معظمها وهى حيث تحوم الحرب اى تدور وغمرات الحرب شدائدها التى تغمر اصحابها اى تغلب قلوبهم وعقولهم والتغمغم صياح وجلبة لايفهم منه شىء (يقول) ولقد حفظت وصية عمى فى حومة الحرب التى لاتشكوها الابطال الاجلبة وصياح

﴿ اذ يتقون بى الاسنة لم اخم * عنها ولكنى تضايق مقدمى ﴾

الاتقاء الحجز بين الشيئين تقول اتقيت العدو بترسى اى جعلت الترس حاجزا بينى وبين العدو والخيم الجبن والمقدم موضع الاقدام وقد يكون الاقدام فى غير هذا الموضع (يقول) حين جعلنى اصحابى حاجزا بينهم وبين اسنة اعدائهم اى قدمونى وجعلونى فى نحور اعدائهم لم اجبن من اسنتهم ولم اتأخر ولكن قد تضايق موضع اقدامى فتعذر التقدم فتأخرت لذلك

﴿ لما رايت القوم اقبل جمعهم * يتذامرون كررت غير مذمم ﴾

التذامر تفاعل من الذمر وهو الحض على القتال (يقول) لما رأيت جمع الاعداء قد اقبلوا نحونا يحض بعضهم بعضا على قتالنا عطفت عليهم لقتالهم غير مذمم اى محمود القتال غير مذمومه

﴿ يدعون عنتر والرماح كأنها * اشطان بئر فى لبان الادهم ﴾

الشطن الحبل الذى يستقى به والجمع الاشطان واللبان الصدر (يقول) كانوا يدعوننى فى حال اصابة رماح الاعداء صدر فرسى ودخولها فيه ثم شبهها فى طولها بالحبال التى

يستقي بها من الآبار

﴿ مازلت ارميهم بثغرة نحره ﴾ ولبانه حتى تسربل بالدم ﴿

الثغرة الوقبة فى اعلى النحر والجمع الثغر (يقول) لم ازل ارمي الاعداء بنحر فرسي حتى جرح وتلطخ بالدم وصار الدم له بمنزلة السربال اى عم جسده عموم السربال جسد لابسه

﴿ فازور من وقع القنا بلبانه ﴾ وشكا الى بعبرة وتحمحم ﴿

الازورار الميل والتحمحم من صهيل الفرس ما كان فيه شبه الحنين ليرق صاحبه له (يقول) فمال فرسي مما اصابت رماح الاعداء صدره ووقوعها به وشكا الى بعبرته وحمحمته اى نظر وحمحم لارق له

﴿ لو كان يدرى ما المحاورة اشتكى ﴾ ولكان لو علم الكلام مكلمي ﴿

(يقول) لو كان يعلم الخطاب لاشتكى الى مما يقاسيه ويعانيه ولكلمني لو كان يعلم الكلام يريد انه لو قدر على الكلام لشكا الى مما اصابه من الجراح

﴿ ولقد شفى نفسي واذهب سقمها ﴾ قيل الفوارس ويك عنتر اقدم ﴿

(يقول) ولقد شفى نفسي واذهب سقمها قول الفوارس لى ويلك يا عنترة اقدم نحو العدو واحمل عليه يريد ان تعويل اصحابه عليه والتجاءهم اليه شفى نفسه ونفى غمه

﴿ والخيل تقتحم الخبار عوابسا ﴾ من بين شيظمة وآخر شيظم ﴿

الخبار الارض اللينة والشيظم الطويل من الخيل (يقول) والخيل تسير وتجرى فى الارض اللينة التى تسوخ فيها قوائمها بشدة وصعوبة وقد عبست وجوهها لما نالها من الاعياء وهى لا تخلو من فرس طويل او طويلة اى كلها طويلة

﴿ ذلل ركابي حيث شئت مشايعي ﴾ لبى واحفزه بأمر مبرم ﴿

ذلل جمع ذلول من الذل وهو ضد الصعوبة والركاب الابل ولا واحد لها من لفظها عند جمهور الائمة وقال الفراء انها جمع ركوب مثل قلوص وقلاص ولقوح ولقاح والمشايعة المعاونة اخذت من الشياع وهو دقاق الحطب لمعاونته النار على الايقاد فى الحطب الجزل والحفز الدفع والابرام الاحكام (يقول) تذل ابلى لى حيث وجهتها من البلاد ويعاونني على افعالى عقلى وامضى ما يقتضيه عقلى بأمر محكم

﴿ ولقد خشيت بان اموت ولم تكن ﴾ للحرب دائرة على ابنى ضمضم ﴿

الدائرة اسم للحادثة سميت بها لانها تدور من خير الى شر ومن شر الى خير ثم استعملت فى المكروهة دون المحبوبة (يقول) ولقد اخاف ان اموت ولم تدر الحرب على ابنى ضمضم بما يكرهانه وهما حصين وهرم ابنا ضمضم

﴿ الشاتمي عرضي ولم اشتمهما ﴾ والناذرين اذا لم القهما دمى ﴿

(يقول) اللذان يشتمان عرضى ولم اشتمهما والموجبان على انفسهما سفك دمى اذا لم ارهما يريد انهما يتوعدانه حال غيبته فاما فى حال الحضور فلا يتجاسران عليه

﴿ ان يفعلا فلقد تركت اباهما ٭ جزر السباع وكل نسر قشعم ﴾

(يقول) ان يشتمان لم يستغرب منهما ذلك فانى قتلت اباهما وصيرته جزر السباع وكل نسر مسن

(تمت) قصيدة عنترة

﴿ وقال الحارث بن حلزة اليشكرى ﴾

والحلزة بكسر الحاء وتشديد اللام القصيرة ويقال البخيلة ومنه الحارث بن حلزة اليشكرى

﴿ آذنتنا ببينها اسماء ٭ رب ثاو يمل منه الثواء ﴾

الايذان الاعلام والبين الفراق والثواء والثوى الاقامة والفعل ثوى يثوى (يقول) اعلمتنا اسماء بمفارقتها ايانا اى بعزمها على فراقنا ثم قال رب مقيم يمل اقامته ولم تكن اسماء منهم يريد انها وان طالت اقامتها لم اُملها والتقدير رب ثاو يمل من ثوئه

﴿ بعد عهد لنا ببرقة شما ٭ فادنى ديارها الخلصاء ﴾

العهد اللقاء والفعل عهد يعهد (يقول) عزمت على فراقنا بعد ان لقيتها ببرقة شماء وخلصاء التى هى اقرب ديارها الينا

﴿ فالمحياة فالصفاح فاعنا ٭ ق فتاق فعاذب فالوفاء ﴾

﴿ فرياض القطا فاودية الشر ٭ بب فالشعبتان فالابلاء ﴾

هذه كلها مواضع عهدها بها (يقول) قد عزمت على مفارقتنا بعد حلول العهد

﴿ لا ارى من عهدت فيها فابكى الـ ٭ ـيوم دلها وما يحير البكاء ﴾

الاحارة الرد من قولهم حار الشئ يحور حورا اى رجع واحرته انا اى رجعته فرددته (يقول) لا ارى فى هذه المواضع من عهدت فيها يريد اسماء فانا ابكى اليوم ذاهب العقل واى شئ يرد البكاء على صاحبه وهذا استفهام يتضمن الجحود اى لا يرد البكاء على صاحبه فائتا ولا يجدى عليه شيأ (وتحرير المعنى) لما خلت هذه المواضع منها بكيت جزعا لفراقها مع علمى بانه لاطائل فى البكاء والدله والدله ذهاب العقل والتدليه ازالته

﴿ وبعينيك اوقدت هند النا ٭ ر اخيرا تلوى بها العلياء ﴾

الوى بالشئ اشار به والعلياء البقعة العالية يخاطب نفسه ويقول وانما اوقدت هند النار بمرآك ومنظر منك وكان البقعة العالية التى اوقدتها عليها كانت تشير اليك بها يريد انها ظهرت لك اتم ظهور فرأيتها اتم رؤية

﴿ فتنورت نارها من بعيد ٭ بخزازى هيهات منك الصلاء ﴾

التنور النظر الى النار خزازى بقعة بعينها هيهات بعد الامر جدا والصلاء مصدر صلى النار وصلى بالنار يصلى صلى وصلاء اذا احترق بها اوناله حرها (يقول) ولقد نظرت الى نار هند بهذه البقعة على بعد بينى وبينها لاصلاها ثم قال بعد منك الاصطلاء بها جدا اى اردت ان آتيها فعاقتنى العوائق من الحروب وغيرها

﴿ اوقدتها بين العقيق فشخصين بعود كما يلوح الضياء ﴾

(يقول) اوقدت هند تلك النار بين هذين الموضعين بعود فلاحت كما يلوح الضياء

﴿ غير انى قد استعين على الهم اذا خف بالثوى النجاء ﴾

غير انى يريد ولكنى انتقل من النسيب الى ذكر حاله فى طلب المجد والثوى والثاوى المقيم والنجاء الاسراع فى السير والباء للتعدية (يقول) ولكنى استعين على امضاء همى وانفاذها وقضاء امرى اذا اسرع المقيم فى السير لعظم الخطب وفظاعة الخوف

﴿ بزفوف كأنها هقلة ام * رئال دوية سقفاء ﴾

الزفيف اسراع النعامة فى سيرها ثم يستعار لسير غيرها والفعل زف يزف والنعت زاف والزفوف مبالغة والهقلة النعامة والظليم هقل والرأل ولد النعامة والجمع رئال والدوية منسوبة الى الدووهى المفازة والسقف طول مع انحناء والنعت اسقف (يقول) استعين على امضاء همى وقضاء امرى عند صعوبة الخطب وشدته بناقة مسرعة فى سيرها كأنها فى اسراعها فى السير نعامة لها اولاد طويلة منحنية لاتفارق المفاوز

﴿ انست نبأة وافزعها القناص عصرا وقددنا الامساء ﴾

النبأة الصوت الخفى يسمعه الانسان او تخيله والقناص جمع قانص وهو الصائد والافزاع الاخافة والعصر العشى (يقول) احست هذه النعامة بصوت الصيادين فاخافها ذلك عشيا وقددنا دخولها فى المساء لماشبه ناقته بالنعامة وسيرها بسيرها بالغ فى وصف النعامة بالاسراع فى السير بانها تؤب الى اولادها مع احساسها بالصيادين وقرب المساء فان هذه الاسباب تزيدها اسراعا فى سيرها

﴿ فترى خلفها من الرجع والو * ع منينا كأنه اهباء ﴾

المنين الغبار الرقيق والاهباء جمع هباء والاهباء اثارته (يقول) فترى انت ايها المخاطب خلف هذه الناقة من رجعها قوائمها وضربها الارض بها غبارا رقيقا كأنه هباء منبث وجعله رقيقا اشارة الى غاية اسراعها

﴿ وطراقا من خلفهن طراق * ساقطات الوت بها الصحراء ﴾

الطراق يريد بها اطباق نعلها الوى بالشئ افناه وابطله والوى بالشئ اشار به (يقول) وترى خلفها الطباق نعلها فى اماكن مختلفة قدقطعها وابطلها قطع الصحراء ووطؤها

﴿ اتلهى بها الهواجر اذكل * ابن هم بلية عمياء ﴾

(يقول) اتلعب بها فى اشد مايكون من الحر اذا تحير صاحب كل هم تحير الناقة البلية العمياء (يقول) اركبها واقتحم بها فح الهواجر اذا تحير غيرى فى امره يريد انه لايعوقه الحر عن مرامه

﴿ واتانا من الحوادث والا * نباء خطب نعنى به ونساء ﴾

(يقول) ولقد اتانا من الحوادث والاخبار امر عظيم نحن معنيون محزونون لاجله عنى الرجل بالشئ يعنى به فهو معنى به وعنى يعنى اذا كان ذاعناء به وسوءت الرجل سوأ ومساءة وسوائية احزنته

﴿ ان اخواننا الاراقم يغلو ◦ ن علينا فى قيلهم احفاء ﴾

الاراقم بطون من تغلب سموا بهالان امرأة شبهت عيون آبائهم بعيون الاراقم والغلو مجاوزة الحد والاحفاء الالحاح ثم فسر ذلك الخطب فقال هو تعدى اخواننا من الاراقم علينا وغلوهم فى عدوانهم علينا فى مقالهم

﴿ يخلطون البرىء منا بذى الذ ◦ ب ولا ينفع الخلى الخلاء ﴾

يريد بالخلى البرىء الخالى من الذنب (يقول) هم يخلطون برآءنا بمذنبينا فلا تنفع البرىء براءة ساحته من الذنب

﴿ زعموا ان كل من ضرب العيـ ◦ ـر موال لنا وانا الولاء ﴾

العير فى هذا البيت يفسر بالسيد والحمار والوتد والقذى وجبل بعينه ◦ قوله وانا الولاء اى اصحاب ولائهم فحذف المضاف ثم ان فسر العير بالسيد كان تحرير المعنى زعم الاراقم ان كل من رضى بقتل كليب وائل بنو اعمامنا وانا اصحاب ولائهم تلحقنا جرائرهم وان فسر بالحمار كان المعنى انهم زعموا ان كل من صاد حمر الوحش موالينا اى الزموا العامة جناية الخاصة وان فسر بالوتد كان المعنى زعموا ان كل من ضرب الخيام وطنبها باوتادها موالينا اى الزموا العرب جناية بعضنا وان فسر بالقذى كان المعنى زعموا ان كل من ضرب القذى ليتحى فيصفوا الماء موالينا وان فسر بالجبل المعين كان المعنى زعموا ان كل من صار الى هذا الجبل موال لنا وتفسير آخر البيت فى جميع الاقوال على نمط واحد

﴿ اجمعوا امرهم عشاء فلما ◦ اصبحوا اصبحت لهم ضوضاء ﴾

الضوضاء الجلبة والصياح واجماع الامر عقد القلب وتوطين النفس عليه (يقول) اطبقوا على امرهم من قتالنا وجدا لنا عشاء فلما اصبحوا جلبوا وصاحوا

﴿ من مناد ومن مجيب ومن تصـ ◦ ـهال خيل خلال ذاك رغاء ﴾

التصهال كالصهيل وتفعال لايكون الامصدرا وتفعال لايكون الااسما (يقول) اختلطت اصوات الداعين والمجيبين والخيل والابل يريد بذلك تجمعهم وتاهبهم

﴿ ايها الناطق المرقش عنا ◦ عند عمرو وهل لذاك بقاء ﴾

(يقول) ايها الناطق عند الملك الذى يبلغ عنا الملك ما يريبه ويشككه فى محبتنا اياه ودخولنا تحت طاعته وانقيادنا لحبل سياسته هل لذلك التبليغ بقاء وهذا استفهام معناه النفى اى لابقاء لذلك لان الملك يبحث عنه فيعلم ان ذلك من الاكاذيب المخترعة والاباطيل المبتدعة (وتحرير المعنى) انه يقول ايها المضرب بيننا وبين الملك بتبليغك اياه عنا ما يكرهه لابقاء لما انت عليه لان بحث الملك عنه يعرفه انه كذب بحت محض

﴿ لاتخلنا على غراتك انا ◦ قبل ماقد وشى بنا الاعداء ﴾

الغرات اسم بمعنى الاغراء يخاطب من يسمى بهم من بنى تغلب الى عمرو بن هند ملك العرب (يقول) لاتظننا متذللين متخاشعين لاغرائك الملك بنا قد وشى بنا اعداؤنا

الى الملوك قبلك (وتحرير المعنى) ان اغراءك الملك بنا لايقدح في امرنا كما يقدح اغراء غيرك فيه * قوله على غراتك اى على امتداد غراتك والمفعول الثانى لتخلنا محذوف تقديره لاتخلنا متخاشعين وماشبه ذلك

﴿ فبقينا على الشناءة تنميـ * ـنا حصون وعزة قعساء ﴾

الشناءة البغض تنمينا ترفعنا (يقول) فبقينا على بغض الناس ايانا واغرائهم الملوك بنا ترفع شأننا وتعلى قدرنا حصون منيعة وعزة ثابتة لاتزول

﴿ قبل ماليوم بيضت بعيون الناس فيها تغيظ واباء ﴾

الباء في بعيون زائدة اى بيضت عيون الناس وتبييض العين كناية عن الاعماء وما في قوله قبل ماليوم صلة زائدة (يقول) قداعمت عزتنا قبل يومنا الذى نحن فيه عيون اعدائنا من الناس يريد ان الناس يحسدوننا على اباء عزتنا على من كادها وتغيظها على من ارادها بسوء حتى كأنهم عموا عند نظرهم اليها لفرط كراهيتهم ذلك وشدة بغضهم ايانا وجعل التغيظ والاباء للعزة مجازا وهما عند التحقيق لهم

﴿ فكأن المنون تردى بنا ار * عن جونا ينجاب عنه العماء ﴾

الردى الرمى والفعل منه ردى يردى * قوله بنا اى تردينا والارعن الجبل الذى له رعن والجون الاسود والابيض جميعا والجمع الجون والمراد به الاسود في البيت والانجياب الانكشاف والانشقاق والعماء السحاب (يقول) وكان الدهر برميه ايانا بمصائبه ونوائبه يرمى جبلا ارعن اسود ينشق عنه السحاب اى يحيط به ولايبلغ اعلاه يريد ان نوائب الزمان وطوارق الحدثان لاتؤثر فيهم ولاتقدح في عزهم كما لاتؤثر في مثل هذا الجبل الذى لايبلغ السحاب اعلاه لسموه وعلوه

﴿ مكفهرا على الحوادث لاتر * توه للدهر مؤيد صماء ﴾

الاكفهرار شدة العبوس والقطوب والرتو الشد والارخاء جميعا وهو من الاضداد ولكنه في البيت بمعنى الارخاء والمؤيد الداهية العظيمة مشتقة من الايد والآد وهما القوة والصماء الشديدة من الصمم الذى هو الشدة والصلابة والبيت من صفة الارعن (يقول) يشتد ثباته على انياب الحوادث لاترخيه ولا تضعفه داهية قوية شديدة من دواهى الدهر يقول ونحن مثل هذا الجبل في المنعة والقوة

﴿ ارمى بمثله جالت الخيـ * ـل وتابى لخصمها الاجلاء ﴾

ارم جد عاد وهو عاد بن عوص بن ارم بن سام (يقول) هو ارمى من الحسب وقديم الشرف بمثله ينبغى ان تجول الخيل وان تابى لخصمها ان يجلى صاحبها عن اوطانه يريد ان مثله يحمى الحوزة ويذب عن الحريم

﴿ ملك مقسط وافضل من يمـ * ـشى ومن دون مالديه الثناء ﴾

الاقساط العدل (يقول) هوملك عادل وهو افضل ماش على الارض اى افضل

الناس والثناء قاصر عما عنده

﴿ إعاخطة اردتم فادو ۞ ها الينا تشقى بها الاملاء ﴾

الخطة الامر العظيم الذى يحتاج الى التخلص منه ادوها اى فوضوها والاملاء الجماعات من الاشراف والواحد ملأ لانهم يملؤن القلوب والعيون جلالة وجمالا (يقول) فوضوا الى آرائنا كل خصومة اردتم تشقى بها جماعات الاشراف والرؤساء بالتخلص منها اذلايجدون عنها مخلصا يريد انهم اولو رأى وحزم يشتفى به يسهل عليهم مايتعذر على غيرهم من الاشراف من فصل الخصومات والقضاء فى المشكلات

﴿ ان نبشتم مابين ملاحة فالصا ۞ قب فيه الاموات والاحياء ﴾

(يقول) ان بحثتم عن الحروب التى كانت بيننا وبين هذين الموضعين وجدتم قتلى لم يثار بها وقتلى قد ثأربها فسمى الذين لم يثار بهم امواتا والذين ثأربهم احياء لانهم لماقتل بهم من اعدائهم كانهم عادوا احياء اذ لم تذهب دماؤهم هدرا يريد انهم ثأروا بقتلاهم وتغلب لم تثار بقتلاهم

﴿ اونقشتم فالنقش يجشمه النا ۞ س وفيه الاسقام والابراء ﴾

الاسقام مصدر والاسقام جمع سقم وسقم والابواء مصدر والابراء جمع برء والنقش الاستقصاء ومنه قيل لاستخراج الشوك من البدن نقش والفعل منه نقش ينقش (يقول) فان استقصيتم فى ذكر ماجرى بيننا من جدال وقتال فهو شئ قديتكلفه الناس ويتبين فيه المذنب من البرئ كنى بالسقم عن الذنب وبالبرء عن براءة الساحة يريد ان الاستقصاء فياذكر يبين براءتنا من الذنب وذنبكم

﴿ اوسكتم عنا فكنا كمن اغ ۞ مض عينا فى جفنها الاقذاء ﴾

الاقذاء جمع القذى والقذى جمع قذاة (يقول) وان اعرضتم عن ذلك اعرضنا عنكم مع اضمارنا الحقد عليكم كمن اغضى الجفون على القذى

﴿ او منعتم ماتسألون فمن حد ۞ دثتموه له علينا العلاء ﴾

(يقول) وان منعتم ماسألناكم من المهادنة والموادعة فمن الذى حدثتم عنه انه عزنا وعلانا اى فاى قوم اخبرتم عنهم انهم فضلونا اى لاقوم اشرف منا فلانعجز عن مقابلتكم بمثل صنيعكم

﴿ هل علمتم ايام ينتهب النا ۞ س غوارا لكل حى عواء ﴾

الغوار المغاورة والعواء صوت الذئب ونحوه وهو ههنا مستعار للضجيج والصياح (يقول) قد علمتم غناءنا فى الحروب وحمايتنا ايام اغارة الناس بعضهم على بعض وضجيجهم وصياحهم مما الم بهم من الغارات وهل فى البيت بمنى قد لانه يحتج عليهم بما علموه والانتهاب الاغارة

﴿ اذارفعنا الجمال من سعف البحـ ۞ ـرين سيرا حتى نهاها الحساء ﴾

السعف اغصان النخلة والواحدة سعفة قوله سيرا اى فسارت سيرا فحذف الفعل لدلالة

المصدر عليه والحسى رملة تحتها ماء اذا كشفت ظهر الماء والحسى ايضا البئر القريبة الماء والجمع الاحساء والحساء موضع بعينه (يقول) حين رفعنا جمالنا على اشد السير حتى سارت من البحرين سيرا شديدا الى ان بلغت هـذا الموضع الذى يعرف بالحساء اى طوينا ما بين هذين الموضعين سيرا وغارة على القبائل فلم يكفنا شئ عن مرامنا حتى انتهينا الى الحساء

﴿ ثم ملنا على تميم فاحرمـ ٭ ـنا وفينا بنات قوم اماء ﴾

احرمنا اى دخلنا فى الشهر الحرم (يقول) ثم ملنا من الحساء فاغرنا على بنى تميم ثم دخل الشهر الحرام وعندنا سبايا القبائل قد استخدمناهن فبنات الذين اغرنا عليهم كن اماء لنا

﴿ لا يقيم العزيز بالبلد السهـ ٭ ـل ولا ينفع الذليل النجاء ﴾

النجاء ممدودا ومقصورا الاسراع فى السير (يقول) وحين كان الاحياء الاعزة يتحصنون بالجبال ولا يقيمون بالبلاد السهلة والاذلاء كان لا ينفعهم اسراعهم فى الفرار يريد ان الشر كان شاملا عاما لم يسلم منه العزيز ولا الذليل

﴿ ليس ينجى الذى يوئل منا ٭ رأس طود وحرة رجلاء ﴾

وأل ووابل اى هرب وفزع والرجلاء الغليظة الشديدة (يقول) لم ينج الهارب منا تحصنه بالجبل ولا بالحرة الغليظة الشديدة

﴿ ملك اضرع البرية لا يو ٭ جد فيها لما لديه كفاء ﴾

اضرع ذلل وقهر ومنه قولهم فى المثل الحمى اضرعتنى لك والكفاءة والمكافأة المساواة (يقول) هو ملك ذلل وقهر الخلق فما يوجد فيهم من يساويه فى معاليه والكفاء بمعنى المكافئ فالمصدر موضوع موضع اسم الفاعل

﴿ كتكاليف قومنا اذ غزا المنـ ٭ ـذر هل نحن لابن هند رعاء ﴾

التكاليف المشاق والشدائد (يقول) هل قاسيتم من المشاق والشدائد ما قاسى قومنا حين غزا منذر اعداءه فحاربهم وهل كنا رعاء لعمرو بن هند كما كنتم رعاءه ذكر انهم نصروا الملك حين لم ينصره بنو تغلب وعيرهم بانهم رعاء الملك وقومه يأنفون من ذلك

﴿ ما اصابوا من تغلبى فمطلو ٭ ل عليه اذا اصيب العفاء ﴾

طل دمه واطل اهدر والعفاء الدروس وهو ايضا التراب الذى يغطى الاثر (يقول) ما قتلوا من بنى تغلب اهدرت دماؤهم حتى كأنها غطيت بالتراب ودرست يريد ان دماء بنى تغلب تهدر دماؤهم لا تهدر بل يدركون ثارهم

﴿ اذ اجل العلياء قبة ميسو ٭ ن فادنى ديارها العوصاء ﴾

ميسون امرأة (يقول) وانما كان هذا حين ازل الملك قبة هذه المرأة علياء وعوصاء التى هى اقرب ديارها الى الملك

﴿ فتأوت له قراضبة من ٭ كل حى كأنهم القاء ﴾

القرضوب والقرضاب اللص الخبيث والجمع القراضبة والتأوى التجمع والالقاء جمع

لقوة وهى العقاب (يقول) تجمعت له لصوص خبثاء كأنهم عقبان لقوتهم وشجاعتهم

﴿ فهداهم بالاسودين وامر الله ٭ بلغ تشقى به الاشقياء ﴾

الاسودان الماء والتمر هداهم اى تقدمهم (يقول) وكان يتقدمهم ومعه زادهم من الماء والتمر وقد يكون هدى بمعنى قاد والمعنى فقاد هذا العسكر وزادهم التمر والماء ثم قال وامر الله بالغ مبالغة يشقى به الاشقياء فى حكمه وقضائه

﴿ اذ تمنونهم غرورا فساقت ٭ هم اليكم امنية اشراء ﴾

الاشر البطر والاشراء البطرة (يقول) حين تمنيتم قتالهم اياكم ومصيرهم اليكم اغترارا بشوكتكم وعدتكم فساقتهم اليكم امنيتكم التى كانت مع البطر

﴿ لم يغروكم غرورا ولكن ٭ رفع الآل شخصهم والضحاء ﴾

الآل ما يرى كالسراب فى طرف النهار والضحاء بعيد الضحى (يقول) لم يفاجؤوكم مفاجأة ولكن اتوكم وانتم ترونهم خلال السراب متى كان السراب يرفع اشخاصهم لكم

﴿ ايها الناطق المبلغ عنا ٭ عند عمرو وهل لذلك انتهاء ﴾

(يقول) ايها الناطق المبلغ عنا عند عمرو بن هند الملك ألا تنتهى عن تبليغ الاخبار الكاذبة عنا

﴿ من لنا عنده من الخير آيا ٭ ت ثلاث فى كلهن القضاء ﴾

(يقول) هو الذى لنا عنده ثلاث آيات اى ثلاث دلائل من دلائل غنائنا وحسن بلائنا فى الحروب والخطوب تقضى لنا على خصومنا فى كلها اى يقضى الناس لنا بالفضل على غيرنا فيها

﴿ آية شارق الشقيقة اذ جا ٭ ءت معد لكل حى لواء ﴾

الشقيقة ارض صلبة بين رملتين والجمع شقائق والشروق الطلوع والاضاءة (يقول) احداها شارق الشقيقة حين جاءت معد بالويتها وراياتها واراد بشارق الشقيقة الحرب التى قامت بها

﴿ حول قيس مستلئمين بكبش ٭ قرظى كأنه عبلاء ﴾

اراد قيس بن معد يكرب من ملوك حمير والاستلئام لبس اللامة وهى الدرع والقرظ شجر يدبغ به الاديم والكبش السيد مستعار له بمنزلة القرم والعبلاء هضبة بيضاء (يقول) جاءت مع راياتها حول قيس متحصنين بسيد من بلاد القرظ وبلاد القرظ اليمن كأنه فى منته وشوكته من هضبة الهضاب يريد أنهم كفوا عادية قيس وجيشه عن عمرو بن هند

﴿ وصتيت من العواتك لاتنـ ٭ ـهاه الا مبيضة رعلاء ﴾

الصتيت الجماعة والعواتك الشواب الحرائر الخيار من النساء والرعلاء الطويلة الممتدة (يقول) والثانية جماعة من اولاد الحرائر الكرائم الشواب لا يمنعها عن مرامها ولا يكفها عن مطالبها الا كتيبة مبيضة ببياض دروعها وبيضها عظيمة ممتدة وقيل بل معناه الاسيوف مبيضة طوال وقوله من العواتك اى من اولاد العواتك

﴿ فرددناهم بطعن كما يخـ ٭ ـرج من خربة المزاد الماء ﴾

خربة المزاد ثقبها والمزاد جمع مزادة وهى زق الماء خاصة (يقول) رددناهؤلاء القوم بطعن خرج الدم من جراحه خروج الماء من افواه القرب وثقوبها

﴿ وحملناهم على حزم ثهلا ن شلالا ودمى الانساء ﴾

الحزم اغلظ من الحزم وثهلان جبل بعينه والشلال الطراد والانساء جمع النسا وهو عرق معروف فى الفخذ والتدمية والادماء الاطخ بالدم (يقول) الجاناهم الى التحصن بغلاظ هذا الجبل والالتجاء اليه فى مطاردتنا اياهم وادمينا افخاذهم بالطعن والضرب

﴿ وجبهناهم بطعن كما تنهز فى جمة الطوى الدلاء ﴾

الجبة اعنف الردع والفعل جبه يجبه والنهز التحريك والجمة الماء الكثير المجتمع والطوى البئر التى طويت بالحجارة او اللبن (يقول) منعناهم اشد منع واعنف ردع فتحركت رماحنا فى اجسامهم كما تحرك الدلاء فى ماء البئر المطوية بالحجارة

﴿ وفعلنابهم كما علم الله وما ان للحائنين دماء ﴾

حان تعرض للهلاك وحان هلك يحين حينا (يقول) وفعلنابهم فعلا بليغا لايحيط به علما الا الله ولادماء للمتعرضين للهلاك اوالهالكين اى لم يطلب بثارهم ودمائهم

﴿ ثم حجرا اعنى ابن ام قطام وله فارسية خضراء ﴾

(يقول) ثم قاتلنا بعد ذلك حجرا بن ام قطام وكانت له كتيبة فارسية خضراء لماركب دروعها وبيضها من الصدا وقيل بل اراد وله دروع فارسية خضراء لصداها

﴿ اسد فى اللقاء ورد هموس وربيع ان شمرت غبراء ﴾

الورد الذى يضرب لونه الى الحمرة والهمس صوت القدم وجعل الاسد هموسا لانه يسمع من رجليه فى مشيه صوت شمرت استعدت والغبراء السنة الشديدة لاغبرار الهواء فيها (يقول) كان حجر اسد فى الحرب بهذه الصفة وكان للناس بمنزلة الربيع اذا تهيأت واستعدت السنة الشديدة للشر يريد أنه كان ليث الحرب غيث الجدب

﴿ وفككنا غل امرئ القيس عنه بعدما طال حبسه والعناء ﴾

(يقول) وخلصنا امرأ القيس من حبسه وعنائه بعدما طال عليه

﴿ ومع الجون جون آل بنى الاو س عنود كأنها دفواء ﴾

(يقول) وكانت مع الجون كتيبة شديدة العناد كأنها فى شوكتها وعدتها هضبة دفئة والجون الثانى بدل من الاول والاول فى التقدير محذوف كقوله تعالى [لعلى ابلغ الاسباب اسباب السموات]

﴿ ماجزعنا تحت العجاجة اذ ولـ وا شلالا واذ تلظى الصلاء ﴾

العجاجة الغبار تلظى تلهب الصلاء والصلى مصدر صليت بالنار تصلى اذانالك حرها (يقول) ماجزعنا تحت غبار الحرب حين تولوا فى حال الطراد ولا حين تلهب نار الحرب

﴿ واقدناه رب غسان بالمنـذر كرها اذ لاتكال الدماء ﴾

اقدته اعطيته القود (يقول) واعطيناه ملك غسان قودا بالمنذر حين عجز الناس من الاقتصاص وادراك الآثار وجعل كيل الدماء مستعارا للقصاص وهذه هي الاية الثالثة

﴿ وأتيناهم بتسعة املا ٭ ك كرام اسلابهم اغلاء ﴾

(يقول) واتيناهما بتسعة من الملوك وقد اسرناهم وكانت اسلابهم غالية الاثمان الى عظم اخطارهم وجلالة اقدارهم والاسلاب جمع السلب وهو الثياب والسلاح والفرس

﴿ وولدنا عمرو بن ام اياس ٭ من قريب لما اتانا الحباء ﴾

(يقول) وولدنا هذا الملك بعد زمان قريب لما اتانا الحباء اى زوجنا امه من ابيه لما اتانا مهرها يريد انا اخوال هذا الملك

﴿ مثلها تخرج النصيحة للقو ٭ م فلاة من دونها افلاء ﴾

(يقول) مثل هذه القرابة تستخرج النصيحة للقوم الاقارب قرب ارحام يتصل بعضها بعض كفلوات يتصل بعضها ببعض والفلاة تجمع على افلا ثم تجمع الفلا على الافلاء (وتحرير المعنى) ان مثل هذه القرابة التى بيننا وبين الملك يوجب النصيحة له اذهى ارحام مشتبكة

﴿ فاتركوا الطيخ والتعاشى واما ٭ تتعا شوا ففى التعاشى الداء ﴾

الطيخ التكبر والتعاشى التعامى وهو تكلف العشى والعمى ممن ليس به عشى وعمى وكذلك التفاعل اذا كان بمعنى التكلف (يقول) فاتركوا التكبر واظهار التجبر والجهل وان لزمتم ذلك ففيه الداء يعنى افضى بكم ذلك الى شر عظيم

﴿ واذكروا حلف ذى المجاز وما ٭ قدم فيه العهود والكفلاء ﴾

ذو المجاز موضع جمع به عمرو بن هند بكرا وتغلب واصلح بينهما واخذ منهما الوثائق والرهون (يقول) واذكروا العهد الذى كان منا بهذا الموضع وتقديم الكفلاء فيه

﴿ حذر الجور والتعدى وهل ينـ ٭ ـقض ما فى المهارق الاهواء ﴾

المهارق جمع المهرق وهو فارسى معرب يأخذون الخرقة ويطلونها بشئ ثم يصقلونها ثم يكتبون عليها شيأ والمهراق معرب «مهر كرد» وانما تعاقدنا هناك حذرا الجور والتعدى من احدى القبيلتين فلا ينقض ما كتب فى المهارق الاهواء الباطلة يريد ان ما كتب فى العهود لا تبطله اهواؤكم الضالة

﴿ واعلموا اننا واياكم فيـ ٭ ـما اشترطنا يوم اختلفنا سواء ﴾

(يقول) واعلموا اننا واياكم فى تلك الشرائط التى اوثقناها يوم تعاقدنا مستوون

﴿ عننا باطلا وظلما كما تعـ ٭ ـتر عن حجرة الربيض الظباء ﴾

العنن الاعتراض والفعل عن يعن العتر ذبح العتيرة وهى ذبيحة كانت تذبح للاصنام فى رجب والحجرة الناحية والجمع الحجرات وقد كان الرجل ينذر ان بلغ الله غنمه مائة ذبح منها واحدة للاصنام ثم ربما ضنت نفسه بها فاخذ ظبيا وذبحه مكان الشاة الواجبة

عليه (يقول) الزمتمونا ذنب غيرنا عنا باطلا كما يذبح الظبى لحق وجب فى الغنم

﴿ اعلينا جناح كندة ان يغـنم غازيهم ومنا الجزاء ﴾

الجناح الاثم يقول اعلينا ذنب كندة ان يغنم غازيهم منكم ومنا يكون جزاء ذلك يوبخهم ويعيرهم ان كندة غزتهم فغنمت منهم وانا يلزمنا جزاء ذلك

﴿ ام علينا جرى اياد كما نيـط بجوز المحمل الاعباء ﴾

الجراء والجرى بالمد والقصر الجناية والنوط التعليق والجوز الوسط والجمع الاجواز والعبء الثقل يقول ام علينا جناية اياد ثم قال الزمتمونا ذلك كما تعلق الاثقال على وسط البعير المحمل

﴿ ليس منا المضربون ولا قيـس ولا جندل ولا الحذاء ﴾

(يقول) هؤلاء المضربون ليسوا منا غيرهم بانهم منهم

﴿ ام جنايا بنى عتيق فانا ٭ منكم ان غدرتم لبراء ﴾

يقول ام علينا جنايا بنى عتيق ثم قال ان نقضتم فانا براء منكم

﴿ وثمانون من تميم بايديـهم رماح صدورهن القضاء ﴾

القضاء القتل يقول وغزاكم ثمـانون من تميم بايديهم رماح اسنتها القتل اى القاتلة وصدر كل شئ اوله

﴿ تركوهم ملحبين وآبوا ٭ بنهاب يصم منها الحداء ﴾

التلحيب التقطيع والاوب والاياب الرجوع يقول تركت بنو تميم هؤلاء القوم مقطعين بالسيوف وقد رجعوا الى بلادهم مع غنائم يصم حداء حداتها آذان السامعين اشار بذلك الى كثرتها

﴿ ام علينا جرى حنيفة اما ٭ جمعت من محارب غبراء ﴾

(يقول) ام علينا جناية بنى حنيفة ام جناية ماجمعت الارض اوالسـنة الغبراء من محارب

﴿ ام علينا جرى قضاعة ام ليـس علينا فيما جنوا انداء ﴾

يقول ام علينا جناية قضاعة بل ليس علينا فى جنايتهم ندى اى لاتلحقنا ولا تلزمنا تلك الجناية

﴿ ثم جاؤا يسترجعون فلم تر ٭ جع لهم شامة ولا زهراء ﴾

يقول ثم جاؤا يسترجعون الغنائم فلم ترد عليهم شاة زهراء اى بيضاء ولا ذات شامة هذه الابيات كلها تعيير لهم وابانة عن تعديهم وطلبهم المحال لان مؤاخذة الانسان بذنب غيره ظلم صراح

﴿ لم يحلوا بنى رزاح ببرقا ٭ ءنطاع لهم عليهم دعاء ﴾

احللته جعلته حـلالا يقول ما احل قومنـا محـارم هؤلاء القوم وماكان منهم دعاء على قومنا يعيرهم بانهم احلوا محارم هؤلاء القوم بهذا الموضع فدعوا عليهم

﴿ ثم فاؤا منهم بقاصمة الظهـر ولا يبرد الغليل الماء ﴾

الفئ الرجوع والفعل فاء يفئ يقول ثم انصرفوا منهم بداهية قصمت ظهورهم وغليل اجوافهم لا يسكنه شرب الماء لانه حرارة الحقد لا حرارة العطش يريد انهم قتلوا وقتلوا ولم يثأروا واقتلاهم

﴿ ثم خيل من بعد ذاك مع الـغلاق لا رأفة ولا ابقاء ﴾

يقول ثم جاءتكم خيل مع الفلاق فاغارت عليكم ولم ترحمكم ولم تبق عليكم

﴿ وهو الرب والشهيد على يو * م الحيارين والبلاء بلاء ﴾

يقول وهو الملك والشاهد على حسن بلائنا يوم قتالنا بهذا الموضع والعناء عناء اى قد بلغ الغاية يريد عمرو بن هند فانه شهد عناءهم هذا والله سبحانه وتعالى اعلم

قد انتهى بحمد الله طبع شرح المعلقات السبع المشهور بالزوزني والشروح عليها وان كانت كثيرة الان هذا الشرح خال عن التطويل الممل وواف بالمقصود بدون الايجاز المخل خدمة لفهم كلام العرب عملا بقول امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه لما قرأ وهو على المنبر قوله تعالى افأمن الذين مكروا السيآت الى قوله او يأخذهم على تخوف ثم قال للصحابة ماتقولون فيها اى فى معنى هذه الآية وغرضه السؤال فى معنى التخوف فسكتوا فقام شيخ من هذيل فقال هذه لغتنا التخوف التنقص فقال له عمر وهل تعرف العرب ذلك فى اشعارها فقال نعم قال شاعرنا ابو كبير يصف ناقته

تخوف الرحل منها تامكا قردا * كما تخوف عود النبعة السفن

فقال عمر عليكم بديوانكم لاتضلوا قالوا وما ديواننا قال شعر الجاهلية فان فيه تفسير كتابكم ومعانى كلامكم كذا قاله البيضاوى فى تفسير سورة النحل وهو فى الكشاف ايضا ومعنى البيت كما فى حواشيه انه يصف ناقة أثر الرحل فى سنامها فاكله وتنقصه كما ينتقص السفن اى البرد او القدوم عود النبعة الذى يعمل منه القوس (وروى) ابو الحجاج البلوى فى كتاب «اب» ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انشده بعض العرب شعرا من قول عنترة فقال صلى الله عليه وسلم ماوصف لى اعرابى فاحببت ان اراه الا عنترة



﴿ فهرست شرح الزوزنى على السبع المعلقات ﴾

﴿ تمت ﴾

